تصدر عن نادي الكويت للسينما
KUWAIT cineclub نادي الكويت للسينما

أول مجلة سينمائية متخصصة في الخليج

سينما اليوم
CINEMA TODAY

مجلة متخصصة في نشر الثقافة السينمائية

العدد 7 سبتمبر 2024

في هذا العدد

الفاروق عبدالعزيز 8
ثلاث شخصيات في عين العاصفة! - ج3..

عبدالرحمن العجمي 10
الطفل العربي والسينما !..

طارق الشناوي 12
صورتان وبينهما الزمن ! ..

بوشعيب المسعودي 14
بعض تجارب الأطباء السينمائية - ج2..

أمين صالح 16
ثلاثة ألوان الأزرق - ج2..

هشام عبدالحميد 18
الرقابة المسرحية بين المنح والمنع

للإعلان في مجلة سينما اليوم CINEMA TODAY
46
أنظر في صفحة

النسخة الإلكترونية

مجلة سينما اليوم - (مجلة فصلية) تصدر كل ثلاثة أشهر من نادي الكويت للسينما

أسرة التحرير

رئيس التحرير: حسين علي الخوالد

نائب رئيس التحرير: بدر حابس المطيري

الممثل القانوني: أ.عبدالرحمن العجمي

تصميم وإخراج وإشراف فني: عبدالعزيز سعيد البلوشي

للتواصل على: +965 50739941

kuwaitcineclub@gmail.com

العنوان

الكويت - محافظة العاصمة

منطقة القبلة - شارع علي السالم

مركز المدرسة القبلية للبنات

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

مجلة سينما اليوم - مجلة فصلية - تصدر كل ثلاثة أشهر - من نادي الكويت للسينما

إن جميع المعلومات الواردة في هذه المجلة هي محمية بحقوق الطبع والنشر © الخاصة بنادي الكويت للسينما ، كما تخلي مجلة سينما اليوم مسؤوليتها القانونية والأدبية عن المعلومات أو المحتوى الخاص بالكاتب.

حساباتنا الرسمية

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcinemaclub

موقعنا الإلكتروني
www.kuwaitcineclub.org

تمت الطباعة بواسطة

مؤسسين نادي الكويت للسينما

- أ. محمد ناصر السنعوسي
- د.محمد غانم الرميحي
- أ. عامر ذياب التميمي
- أ. عيسى سابح العصفور
- أ. محمد خالد الرومي
- أ. سليمان صالح الفهد
- أ. سامي أحمد البدر
- د. حسن علي الإبراهيم
- أ. غازي السلطان
- الشيخ . حمد صباح الأحمد
- أ. خالد محمد الصديق
- أ. محمد شملان الحساوي
- أ. بدر محمد المضف
- أ. رضا عبدالله الفيلي
- أ. نجم عبدالكريم حمزة

رؤساء مجالس الإدارات السابقين

- محمد السنعوسي
- عادل السعدون
- عامر التميمي
- منيف الحربي

أعضاء مجلس الإدارة 2024:

حسين علي الخوالد	رئيس مجلس الإدارة
بدر حابس المطيري	نائب رئيس مجلس الإدارة
أحمد يوسف إبراهيم	أمين السر
إسماعيل فيروز مال الله	أمين الصندوق
د. عادل فهد المشعل	عضو مجلس إدارة
محمد براك الهاجري	عضو مجلس إدارة
أسامه حمد الصقر	عضو مجلس إدارة
لطيفه إسماعيل مال الله	عضو مجلس إدارة
موسى عبدالله البلوشي	عضو مجلس إدارة
نورة علي عسكر	عضو مجلس إدارة

بقلم رئيس التحرير

يمكن التوقف عند العديد من الإنجازات التي حققها النادي منذ نشأته وحتى الآن ، ومن هذه الإنجازات على سبيل المثال وليس الحصر : البرنامج التلفزيوني المميز (نادي السينما) ، والذي كان يعرض على شاشة تلفزيون دولة الكويت ، فقد قام النادي خلال سنوات عديدة برعاية وتقديم هذا البرنامج الذي قدمه الناقد السينمائي الكبير (الفاروق عبدالعزيز) ، والذي عمل مديراً للنادي منذ إشهاره لفترة طويلة ، وقد شكل هذا البرنامج نقطة جذب للعديد من المشاهدين في العالم العربي ، وكانت الأفلام التي تعرض فيه مجال نقاش وحوار في المجتمع الكويتي ، حيث حظيت معظمها بإعجاب المشاهدين.

من جانبٍ آخر ... وفر النادي إمكانات مفيدة للعديد من الأعضاء المهتمين بالثقافة السينمائية ، من خلال عقد ندوات تتعلق بكافة القضايا السينمائية، مثل : القصة والإخراج والإنتاج والتصوير والتمثيل وغيرها ، ونذكر هنا برنامج المحاضرات الشهري الذي قدمه النادي لأعضائه مع بداية عام 1995، وقد حاضر في هذا البرنامج مجموعة من المتخصصين في المجال السينمائي ، وقدمت فيه محاضرات عن الديكور وتقنية الممثل العربي وتصميم المناظر السينمائية.

ولعل من إنجازات النادي الهامة أيضاً إقامة ندوة (السينما العربية - إنجازات وتحديات) ، وذلك ضمن مهرجان القرين الثقافي الثاني ، وهي أول ندوة من نوعها تشهدها الكويت ، وقد ناقشت الندوة عبر خمسة محاور ، إنجازات السينما العربية ، والتحديات التي تواجهها ، حيث كان من حضور الندوة الفنان (دريد لحام) والفنان (نور الشريف) والناقدة (د.دربة شرف الدين) والمخرج (محمد خان) والمخرج (داود عبدالسيد) ، كما شارك في الندوة عدد غفير من نقاد السينما العرب ، كان منهم (سمير فريد) و (بندر عبدالحميد) و (محمد رضا) و (جان إلكسان) و (عماد النويري) ، وقد ساعدت الندوة على تحقيق تواجد ثقافي وإعلامي كبير للنادي على المستوى المحلي والعربي.

وفي عام 1998 قدم النادي أيضاً برنامجاً تلفزيونياً منوعاً تحت إسم (سيني برس) من خلال القناة الأولى لتلفزيون الكويت.

أثبت نادي الكويت للسينما منذ إنشائه عام 1976 ولقرابة نصف قرن ، أنه مؤسسة ثقافية سينمائية غير إعتيادية ، ولقد كان عبر تاريخه منارة لها قوة تأثير واضحة في محيط الكويت والخليج العربي ، وإستطاع بنشاطه الكثيف والمتواصل أن يشد إنتباه العموم والخاصة على السواء ، من خلال تنوع أنشطته التي إستقطبت العديد من عشاق الفن السابع.

رئيس وأعضاء الشرف لنادي الكويت للسينما

الرئيس الفخري

الشيخ / خالد العبدالله الصباح الناصر المبارك الصباح

رئيس المراسم والتشريفات في الديوان الأميري الكويتي

العضو الشرفي

الشيخ / سلمان الصباح السالم الحمود الصباح

رئيس الإتحاد الأسيوي للرماية
وزير الإعلام السابق
رئيس الإدارة العامة للطيران المدني الكويتي السابق

العضو الشرفي

فريق أول متقاعد / محمود محمد الدوسري

وكيل وزارة الداخلية السابق
نائب المدير العام لمؤسسة الموانئ الكويتية

العضو الشرفي

الشيخ الراحل / نايف جابر الأحمد الصباح

طيار متقاعد بالسلاح الجوي الكويتي

العضو الشرفي

السيد / بدر سيد الرفاعي

الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب السابق

بانوراما العدد:

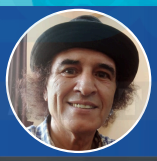
20 حينما تتحدى السينما الحرب
سعود مهنا

24 فيلم - ريا وسكينة
مصطفى فاروق

28 رصيف سينما - الفنان حسن الغانم
موسى أبوعبدالله

32 أين الروايات العمانية عن السينما والدراما؟...
أنور الرزيقي

34 الممثلة الجزائرية رانيا سيروتي
وردة زرقين

38 الأمراض المستعصية فيلم (رجل المطر)
ياسر قصار

40 إستخدام العدسات السينمائية
حاتم العلاقي

42 خليك رئيس جمهورية نفسك
أماني مأمون

للإعلان في مجلة سينما اليوم أنظر في صفحة 46

44 السينما السودانية كلاكيت مشهد 6 أول مرة
محمد عمر

47 رحلة تطور من البدايات البسيطة إلى العالمية
عماد ترحيني

50 عنف السينما .. وحفرة الدم ! الإدانة لا تكفي ..
تميم النويري

52 السينما العراقية ... البدايات - الجزء الثاني
رأفت كامل

54 الكويت والسينما والوطن !!!..
عبدالواحد محمد

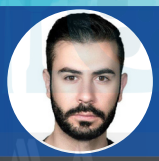
56 ماذا تعني "فلسفة الفيلم" ؟
محمد أبو الجدايل

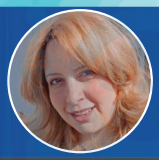
60 بحر الرسوم المتحركة 2
دينا شريف

64 مهرجان نواكشوط محراب الفن وقبلة السينمائيين
محمد المصطفى البان

النجم الخليجي

جاسم النبهان

بقلم : حسين الخوالد

الفنان الكبير (جاسم النبهان) ، هذا الفنان الذي أعطى ولازال يعطي من إحساسه وفنه ، بدءاً من المسرح المدرسي إلى التلفزيون والإذاعة حتى السينما ، يملك صوت مميزاً جعله رائد من رواد الإذاعة ، فنبرة صوته تشعرك بالدفئ وملامح وجهه تجعلك مبتسم.

إنه حقاً قبطان الفن الخليجي...

يعد (النبهان) من أكثر ممثلي الكويت أعمالاً على مستوى الفن الخليجي حيث قدم أكثر من 800 عملاً متنوعاً بين المسرح والتلفزيون والإذاعة والسينما ، كما كانت له بصمات في الدبلاج الصوتي ، فمن أشهر أعماله صوت (القبطان نامق) في مسلسل الكرتوني (عدنان ولينا).

(جاسم محمد عبدالله النبهان) ، من مواليد 1 أغسطس 1944 ، الكويت - منطقة القبلة ، هو ممثل كويتي قدير، وواحد من أعمدة الفن الكويتي والخليجي وعمالقته ، الذين حققوا شهرة واسعة على مستوى الخليج من خلال المشاركة في أعمال تنوعت بين المسرح والتلفاز ودبلجة برامج الأطفال والمسلسلات الإذاعية والسينما.

إنطلقت مسيرته الفنية منذ عام 1964 من خلال الإنضمام إلى فرقة المسرح الشعبي بعد أن رفضها قبل ذلك لكونه مايزال طالباً ، قبل أن يلتحق بمعهد الدراسات المسرحية الذي أسسه الفنان (زكي طليمات) ، ويوسع مشاركاته من المسرح إلى التلفزيون والسينما ؛ ففي رصيده الفني مايقارب 279 عملاً متنوعاً قدمها خلال مسيرة عطائه التي مازالت مستمرة دون توقف.

نشأ في مسقط رأسه وإلتحق بمدرسة عمر بن الخطاب ، وبقي فيها حتى الصف الثالث المتوسط ، ليلتحق بعدها لمدة عام واحد فقط بمدرسة الشامية المتوسطة ، ثم أكمل تعليمه الثانوي في ثانوية الشويخ.

إنضم (النبهان) خلال مراحل الدراسة المختلفة إلى فرق المسرح المدرسي ، إبتعد عن التعليم ليتحمل مسؤولية إعالة أسرته ، فالتحق بوظيفة في وزارة الأوقاف.

الحياة الشخصية

تـزوج الفنـان (جاسـم النبهـان) ثلاثـة مـرات في حياتـه ، الأولى مـن الفنانـة الراحلـة (طيبـة الفـرج) ، وأنجـب منهـا سـتة أبنـاء هـم : (طلال) و (محمـد) و (عنـود) و (عبداللـه) و (عزيـزة) و (فاطمـة)، وبعـد وفـاة زوجتـه الأولى تـزوج مـن (نجيبـة اللنقـاوي) ، وأنجـب منهـا إبنتـان همـا :(حصـة) و (أسـماء) ، وفي عـام 2016 تـزوج مـن سـيدة مغربيـة وأنجـب منهـا إبنـه (يـحيى).

فقـد الفنـان (جاسـم النبهـان) إبنـه (طلال) ثـم تبعـه وفـاة إبنـه الثـاني (محمـد) ممـا تـرك أثـراً سـلبياً في حياتـه الأسريـة.

حقائق عن جاسم النبهان

إبتعـد (النبهـان) عـن المسرح نتيجـة قيـود الرقابـة الكويتيـة، حيـث يـرى أن العـروض المسرحيـة في بلدنـا حاليـاً لا ترتقـى إلى مصـاف المسـارح الحقيقيـة بسـبب تقليـص سـقف الحريـات.

الأفلام

فيلم الفخ

الفيلـم يعـود إلى السـبعينات مـن القـرن المـاضي ، مـن كتابـة (خالـد الشـايجي) ، وسـيناريو وإخـراج (عبـد الرحمن المسـلم)، بطولـة (غانـم الصالـح) و (جاسـم النبهـان) و (حمـد نـاصر) و (محمـد المنيـع) و (خليفـة خليفـوه).
مدة الفيلم 80 دقيقة ، إنتاج 1983.

فيلم كيوت

الفيلـم مـن إخـراج : (حسـن إبراهيـم) وتأليـف : (حمـد بـدر)، بطولـة (جاسـم النبهـان) و (هيـا الشـعيبي) و (لميـاء طـارق) و (عبداللـه بهمـن) و (مشـعل القـملاس) و (عمـر اليعقـوب).
مدة الفيلم 83 دقيقة ، إنتاج 2008.

فيلم همسات الخطيئة

الفيلـم مـن إخـراج (عبدالرحمـن الخليفـي) وتأليـف (يوسـف حامـد المالـك) ، بطولـة (جاسـم النبهـان) و (مبـارك العنزي) و (منى فاضـل) ، إنتـاج 2010.

فيلم باك تو كويت

مـن إخـراج (أحمـد الصديقـي) وتأليـف (مزيـد المعوشرجـي)، بطولـة (جاسـم النبهـان) و (عبدالإمـام عبداللـه) و (عبدالعزيز النصـار) و (خالـد المظفـر) و (أمل العـنبري) و (علي الحمدان).
مدة الفيلم 101 دقيقة ، إنتاج 2017.

فيلم المخيم

الفيلـم سـيناريو وحـوار وإخـراج (نـواف العازمـي) ، بطولـة (عبدالرحمـن العقـل) و (جاسـم النبهـان) و (محمـد الـوادي) و الفنانـة التونسـية (هـدى صلاح) و (نـواف النجـم) و (بـدر الشرقـاوي).
مدة الفيلم 80 دقيقة ، إنتاج 2017

فيلم إن بارادوكس

الفيلـم قصـة وسـيناريو وحـوار وإخـراج (حمـد الصراف)، وبطولـة (فيصـل العـميري) و (جاسـم النبهـان) مـن الكويـت، (فايـز قـزق) و (جفـرا يونـس) و (سـامر إسـماعيل) مـن سـوريا ، و (غانـم زرللي) مـن تونـس .
مدة الفيلم 95 دقيقة ، إنتاج 2019.

فيلم العثرة

الفيلـم مـن تأليـف وإخـراج (محمـد الفـرج) ، بطولـة (جاسـم النبهـان) و (زهـرة عرفـات) و (لـيلى الـملا) و (يـاسر العمـاري).
إنتاج 2022.

فيلم أخ

الفيلـم مـن تأليـف (أحمـد حمـادة) وإخـراج (حاتـم حسـام الديـن) ، بطولـة (حسـين الحـداد) و (محمـد نومـان) و (إيمـان الحسـيني) و (جمـال الردهـان) و (جاسـم النبهـان) و (حسـن إبراهيـم).
مدة الفيلم 137 دقيقة ، إنتاج 2024.

كُـرم في إفتتـاح المهرجـان السـينمائي الخليجـي في دورتـه الرابعة عام 2024م.

كنـت ولازلـت نجمـاً لامعـاً ... بالتوفيـق والنجـاح دائمـاً وأبـداً يـا بـوطلال.

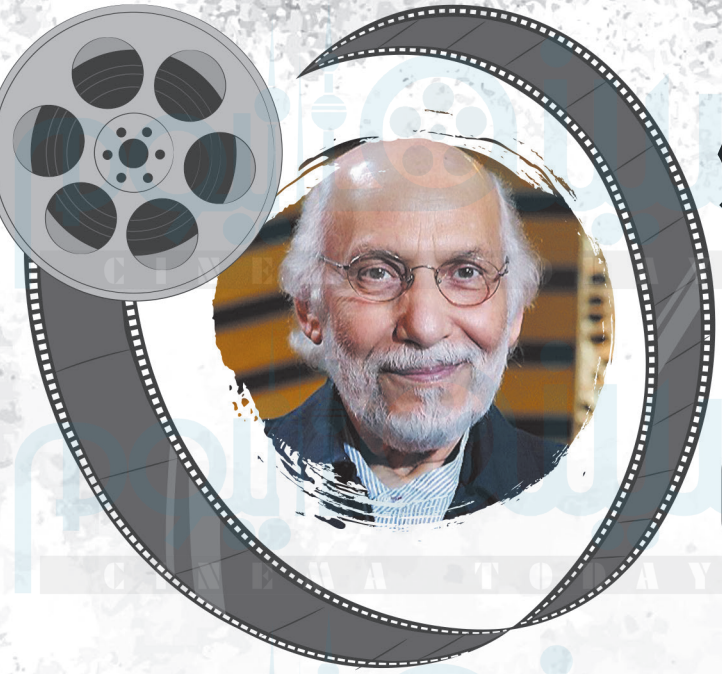

ثلاثُ شخصياتٍ في عين العاصفة!

بين الإلتزام الإنساني والقضية الفلسطينية

الجزء الثالث

بقلم الناقد : الفاروق عبدالعزيز

(فانيسا ردغريف) باعت بيتها لتنتج (الفلسطيني).

(فانيسا) تقدم التحية لجمهور الأوسكار في 3 أبريل 1978.

وصف المراقبون أمسية 3 من أبريل عام 1978 بأنها أكبر أمسية سياسية في تاريخ جوائز الأوسكار! ، فخارج مبنى دوروثي تشاندلر حيث يقام الحفل تجمع محتجون من رابطة الدفاع اليهودية Anti-Defamation League، يحرقون دمية للممثلة البريطانية (فانيسا ردغريف) ويسبونها بأفظع الشتائم ، وفي مواجهتهم تجمع فلسطينيون يشيدون بـ(فانيسا) ويهتفون بحياتها، أما في داخل القاعة فكان الموقف على وشك الإشتعال! ، فما إن أعلن (جون ترافولتا) عن فوز (فانيسا) بجائزة أوسكار أحسن ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم (فريد زينمان) (جوليا - 1977) ، حتى تسلمت المنصة (فانيسا) قائلة أمام 180 مليون مشاهد وفقاً لما نشرته شبكة ABC منتجة الحفل : [زملائي الأعزاء... أشكركم جزيل الشكر على هذا التكريم لعملي ، أعتقد أنني و (جين فوندا) قمنا بأفضل عمل في حياتنا ، وأعتقد أن هذا يرجع جزئياً إلى مخرجنا (فريد زينمان) ، وأعتقد أيضاً أن السبب جزئياً هو أننا آمنا ونؤمن بما كنا نعبر عنه إثنان من بين الملايين ضحوا بحياتهم وكانوا على إستعداد للتضحية بكل شيء في المعركة ضد ألمانيا النازية الفاشية والعنصرية ، وأنا أحييكم وأشيد بكم ، وأعتقد أنكم يجب أن تكونوا فخورين للغاية بأنكم في الأسابيع القليلة الماضية وقفتم بثبات ورفضتم الخضوع لتهديدات عصابة صغيرة من البلطجية الصهاينة ، الذين يعتبر سلوكهم إهانة

(فانيسا) تقدم فيلم (الفلسطيني) في سينما السالمية في 31 مارس 1979.

لمكانة اليهود في جميع أنحاء العالم، ولسجلهم العظيم والبطولي في النضال ضد الفاشية والقمع، وأنا أحيي هذا السجل وأحييكم جميعاً على وقوفكم بثبات وتوجيهكم الضربة القاضية لتلك الفترة التي أطلق فيها (نيكسون) و (مكارثي) حملة مطاردة عالمية ضد أولئك الذين حاولوا التعبير في حياتهم وعملهم عن الحقيقة التي آمنوا بها، أحييكم وأشكركم وأتعهد أمامكم بأنني سأواصل الكفاح ضد معاداة السامية والفاشية ، شكراً لكم].

قال (هوارد كوخ) رئيس الأكاديمية صاحبة جائزة الأوسكار تعليقاً على حفل الإستقبال الذي تقيمه الأكاديمية عادة عقب الحفل : [شعرت بالأسف تجاه (فانيسا) فقد كانت تجلس بمفردها مع إثنين من حراسها الشخصيين فقط ، لم يكن أحد ليجلس معها ، مع إنها كانت ليلتها الكبيرة] ، ولكن على الرغم من ذلك فإن الأوسكار يحب (فانيسا)!، فقد رشحت ثلاث مرات من قبل فوزها وذلك في عام 1966 عن فيلم (مورجان) ، ثم في عام 1968 عن (إيزادورا) ، وفي عام 1971 عن (ماري ملكة إسكتلندا) ، بعد ذلك رشحت مرتين في عام 1984 عن فيلم (البوسطونيون) ، وفي عام 1992 عن (نهاية هوارد) ، لقد نجت حياتها المهنية من البطش الصهيوني بسبب مكانتها العظيمة كممثلة في السينما والمسرح والتلفزيون ، فلم تستطع أي قوة أن تدفعها إلى مهاوى النسيان ، كما فعلت المكارثية بضحاياها في هوليوود في خمسينيات القرن العشرين ، لقد أثبتت أنها كائن لا يمكن السيطرة عليه أو تغيير ما تؤمن به.

بعد شهرين من حفل توزيع جوائز الأوسكار إمتدت يد البطش الصهيوني لتفجر دار عرض في لوس أنجلوس كان من المقرر أن تعرض فيلم (الفلسطيني) الذي أنتجته (فانيسا) ، لم يصب أحد بأذى ، ولكن تمت إدانة عضو في رابطة الدفاع اليهودية البلطجية الصهاينة الذين فضحتهم (فانيسا) ! ، في سيرتها الذاتية المنشورة في عام 1991 قالت (فانيسا) : [حثني رئيس الأكاديمية (هوارد كوخ) على عدم قول أي شيء بإستثناء شكراً لكم إذا فزت ، ولكني أخبرته أنني يجب أن أحتفظ بالحق في قول كل ما أعتقد أنه صحيح وضروري] ، وأضافت : [إنني عندما أشرت إلى البلطجية الصهاينة كنت أقصد بالطبع رابطة الدفاع اليهودية] ، أحدثت الكلمة صدمة كدوي الرعد في هوليوود ! ، فهذا مجتمع مُغيبٌ تماماً !، فقد غسلت الصهيونية مخه لأكثر من 100 عام ، والآن تأتينا هذه مناصرة لفلسطين في هوليوود!؟!. بعد عقود من الزمن لم تشعر (فانيسا) بأي ندم على موقفها ، فقد قالت لصحيفة التلغراف في عام 2012 : [إفعل ما تشعر إنه صحيح سواءٌ كان الناس يفهمونه أم لا يفهمونه].

بل إنها كررت العبارة نفسها مع (كريستيان أمانبور) مذيعة شبكة CNN الشهيرة في لقاء معها في ديسمبر 2016 ، حين إستحضرت (أمانبور) ليلة الأوسكار التاريخية تلك ، وبعد ذلك في عام 2018 في لقاء مع مجلة هوليوود ريبورتر قالت عن تلك الليلة أيضاً : [شعرت بمسؤولية التحدث علناً بغض النظر عن العواقب ، كان علي أن أقوم بواجبي ، على الجميع أن يفعلوا ما بوسعهم لمحاولة تغيير الأمور نحو الأفضل للدفاع عما هو صواب ، وألا يشعروا بالإحباط حين لا تظهر النتائج على الفور].

في أكثر من لقاء تلفزيوني وملتقى ، كان أحدثه تكريمها بجائزة (إنجاز الحياة) في الدورة الأخيرة لمهرجان البندقية في سبتمبر 2023 ، لم تكتم (فانيسا) أبداً إعلانها عما تؤمن به رغم كل الإعتبارات.

يتبع في العدد القادم...

(فانيسا) في مشهد من أحد أعمالها.

الطفل العربي والسينما !...

بقلم المحامي : عبدالرحمن العجمي

مما لا شك فيه أن غياب السينما العربية الموجهة للطفل العربي دفعته للبحث عن بديل آخر متاح ، ولكن للأسف ... لم يجد أمامه إلا الخيار الأصعب.

لقد وقع أطفالنا في ظل هذا الفراغ السينمائي الناطق بلغته والعارف بثقافته وفكره وهمومه ، في شراك السينما الغربية ، نعم أقول شراك ... لأن ما تقدمه تلك السينما لا يمت بأدنى صلة إلى البيئات العربية ، سواءً المحلية أو الخليجية أو الشاملة للعالم العربي.

إن معادلة العقل ومداخلاته يؤكد أن مخرجات ونتائج هذا التغريب الطفولي السينمائي ستكون مؤثرةً سلباً على ثقافتهما التي نشأوا في إطارها ، المتابع لبعض نوافذ السينما الغربية الشهيرة من أمثال ديزني وأخواتها ، يدرك بشدة مدى المجازفة التي يخوض غمارها أطفالنا في مواجهة محتويات تلك الشاشات.

هذه ديزني !

لقد تخلت ديزني فجأة وبدون مقدمات عن ستار الحياء ، فوجدنا مديرتها التنفيذية (كلي بيرك) تعترف من خلال المقطع مسرب لها : [أن هدف القناة هو عمل إنتكاسة أخلاقية] ، وقالت (بيرك) في هذا المقطع: [لدينا الكثير من الشخصيات المثلية في قصصنا التي نقدمها، إنهم بالفعل أبطال مدهشون بالنسبة لي، نعمل بجد ونكثف جهودنا من أجل أن نزيد نسبة الأبطال المثليون المتحولون جنسياً ، لنصل بها إلى 50% من أبطال أفلامنا].

هذا التصريح أثار حفيظة الكثيرين في العالم العربي والغربي على حدٍ سواء ، وكان من أبرز من هاجم هذا الفكر المنحرف الذي ظهر في المقطع المسرب المذيعة الامريكية (ميغان كيلي) ، عندما قالت : [لقد تعدى هذا التسريب كافة الحدود الأخلاقية ، لا أريد أن تمارسين نشاطك المريض على أطفالي ، إن مرض أطفالك بالمثلية والتحول لا يعطيك الحق ببث هذا المرض لأطفال المجتمع].

وعلى المستوى العربي قال (عبد العال الرامي) رئيس جمعية منتدى الطفولة في المملكة المغربية : [نرفض رفضاً تاماً كل ما من شأنه الإساءة إلى المجتمع ، ولقد إتخذت المملكة كافة التحصينات الرقابية في مواجهة هذه التيارات اللاأخلاقية والتي تريد الفتك بالمجتمع ، ونعمل على إستمرار هذه التحصينات] ، وتابع (الرامي) : [لسنا ضد حرية الإبداع والرأي ، ولكن لابد من إحترام القوانين والعادات خاصة ، وإن المجتمع الطفولي يمكن أن يتأثر سلباً بهذه القيم مستقبلاً ، وهي لا تساعد على التطبيع والتعايش مع المثلية] ، وشدد على [أن ما يعتبره الغرب إبداعاً سينمائياً في صالح الطفل ، سيكون له تأثيره الأكيد على الطفل مستقبلاً] ، معلقاً [لدينا اليوم في عقولنا مجموعة كبيرة من الأفكار التي

إستقيناها من رسوم متحركة شاهدناها بالصغر ، وبالتالي هذا يمكن أن يبرز حجم التأثير].

وتشير الناقدة (زينب حسن الإمام) إلى إحدى أهم الصعوبات التي تعطل صناعة السينما الإحترافية للأطفال في العالم العربي وهي : [أنه لا يوجد على وجه الدقة من يعرف أو يدرك كيف يفكر الأطفال ؟ وما هي القضايا التي تشغل بالهم ؟ كما أن من يحاول العمل في مجال سينما الأطفال لا يفكرون كما يفكر الأطفال، وهو ما يعكس حالةً من عدم الإتساق بين القليل الذي ينتج من أفلام موجهة للأطفال ، وبينما يريدها هؤلاء الأطفال فعلاً] ، وتشير (الإمام) إلى : [ضرورة الإهتمام بالبحوث التي تقيس إتجاهات الأطفال ، وتقترح إنشاء هيئات خاصة لإنتاج سينما الأطفال ، وتؤكد أن هناك من يفهم خطأ أن الأطفال يريدون من السينما الموجهة لهم أن تضحكهم ، ولكن في حقيقة الأمر الأطفال على صغر سنهم لهم مشاعر وقضايا وهموم ، وهم يريدون من يعبر عنها من خلال سينما خاصة بهم ، بالإضافة إلى المعرفة التي من الممكن أن يشعروا بها أو يستفيدوا منها من خلال مثل هذه الأفلام].

وهو ما يتفق معه أستاذ علم النفس التربوي (سعيد منصور) حيث أكد على : [حقيقه عدم معرفه القائمين على صناعة سينما الأطفال كما يفكر فيه هؤلاء الأطفال، ويعتبرها إشكالية أخرى بجانب عيوب البحث العلمي فيما يتعلق بإستطلاع آراء الأطفال في الأعمال المخصصة لهم ، خاصةً ما يتعلق بمعايير التأكد من صحة الإجابات التي يدلي بها الأطفال في هذه الإستطلاعات، وأكد أن ذلك لا يعني أن الأطفال كاذبون، ولكن لأن الأطفال قد يفهمون الأسئلة بطريقة مختلفة في ضوء خبراتهم ، وبالتالي يقدمون عنها إجابات لا تتفق مع الأغراض التي وضعت هذه الأسئلة من أجل قياسها ، كما أن بعض الأكاديميين قد يغرقون في الأكاديمية بما لا يناسب طبيعة تفكير الأطفال] ، ويطالب (منصور) : [بضرورة الإهتمام بسينما الأطفال من ناحيتين ، الأولى هي زيادة عدم أفلام الأطفال ، والثانية هي التعاون بين الباحثين والأكاديميين بفعالية لتقديم أعمال فنية تناسبهم ، ولا تخضع لمجرد المصادفة].

ويرى المختصون في مجال السينما وفي الطفولة عموماً، أن غياب سينما عربية مخصصة للأطفال يعبر عن أزمة ثقافية وفنية مرشحة للإستمرار خلال السنوات القادمة، وتتعدد أوجه الأزمة المستمرة لسينما الأطفال في العالم العربي ، حيث لا يوجد حتى الآن ما يمكن إعتباره صناعة سينمائية موجهه للأطفال قائمة بنفسها أو لها ملامح بارزة ، بل إن أزمه سينما الأطفال في الدول العربية تمتد إلى ما هو أعمق من ذلك بكثير.

وأخيراً نرى أن على الدول العربية أن تبادر بتشجيع الإنتاج السينمائي لهذه الشريحة التي تمثل مستقبل بلادنا ، وذلك بفتح آفاق جديدة للإستثمار في هذا الحقل ، رغبةً في إنتاج أعمال تنسجم مع عالم الطفل العربي وعاداته وتقاليده وثقافته ، وذلك يتطلب إطلاق ما يمكن تسميته بإقتصاديات سينما الأطفال ، وهذا بالطبع يحتاج لإزالة المعوقات وضخ إستثمارات مناسبة ، يتم توجيهها لدعم العاملين في هذا المجال، وتسهيل الإجراءات التنفيذية مثل إلغاء الضريبة على كل عمل يخص الطفل والتي تفرضها بعض الدول.

صورتان وبينهما الزمن ! ...

بقلم الناقد
طارق الشناوي

إنتشرت على (الميديا) العديد من صور النجمات والنجوم ، نشاهد أولاً صورة الفنان في العشرينات من عمره ، ثم الثانية بعد أن مرت عقود من الزمن، وعلينا كجمهور أن نواجهها بالحسرة ومصمصة الشفاه ، ونحن نرى كيف إستباح الزمن هذه الوجوه التي كانت عنواناً للشباب وتفيض بالنضارة، ثم إكتست (يا للهول) بالتجاعيد ، والعينان اللتان كانتا تبرقان بالحياة ، لم يعد فيهما سوى بقايا شحيحة من الوميض ، والقدم التي كانت تدك بقوة على الأرض صارت بحاجة إلى عصا أو كرسي متحرك.

ما هو الغريب في كل ذلك ، حتى تحظى الصور بكل هذا الشغف وتصبح (ترينـد) ؟... أليس هؤلاء بشراً ، وكلنا ما دام إمتد بنا العمر سنصل لا محالة إلى هذه الصورة ؟... القسط الأكبر من البشر يخشى الزمن ، ويزداد الأمر صعوبة عندما تعتقد فنانة أن رأسمالها يكمن فقط في جمالها الخارجي، وربما كانت (سعاد حسني) هي أصدق نموذج يجسد هذا الإحساس ، السؤال الذي كان ولا يزال يشغل الرأي العام ، هل إنتحرت سعاد أم قتلت ؟... إجابته عندي أنها إنتحرت، لأنها خاصمت الزمن.

أتذكر في نهاية الثمانينات ومع إنتشار جهاز -الأنسر ماشين- سجلت (سعاد) على آلة الرد الآلي أغنية (زوزو النوزو كوانوزو)، التي قدمتها في فيلمها الأشهر (خلي بالك من زوزو) ، حيث كانت في الثلاثين وظلت (سعاد) نفسياً متشبثة بالثلاثين ، حتى سفرها إلى لندن مطلع التسعينات للعلاج، كان الهدف الحقيقي أن تبتعد عن كل من يعرفها في مصر ، بعد أن زاد وزنها وتسللت إلى وجهها بعض التجاعيد، كانت تعاني أيضاً من إلتهاب العصب السابع ومتاعب في العمود الفقري ، ومن الممكن علاجها في مصر ، ولهذا أصدر رئيس الوزراء في نهاية التسعينات قراراً بإيقاف علاجها على نفقة الدولة في الخارج ، مع توفره في مصر ، ولم تعد (سعاد) بل كان المشروع السينمائي الوحيد الذي وافقت عليه سيناريو عنوانه (البلياتشو) ، حتى تخفي الأصباغ كل معالمها ، في مطلع الألفية الثالثة ، قررت الطيران لأعلى ، الذي عده القضاء البريطاني إنتحاراً من الشرفة.

بينما زميلة دفعتها بل وتكبرها بسنوات ، أقصد (نادية لطفي) ، ظلت حتى رحيلها في مستشفى المعادي العسكري تواجه بجرأة

كاميـرات التلفزيـون والصحافـة.
حكـت لـي الفنانـة الكبيـرة (فاتـن حمامـه) ، أنهـا إضطـرت فـي أحـد مشـاويرها لركـوب تاكسـي ، وتعـرف عليهـا السـائق مـن نبـرة الصـوت ، وبـاح لهـا بحسـرته ممـا فعلتـه السـنين ، وقالـت لـه (فاتـن) كلنـا سـنصل إلـى تلـك المحطـة ، وظلـت فاتـن تحلـم بالعـودة للسـينما ، وكانـت لهـا أكثـر مـن جلسـة عمـل مـع المخـرج الشـاب (عمـرو سلامـه) ، فلـم يكـن لديهـا مـا تريـد إخفـاءه.

كثيـراً مـا تـردد أن (ليلـى مـراد) إبتعـدت عـن التمثيـل بسـبب ملامحهـا ، خوفـاً مـن أن تتحطـم صورتهـا الذهنيـة كسـندريلا، والحقيقـة الموثقـة ، أن تلـك واحـدة مـن أشـهر الأكاذيـب ، (ليلـى مـراد) تقدمـت بطلـب لمؤسسـة السـينما المصريـة فـي السـتينات مـن أجـل العـودة للشاشـة الكبيـرة ، وبـدأت بالفعـل فـي إتبـاع ريجيـم قـاس ، إلا أنهـا فوجئـت بتبديـد الوعـد ، فكانـت تكتفـي بتسـجيل أغـانٍ للإذاعـة ، ممـا سـاعد علـى إنتشـار شـائعة إعتزالهـا خوفـاً مـن أن تجـرح صورتهـا الذهنيـة فـي خيـال النـاس.

الصلـح مـع الأيـام يمنحنـا القـدرة علـى الحيـاة السـعيدة ، عندمـا يصبـح تاريـخ الميـلاد فـي جـواز السـفر مجـرد رقـم ، كثيـر مـن الفنانيـن تجـاوزوا التسـعين ، وظلـوا حتـى اللحظـات الأخيـرة يبدعـون ، لدينـا أنغـام (عبـد الوهـاب)، وكلمـات (نجيـب محفـوظ) ، وصـوت (وديـع الصافـي).

نعـم الملامـح تتغيـر ، ولـن يسـتطع البوتوكـس خـداع العيـون ، إلا أن الإنسـان لـن تقتلـه صورة، أمـا مـن يجـدون متعـة فـي مقارنـة الصورتيـن، أقـول لهـم ... ألقـوا نظـرة أولاً علـى أرشـيف صوركـم ، وبعدهـا مصمصـوا شـفاهكم كمـا يحلـو لكـم !!.

بعض تجارب الأطباء السينمائية

الجزء الثاني

بقلم المخرج : د. بوشعيب المسعودي

إن فيلم (السنة الأولى - Première Année) يحكي عن السنة الأولى في الجامعة العمومية ، التي من المفترض أن تدرب أطباء وراغبون في مهن الصحة في فضاء متسامح ومتعاطف مع الآخر وسامع له بصبر ورحمة ، بل على عكس ذلك تعلمهم الفردانية والأنانية بدون قيم إنسانية ، يجسد الممثلان الحالة الشاذة لكل طلبة السنة الأولى ، مع المفردات الطبية الخاصة لكل واحد منهما (لاكوست) و (ليبغيل) ، يكشف المخرج بلطف وبلباقة أسئلتهما العميقة حول تعليمهما وحول مستقبلهما وحول قدراتهما.

في هذا الفيلم التخيلي مرر المخرج (توماس) لحظات واقعية متطورة ، عندما يضع في المجتمع المنافسة القوية كضمان للنجاح لا يمكن لأفراد المتجمع إلا أن يثبتوا مهاراتهم كدليل على النجاح ، في الظاهر يتبين أن السيناريو بسيط ، ولكنه يكشف التعاطف الهائل الذي يخفي الغضب القوي والصامت في طياته ، الناتج عن السياسات وعدم الإكتراث الذي يشهده العالم حالياً ، وليس من قبيل الصدف بأن فيلم (السنة الأولى) من أجمل وأحسن أفلام (توماس) ، لقد بحث عن اللامع وسط الكآبة المحيطة بنا.

وتحدثت الصحفية (كلودين لوفانور Claudine Levanueur) عن الفيلم: [بعد تشريح بفكاهة جيدة عوالم المستشفيات في فيلم (أبقراط) سنة 2014 ، ثم بعد عامين من رحلة ممتعة في البادية التي هي في حاجة إلى الأطباء في فيلم (طبيب البادية) يدعونا الطبيب المخرج إلى إستكشاف جديد ، وهو عالم كلية الطب الذي يسود مناخه العنف والتنافس السائدين هناك ، مستنكراً وشاجباً في نفس الوقت النظام التعليمي الغير متكافئ والظالم ، لهذا تتبع طالبين ومسارهم المشترك وهو تجاوز إمتحان السنة الأولى وهم مختلفان في مسارهم وفي دوافعهم ، إن كانت المفارقة أقل شراسة من فيلم (أبقراط) فالبعد الإجتماعي يبقى حاضراً ، (بنيامين) أو (وليام ليبغيل) لديه المفاتيح ، إنه إبن الجراح ، ويعرف جيداً هذا العالم الذي يعيش فيه ، وهو قادر على قضاء ليالي كاملة لحفظ الدروس عن ظهر قلب ، وبإمكانه تلاوتها بنفس السهولة ، إنه غير متأكد في رغبته أن يكون طبيباً ، إنه يتمرن لإمتحان السنة الأولى بالعادة وللرضوخ لرغبة عائلية بدون حب وبدون رغبة شخصية ، بينما صديقه (أنطوان) أو (فانسون لاكوست) المكرر للسنة الأولى ثلاث مرات ، الذكي والعاطفي والشغوف ، لكن البعيد عن التسهيلات المادية بسبب وضعه الإجتماعي ، يحارب من أجل الذوبان وسط الجموع ، وهذه الفوارق المهمة لم تمنع من ولادة صداقة وتضامن بين هاذين الشابين ، اللذين واجها معاً الإجهاد وقلق الليالي الطويلة والشكوك والعنف المحيطين بهم].

مرة أخرى يثبت (توماس) قدرته على تصوير عالم شرس بجرعة كبيرة من الإنسانية ، بين الضحك والبكاء ، لقد نقل بصدق البيئة التي عاشها كطبيب ملؤها المنافسة الشرسة ، لقد مزج حتماً ذكرياته القديمة بما يحكيه الطلبة والأطباء وموظفو الجامعة ، وأخرج لنا عالماً بدقة الصحفي معززاً بحماس الحوار السردي الممتد بين الخيال والتشويق ، إخراج كلاسيكي ولكنه متأهب ، تدعونا الكاميرا لمشاركتها المدرجات المملوءة عن آخرها ، حيث يجب التدافع للحصول على مكان ما ، والمكتبة الجامعية حيث المراجعة إلى الصباح ، وبرودة غرف الإمتحانات ، والجو الساخن عند إعطاء النتائج بدون نسيان الإلتفاتة السريعة إلى عائلات طلبة السنة الأولى ، كل هذا في إنعدام التواصل الإجتماعي والحياة الإجتماعية ، إن نجاح هذا الفيلم يعود بالكثير إلى الموهبة الإنسانية للطبيب المخرج والسيناريست ،

وكذلك يعود إلى التواطؤ الواضح للممثلين الرئيسيين ، وإلى الفكاهة الصادمة في عالم شرس ومتوحش وسط سياسة فارضة لهذا النوع من المناهج المليء بالفوارق مع منافسة ممزوجة بعنف غير مبرر.

2- تجربة الطبيب والسينمائي (بوشعيب المسعودي):

أتكلم عن تجربتي الشخصية فأنا طبيب مختص في أمراض العظام والمفاصل والروماتيزم بخريبكة مدينة وسط المملكة المغربية ، شغلت مديراً للمهرجان الدولي للفيلم الوثائقي بخريبكة بالمغرب لمدة عشرة سنوات (10 دورات) ، وقد كتب الكاتب والناقد (مجد الدين سعودي) : [(بوشعيب المسعودي)، الإسم المغربي الجميل ... طبيب مختص في أمراض العظام والمفاصل والروماتيزم .... ، جمعوي من الطراز الكبير ، مخرج أفلام سينمائية ، عضو ورئيس لجان تحكيم وطنية ودولية ... ، يمارس مهنة الكتابة وله عدة مؤلفات : الفيلم الوثائقي (أصل السينما) وكتاب (الثقافة الطبية في السينما) وكتاب (السينما والأوبئة) وعدة مجموعات قصصية ، إضافة إلى مؤلفات جماعية ... يكتب بأسلوب واقعي بدون رتوش ... ، ودخل عالم السينما من بابه الواسع بإخراج فيلم وثائقي قصير (أسير الألم) ، يتكلم عن أحد مرضاه (عبدالسلام) ، والفيلم يحكي الواقع المر والمؤلم والمؤثر الذي يعيشه المريض ، وجل العائلات التي يعيش بين أحضانها مريض مزمن أو مريض معاق ، وقد حصل هذا الفيلم على جائزة أحسن سيناريو بالمهرجان الدولي للفيلم بطنجة بالمغرب 2014 ، وجائزة أحسن فيلم وثائقي عالمي بدلهي بالهند 2015، وعرض بالمؤتمر الوطني لأمراض الروماتيزم بالمغرب موازاة مع المؤتمر العربي لأمراض الروماتيزم بمراكش بالمغرب 2016] ، وفي سنة 2023 أخرج الدكتور (بوشعيب المسعودي) الفيلم الوثائقي الطويل (الأمل) ، عن نفس المريض (عبدالسلام) مع صور سينمائية جديدة ، معبرة عن تقدم ملحوظ وكبير في المجالين العلمي والتقني

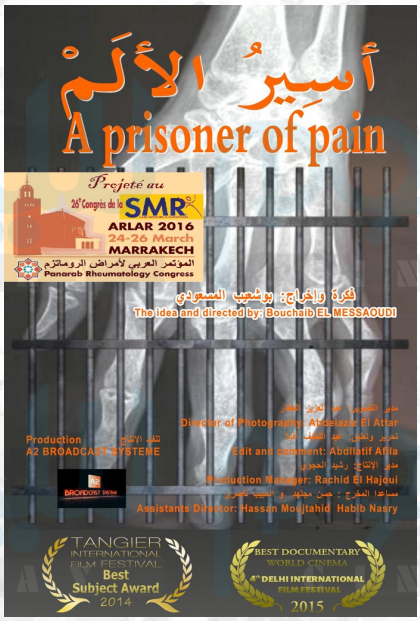

في ميدان الطب ، وفي حوار أجراه الدكتور (المسعودي) مع الكاتب والناقد (أحمد السيجيلماسي) صرح (المسعودي) : [الفيلم يرغب في إيصال عدة رسائل ، من بينها ما يلي:

أولاً ... الأمل ، وهو أهم شيء ، لكن وفق شروط أساسية من بينها : ضرورة التشخيص المبكر عبر زيارة الطبيب ، صرامة العلاج لتفادي المضاعفات والإعاقة كما شاهدنا في الفيلم ...

ثانياً ... رغم كل التعقيدات والتأخرات في التشخيص والعلاج هناك دوماً أمل.

ثالثاً ... رغم قلة الإمكانيات وضعف الميزانية المخصصة للصحة العمومية ، هناك علاجات في المستشفيات العمومية وإيجابيات كثيرة لمستها بنفسي.

رابعاً ... هناك تعاون في المصالح الطبية بين عدد من الأطباء من مختلف التخصصات لصالح المريض.

خامساً ... أنسنة العلاج ، موضوع مهم قديم وجديد ، لكنه حاضر دوماً في التعلم والتعليم الطبي ، ويجب أن يكون حاضراً في التعاطي اليومي للطبيب مع مرضاه].

وزاد قائلاً : [قصة (عبدالسلام) قصة حقيقية وواقعية عشتها وتعايشت معها منذ بداية تعرفي عليه في مايو 1989 ، لقد عاش (عبدالسلام) منذ ذلك الوقت مراحل في تطور مرضه وعلاجه ، ووجودي أنا كطبيب مرتبط بوجود المرض ، فما دام المرض موجوداً فالطبيب واقف أمامه ، إزداد إرتباطي به درجات منذ أصبح إهتمامي منصباً على السينما ، إخراجاً وإنتاجاً ، وعليه فحضوري المتعدد هذا ضروري وأساسي لإضفاء الصبغة الوثائقية الواقعية والحقيقية على الفيلم ، ولتبليغ رسالة إلى المتلقي مفادها أن المعلومة علمية وصادقة].

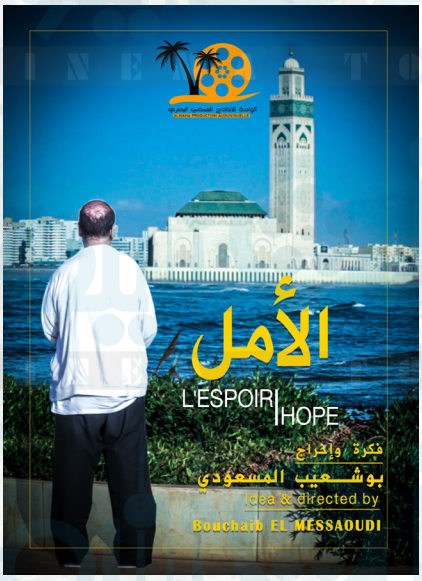

ثلاثة ألوان الأزرق

الجزء الثاني

بقلم الكاتب : أمين صالح

إنه عن تراجيديا الفقد وعن التحرر من أسر ذلك الإحساس المرير بالفقْد ، وعن التأمل في الحزن، ثيمة الحرية هنا تتأطر ضمن دراسة عن إمرأة ناجحة تقذفها المأساة العائلية نحو حالة من الوعي مختلفة تماماً ، المرأة تتعلّم أن تعيد تعريف الحرية بوصفها أي فعل يحرّرها من ذكرياتها عن زوجها وإبنتها ، وتدرك أن الحرية من غير أمل لا تعني شيئاً ، مجرد مفهوم مأساوي ، الفيلم يتحرّى هذا السؤال : ما هي الحرية؟ وذلك من خلال محنة فرد إستثنائي ...، إمرأة تنفصل بعنف من ماضيها وعائلتها وأصدقائها لتعيش بلا روابط عاطفية ، إنها تخطو نحو الفراغ ، في تحييد تام للحواس حيث الأشياء تفقد معانيها، (جولي / جولييت بينوش) إمرأة باريسية تفقد إبنتها الصغيرة ذات الأعوام الخمسة ، وزوجها الموسيقار الشهير في حادث إرتطام السيارة بشجرة، بهذا الحادث المروّع يبدأ الفيلم ، ثم ننتقل إلى المستشفى حيث تعاني (جولي) من جروح بدنية ونفسية وروحية ، صدمة الفقد تؤدي بها إلى حزن شديد ، وإلى فقدان الحس أو الخدَر المؤقت، أي ما يُعرف بالإغماء التخشبي ، وهي تبلغ الحالة القصوى من اليأس والإنهيار الداخلي التي تدفعها إلى محاولة الإنتحار ، لكنها تتراجع ، عندما تتماثل للشفاء ، تغادر المستشفى ، بما أنها لا تستطيع إنهاء حياتها مادياً ، فإنها تحاول ذلك سيكولوجياً ، بإبادة وجودها الشخصي ، بالتخلص من كل ما كان يربطها بالماضي ، إنها تقرر قطع كل الخيوط وفصل نفسها عن الواقع، ومحو كل أثر لحياتها الزوجية ، والنأي عن أي إرتباط عاطفي أو عائلي أو إجتماعي أو مهني ، والإنسحاب من العالم لتعيش في عزلة رهيبة ، إنها ترتد إلى ذاتها لتسكن جرحاً عميقاً مغلفاً بالحزن والوجع والألم ، وتحيط نفسها بصدفة صلبة لا يسهل إختراقها ، ثم تمشي معصوبة العينين نحو الفراغ الهائل ، ترفض (جولي) حب صديقها الموسيقي ، كما ترفض مساعدته في إكمال المقطوعة الموسيقية الأخيرة التي تركها زوجها ، وتطلب من محاميها بيع بيتها الريفي الكبير والفخم ، بكل أثاثها ومقتنياتها ثم تنتقل إلى ضاحية في باريس ، لتقيم في شقة عادية ، مستخدمةً إسماً مستعاراً ، إنها تريد تغيير حتى هويتها ، وأن تبني لنفسها حياة جديدة مجهولة معزولة ، لتتجرّع فيها أحزانها قطرة قطرة ، وحيدةً وخائفةً ، وتغمر نفسها في عالم مجرد من الرغبة والإشتهاء والتذكر، مكتفيةً بممارسة الروتين اليومي من أكل ونوم وسباحة ، إنها تقضي أوقاتها في التجول داخل شقتها، والتحديق في أشياء تحمل شحنات عاطفية خاصة، السباحة في البركة ، مراراً نجدها تسبح وحدها ، في محاولة موجعة لإنهاك نفسها ، وهي تسعى إلى التخلص من الألم النفسي العميق بتعريض نفسها للألم البدني ، لهذا نراها تحك بعنف كفها على إمتداد جدار حجري، راغبةً في إيذاء نفسها وإخراس مشاعرها بممارسة العنف البدني والنفسي معاً ، تزور أمها العجوز في المصح والتي تعاني من الزهايمر ولا تتعرف عليها بل تحسبها أختها ، فتقول لها: [أنا لست أختك ، أنا إبنتك! ، أمي زوجي وإبنتي ماتا، لم يعد لدي بيت ، كنت سعيدة، لقد أحببتهما ، وهما بادلاني الحب ، هل تسمعينني يا أمي؟ الآن ليس لدي غير هذا -لا شيء- لا أريد أي مقتنيات ،

أي ذكريات ، أي أصدقاء ، أي أحباء ، كل هذا مجرد فخاخ] ، المحيط الخارجي بالنسبة لها يصير أشبه بعالم مجهول ، أشبه بمتاهة ، وهذا المحيط ينتحل خاصيات غريبة وخارقة بوجه خاص ، يثير إهتمامها أو فضولها ، وإن على نحو عابر وطفيف ، عازف فلوت يعزف جزءاً من مقطوعة زوجها الناقصة ، مرةً تراه في الشارع يعزف للمارة لقاء بعض النقود ، ومرة ثانية تراه ينزل من سيارة فاخرة ، ومرة ثالثة تراه نائماً في الشارع مثل أي متشرد .. وعندما تسأله في دهشة وفضول عن مصدر الموسيقى وأين سمعها؟ يعطيها جواباً غامضاً ، هذه الشخصية بمختلف حالاتها تظل أيضاً خارج نطاق التوضيح والتفسير والسبر .. إنها خارقة تقريباً ، وتمثل نوعاً من محاولة الواقع إختراق عالمها ، في الشارع ترى إمرأة عجوز تسير منحنية ، وتحاول بجهد ومشقة وضع قنينة فارغة في الحاوية فلا تستطيع ، و (جولي) المستغرقة في حزنها الخاص لا تلاحظ العجوز ، لذا لا تبادر إلى مساعدتها ، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الموقف يتكرر في الجزئين التاليين : (الأبيض والأحمر) ، لكن بردود فعل مختلفة.

أيضاً تلتقي الفتى الذي شهد الحادث وإنتشلها من السيارة وإستدعى الإسعاف ، والذي يعيد إليها القلادة التي فقدتها في موقع الحادث ، لكنها تتنازل عنها مكافأة له ، صديق زوجها (أوليفييه) يعثر عليها لكنها تبدو لا مبالية تجاهه ، الواقع يرفض أن يدعها وشأنها ، إنه يحاول إختراق عالمها بإلحاح ، في الشقة منتصف الليل تسمع جلبة ، تنظر من النافذة ، تلمح أشخاصاً يضربون رجلاً ، الرجل يهرب ويطرق بابها ناشداً المساعدة لكنها لا تفتح ، بعد تردد طويل تفتح الباب فلا تجد أحداً ، الفيلم لا يفسر ولا يوضح الحدث العابر ، بل يدع لنا تأويل المجاز ، الواقع يريد أن يخترق الصدفة وهي تصر على الإنكماش والنأي، لكن في الوقت ذاته ومن جانبها نجد ذلك الصراع الداخلي العميق بين الإنفتاح والإنغلاق ، الإنفصال والإرتباط ، الحياد والمبالاة ، الإنكفاء والفضول ، الباب ينغلق ، فلا تتمكن من فتحه ، تلمح جارتها الراقصة مع جارها، تضطر إلى المكوث في الخارج حتى الصباح ، السكان يطلبون منها أن توقع عريضة لطرد الراقصة من المبنى بسبب سوء سمعتها لكنها ترفض ، إن أول إنفتاح لها على العالم الخارجي يحدث عندما تقتحم الراقصة شقتها لتشكرها على رفضها التوقيع ، تعاطف (جولي) معها يشكل البادرة الأولى للإهتمام ، ونتيجة هذا الموقف تنشأ صداقة بين المرأتين ، تكتشف (جولي) وجود فئران في شقتها ، لا تدعها تنام ليلاً ، لكنها لا تجد الشجاعة على التخلص منها، لذلك تستعير قطاً لقتلها ، (أوليفييه) يعلن إعتزامه تكملة الكونشرتو الذي لم يكمله زوجها وهي توافق أن تساعده ، عندئذ يدرك (أوليفييه) صحة الإشاعات التي تقول أن (جولي) هي مؤلفة أعمال زوجها ، منذ وقت كان هناك إيحاء بأنها ألفت أو ساهمت في تأليف الموسيقى المنسوبة إلى زوجها ، وفي أحد المشاهد وجدناها تتهرب من سؤال أحد الصحفيين عن هذا الموضوع ، لكن الفيلم لا يؤكد هذا الإحتمال ، غير أنه يكشف بأنها الوحيدة القادرة على فهم موسيقاه وإكمال العمل الناقص ، وهذا ما تفعله في النهاية.

هكذا رأينا سلسلة من القوى تشدها تدريجياً ، محاولةً إنتشالها من حالة اليأس ، ومساعدتها على إعادة إتصالها بالعالم الخارجي ، ويتاح لها الخروج النهائي من العزلة الصارمة عندما تعلم من (أوليفييه) أن زوجها كان في السنوات الأربع الأخيرة يخونها مع محامية جميلة ، تقرر زيارتها وحين تلتقي بها ترى أنها حبلى ، وتعرف أنها تحمل إبنه في بطنها ، حينذاك تكشف عن تلك الطاقة الكامنة التي كانت تعتقد أنها قد تعطلت أو تبددت طاقة التسامح والغفران والحب ، إكتشافها للخيانة تفضي إلى تحررها وخروجها من الصدفة، لتثبت أنها لا تزال قادرة على العطاء وعلى الحب ، وتقرر منح الجنين أملاك والده ، الكونشرتو عن وحدة أوروبا ، في النهاية نكتشف أن المقاطع الموسيقية التي كنا نسمعها طوال الفيلم ما هي إلا أجزاء متقطعة وغير مترابطة من الكونشرتو الناقص ، الذي نسمعه الآن كمقطوعة كاملة، فيما الكاميرا تتنقل من (جولي) و (أوليفييه)، وهما خلف سطح زجاجي ، لتظهر الشخصيات الأخرى، الفتى الذي شهد الحادث ، الأم ، الراقصة ، المحامية، وأخيراً الجنين ، إنها الشخصيات التي تتصل الآن بوجودها وتتوحد معها ، والموسيقى هنا تعبر عن هذا التوحد والإنفتاح ، إنها لحظات مدهشة مبهرة غنية بالمعنى.

يتبع في العدد القادم ...

الرقابة المسرحية
بين المنح والمنع

الجزء الأول

بقلم الفنان : هشام عبدالحميد

الرقابة ، كلمة إرتبطت لدي الوعي البشري بالتضييق والمنع ، ولم تستثن الكتابات المسرحية من الوقوع تحت طائلة ذلك المقص، بل عانت منه كثيراً ، فكم من المسرحيات منعتها الرقابة لأسباب لم تفصح عنها ، وبعض هذه النصوص إستطاعت أن ترى النور فيه الآجل ، إما بتراجع الرقابة عن موقفها ، وإما بتغيير عنوان النص ، غير أن كثيراً منها قد حجب عنا وإلى الأبد.

أولاً : الرقابة المسرحية تاريخياً :

بدأ تكوين نظام الرقابة المسرحية في عام 1879 بأمر من الخديوي توفيق ، وكانت أول إشارة معلنة في الصحف لنظام الرقابة في رفض المسرحيات التي تتعلق بمسرحية دينية بعنوان (يوسف) ، وإستمرت الرقابة حتى عام 1919 تحت إدارة إنجليزية فرنسية ، بمساعدة وزارة الداخلية، إلى أن صدر قانون الرقابة رقم 430 لسنة 1955 المعمول به إلى الآن ، بهدف الحفاظ على الأمن والنظام العام وحماية الآداب ومصالح الدولة العليا، ومن المعروف أن الرقابة عندما ترفض نصاً مسرحياً تختتم رفضها هذا بعبارتها المشهورة ، إن النص ضد الآداب ومصالح الدولة العليا.

والنص إما أن يكون به كلمات أو مشاهد تدل بصورة مباشرة أو غير مباشرة على أشياء ضد الآداب والأعراف الإجتماعية في مصر مثل : كلمات السباب أو الكلمات الموحية الدالة على معان جنسية ، أو ملابس مثيرة لبعض الفنانات ، أو رقصات إغرائية... إلخ هذه الموانع ، التي تتدرج تحت مخالفة الآداب العامة ، وهذا هو النص الذي يتم رفضه لمخالفته للآداب ، أما النص المفروض لأنه ضد مصالح الدولة العليا، فهو النص الذي يؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على فكر الجمهور المصري بالسلب لا بالإيجاب ، مثل النص الذي يشكك في سياسة الدولة ، أو يشوه إنجازات الحكومة ، أو يتهكم بصورة مباشرة وصريحة على الشخصيات العامة أو الدول الصديقة ... إلخ ، أو مايمس الأمن العام ومصالح الدولة العليا.

وهذه الصورة هي الصورة المثلى لقانون الرقابة في رفض الأعمال المسرحية ، ولكننا وجدنا _من النماذج المرفوضة رقابياً_ إن نص القانون الصريح في الرفض في واد، وتطبيقه في واد آخر ، والسبب في ذلك راجع إلى نص القانون نفسه ، فعبارة مصالح الدولة العليا ، عبارة غير محددة المعالم والإتجاهات ، ويختلف تفسيرها من عهد إلي عهد ، ومن رقيب إلى آخر أمام النص الواحد ، والأدب المسرحي بطبيعته أدب رمزي، يسهم في إصلاح سلبيات مجتمعنا وإستكشاف المستقبل ، وهذه الأشياء تعتبرها الرقابة _من وجهة نظرها_ ضد مصالح الدولة العليا ، ومن

هنا كان الرقيب عندما يشعر بهذه الموانع التي تعد ضد مصالح الدولة العليا _من وجهة نظره ونظر الرقابة_ يجتهد في البحث والتنقيب عن الموانع الهشة والواهية ، مثل كلمات السباب القليلة ، أو كلمات الجنس ، أو الذي يفسرها _ من وجهة نظره_ بأنها كلمات جنسية ، ليرفض النص على أنه ضد الآداب ، أي أن القانون وضع لجهاز الرقابة عبارة "ضد الآداب" لتكون بديلة أو مرادفة _لعبارة "ضد مصالح الدولة العليا"، وكأن المَخرج الوحيد لأي رقيب يريد أن يرفض نصاً مسرحياً إذا شعر_ ولومن بعيد_ بأنه نص ضد مصالح الدولة ، والنماذج المرفوضة رقابياً تدل على ذلك بصورة كبيرة ، فمعظمها كان أولى بها أن تمثل لا أن ترفض ، فإذا كان دور الرقابة يتمثل في منع الضرر عن المجتمع ، ومنع الأفكار الهدامة عن شبابنا رجال المستقبل، ومنع ما يؤثر بشكل كبير على مصالح الدولة ، فإن هذا الدور قد أتى بشكل معكوس ، لأن الرقابة لم تمنع الضر _كما توهمت_ بل منعت المنفعة عن مجتمعنا وشبابنا ودولتنا ، بمنع هذه المسرحيات النافعة والجادة في موضوع أتها وأهدافها، وفي المقابل نجدها توافق على مسرحيات مكتظة بالموانع الرقابية التي تعتبر ضد الآداب العامة، ويكفينا قول (حمدي سرور) مدير عام الرقابة في عام 1991 عندما قال: [لقد ساهمت الرقابة في إنتشار الأعمال الهابطة بتصديها فعلاً للفكر الجيد والجاد، مما أتاح الفرصة لظهور هذا الهبوط في مستوى الأعمال].

وأكبر دليل على ذلك ، ما نراه يعرض في بعض مسارح القطاع الخاص أو المسرح التجاري _الذي يفترض أن الرقابة تطبق عليه القوانين الرقابية_ من الإثارة الجنسية بكل صورها ، سواء بالملابس أو الحركات أو الكلمات أو العري أو الرقص... إلخ ، تلك الإنتهاكات الصارخة لآداب مجتمعنا الشرقي الإسلامي.

والسؤال الآن : لماذا لم ترفض الرقابة هذه الأعمال ؟!... والإجابة يسيرة جداً ؛ وتتمثل في أنها أعمال لا تمس مصالح الدولة العليا، أو الفكر الجاد ، ولم تجعل المشاهد في حالة من التفكير ، بل تجعله في حالة من المتعة والنشوة الوقتية والغياب المستمر عن واقعه ، أي حالة الـ لا فكر ، وهذا من وجهة نظر الرقابة في صالح الآداب والدولية.

والسؤال الجدير بالإهتمام ، الذي ليس له إجابة ، أو تفسيراً أو دليلاً ملموساً ، هو ... كيف حصلت هذه الأعمال - وما زلت تحصل- على الترخيص لعرضها ؟! .

أرجو ألا يفهم كلامي هذا على أنه هجوم على مسرح القطاع الخاص ، بل هو هجوم ضد الصالح العام ، لأن مسرح القطاع الخاص طالما لم يتلق ضربة قاضية وحاسمة توقفه وتمنعه من ممارسة إنهاكاته هذه ، فلماذا يستمر ويتمادى فيها ، وهو المتمتع بكل إهتمام ورعاية وحماية من قبل الرقابة ؟! .

يتبع في العدد القادم...

حينما تتحدى السينما الحرب
الدورة الثامنة لمهرجان العودة السينمائي الدولي في قلب فلسطين

بقلم المخرج : سعود مهنا

من بين خيام النزوح في مواصي خان يونس ، مهرجان العودة السينمائي الدولي يفتتح فعاليات الدورة الثامنة ، بالتزامن مع إستراليا ومصر والمغرب.

في مواصي خان يونس من بين خيام النازحين ، أفتتح مهرجان العودة السينمائي الدولي فعاليات الدورة الثامنة ، دورة جنوب أفريقيا تحت شعار "إنتظار العودة عودة" ؛ بحضور جمع غفير من المثقفين والمخرجين والكتاب ورؤساء مؤسسات ثقافية ومجتمعية وإعلاميين ، وسط حضور كبير من النازحين والمشردين الذين يقطنون الخيام. أفتتح المهرجان بقراءة الفاتحة على أرواح شهداء فلسطين ، ومن ثم السلام الوطني الفلسطيني ، ثم بدأت الفعاليات بكلمة الأستاذ (إبراهيم خشان) رئيس مجلس إدارة جمعية الإنسان التنموية الشريك الرسمي لملتقى الفيلم الفلسطيني في الدورة الثامنة ، أكد فيها أن السينما الفلسطينية بدأت منذ زمن بعيد ، وكانت هناك محاولات كثيرة للأخوين (لاما) لصناعة أفلام فلسطينية ، لكن الإنتداب البريطاني منعهما من إنتاج أفلام داخل فلسطين ، مما أجبرهما على مغادرة فلسطين وتأسيس شركة سينمائية في الإسكندرية , معرباً عن سعادته الكبيرة لعقد مهرجان سينمائي بين الخيام وفي ظل ظروف غاية في الصعوبة والتعقيد والخطورة ، لكنها الحياة التي تنتصر على آلة الحرب والدمار.

إلى ذلك بدأ المخرج السينمائي (سعود مهنا) رئيس ملتقى الفيلم الفلسطيني ورئيس المهرجان، كلمته مرحباً بالحضور ومستعرضاً أهداف المهرجان التي تأسس من أجلها عام 2009 ، وأن ملتقى الفيلم الفلسطيني دوماً يعمل على خلق حالة ثقافية سينمائية جديدة في كل الأراضي الفلسطينية، سواءً في قطاع غزة أو الضفة الفلسطينية ، مضيفاً أن ملتقى الفيلم الفلسطيني وبالشراكة مع جمعية الإنسان التنموية بمدينة خان يونس ، أتمت كافة التحضيرات خلال فترة وجيزة جداً ، مشيراً إلى أن حفل الإفتتاح جاء بالتزامن بين عدة دول ، حيث إنطلقت الدورة الثامنة للمهرجان أيضاً في مدينة سيدني بأستراليا ، بالشراكة مع جمعية رعاية الفلسطينيين الأستراليين ، وبرعاية حركة العدالة الفلسطينية ، كما إنطلقت فعاليات المهرجان في القاهرة ، بالشراكة مع الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية فرع القاهرة ، وفي المغرب تم الإفتتاح في جمعية آيوز للثقافة والفنون ، وسيتم الإفتتاح في الضفة الفلسطينية ، بالتعاون مع بلدية طولكرم خلال الأيام القليلة المقبلة.

وقال (مهنا) : [إن الدورة الثامنة أطلقت بإسم دورة جنوب أفريقيا ، عرفاناً منا بدور دولة جنوب أفريقيا وشعبها المناضل التي وقفت بجانب الحق الفلسطيني ، ولم ترضخ للضغوطات الصهيونية ، وقدمت قضية ضد الإحتلال الإسرائيلي على جرائمه المستمرة في محكمة العدل الدولية].

كما قدم شكره إلى لجنة التحكيم لدورة الثامنة برئاسة الفنانة الأردنية القديرة (عبير عيسى) ، والإعلامية والسينمائية (نبيلة رزايق) من الجزائر ، والدكتورة (ليلى بالرحومة) من تونس ، التي عملت من أجل فلسطين طوال الأشهر الماضية.

وفي كلمته قال مدير المهرجان المخرج والأكاديمي (يوسف خطاب) : [هذه الدورة إختلفت عن سابقتها من الدورات في حجم الأفلام المشاركة ، حيث وصل للمهرجان 92 فيلم من العالم ، وأن حجم مشاركة

الدول هذا العام وصل إلى 31 دولة مختلفة على مستوى العالم].

ومن ناحية طبيعة الأفلام المشاركة أكد (خطاب): [أن الأفلام المشاركة تناولت العديد من القضايا الوطنية الفلسطينية وقضايا العودة واللاجئين والقدس ، حيث أن الدورة الثامنة إستقبلت فقط الأفلام التي تتحدث عن القضايا الوطنية الفلسطينية].

وأشار المخرج (يوسف خطاب) مدير المهرجان : [أن المهرجان أطلق عدة جوائز مهمة من بينها، "جائزة مفتاح العودة" لأفضل فيلم عن الأسرى بإسم الشهيد الأسير (وليد دقة) ، حيث إن الشهيد وليد دقة أسير فلسطيني قضى قرابة ثلثي عمره في سجون الإحتلال وإستشهد فيها جراء الإهمال الطبي بعد تشخيصه بمرض السرطان ، فكان لا بد من تكريمه وتخليد ذكراه] ، ومن بين أهم الجوائز التي أطلقت :

- "جائزة مفتاح العودة" لأفضل فيلم يتحدث عن حق العودة بإسم المناضل (نيلسون مانديلا).
- "جائزة مفتاح العودة" لأفضل فيلم يتحدث عن قضية القدس بإسم المناضل الراحل (فيصل الحسيني).
- "جائزة مفتاح العودة" لأفضل سيناريو بإسم الروائي الراحل (غريب عسقلاني).
- "جائزة مفتاح العودة" لأفضل فيلم يتحدث عن الإنسانية بإسم الأمين العام للأمم المتحدة (أنطونيو غوتيريش).

وتضمن المهرجان العديد من الفقرات الفنية والتراثية ، وعرض فيلم الإفتتاح (السلطانة) للمخرج (هيثم عبد الله) وبطولة الفنانة الأردنية (جولييت عواد) ، كما تم عرض فيلم "التحدي" للمخرجين (سعود مهنا) و (يوسف خطاب) والذي يتحدث عن معاناة إدارة المهرجان خلال فترة النزوح ومن بين الخيام.

وفي نهاية الإفتتاح تم توزيع الجوائز لمخرجي الأفلام الفائزة داخل الأراضي الفلسطينية ، وتكريم رئيس بلدية طولكرم الدكتور (رياض عوض) ، وكان توزيع الشهادات على مخرجي الأفلام الفائزة في الضفة الفلسطينية فقط ، وهي على النحو الآتي :

1- جائزة مفتاح العودة لأفضل فيلم يتحدث عن حق العودة بإسم المناضل (نيلسون مانديلا) ذهبت لفيلم (رابطة الدم) للمخرجة (بيسان زهير خليل).

2- جائزة مفتاح العودة لأفضل فيلم يتحدث عن قضية الأسرى بإسم الأسير الشهيد (وليد دقة) ذهبت لفيلم (كحل بلون الدم) للمخرج (معاذ محمود أسمر).

3- جائزة مفتاح العودة لأفضل فيلم وثائقي ذهبت لفيلم (معركة إنقاذ) للمخرجة (فرح محمد ناصر).

4- جائزة مفتاح العودة لأفضل إخراج ذهبت لفيلم (Red city) للمخرج (مارسيل سلام رمحي).

5- جائزة مفتاح العودة لأفضل فيلم عن المرأة ذهبت لفيلم (قيد) للمخرجتين : المخرجة (رزان خضر) والمخرجة (رنا صلاحات).

6- جائزة مفتاح العودة للإبداع لأفضل ممثلة ذهبت للممثلة (ملاك أبو غربية) التي أدت دور الأسيرة في الزنزانة بفيلم (قيد) للمخرجتين : (رزان خضر) والمخرجة (رنا صلاحات).

7- جائزة مفتاح العودة للإبداع لأفضل ممثل طفل ذهبت للطفلة (إيما اللحام) في فيلم (فتحت الوردة) للمخرج (علي عواد).

8- جائزة مفتاح العودة بإسم لجنة التحكيم ذهبت لفيلم (فتحت الوردة) للمخرج (علي عواد).

9- جائزة مفتاح العودة لأفضل تصوير ذهبت لفيلم (فراسين) للمخرجة (ريم خليلية).

وفي ختام هذا المهرجان نتقدم بالشكر للجنة التحكيم وإلى منسقي المهرجان في كل الدول ، وإلى كل الجمعيات والمؤسسات الشريكة لنا في إفتتاح الدورة الثامنة للمهرجان ، والشكر موصول لإدارة وطاقم المهرجان ، كما وأشكر جزيل الشكر كل المخرجين اللذين شاركوا بأفلامهم بالمهرجان، والشكر أيضاً لكل القنوات الفضائية والإذاعات والصحف والمواقع التي غطت فعاليات المهرجان. سنستمر في العطاء من أجل الوطن والعودة وحقوق اللاجئين ، وسنظل نردد شعار المهرجان (إنتظار العودة عودة).

المخرج / سعود مهنا

مؤسس ورئيس مهرجان العودة السينمائي الدولي

رئيس ملتقى الفيلم الفلسطيني

ملتقى الفيلم الفلسطيني

مهرجان العودة السينمائي الدولي

AlAwdah International Film Festival

في صور

مهرجان العودة السينمائي الدولي
Al Awdah International Film Festival
الدورة الثامنة
دورة جنوب أفريقيا

فيلم ريا وسكينة

بقلم الكاتب : مصطفى فاروق

يحتل فيلم (ريا وسكينة) المرتبة الـ 27 في قائمة المائة فيلم المميزين في تاريخ السينما المصرية ، وهو عنواناً لجريمة بشعة شغلت الرأي العام بقوة.

ففي عام 1920 ظهرت عصابة خطيرة في حي اللبان بالإسكندرية ، تخصصت في خطف النساء وقتلهن للإستيلاء على مصاغتهم الذهبية، عصابة إتصفت بالوحشية وتجردت من كل معاني الإنسانية .

ويعتبر الفيلم من نوع الجريمة الذي صور حالة الرعب التي سادت مدينة الإسكندرية عروس البحر المتوسط والتي إشيع فيها الفزع .

إنطلقت رحلة الرعب بنزوح الأختان (ريا وسكينة) من أعماق الصعيد إلى عدة مدن ، حتى إستقرا في مدينة الإسكندرية الجميلة ، وسرعان ما تكونت عصابة من (ريا) وزوجها (حسب الله) وأختها (سكينة) بائعة الهوى وزوجها (محمد عبد العال) وإثنان آخران هما (عرابي حسان) و (عبد الرزاق يوسف).

وقد إستند بناء قصة الفيلم على تحقيق صحفي للأستاذ (لطفي عثمان) المحرر الصحفي بجريدة الأهرام في ذلك الوقت ، وكان السيناريو والحوار للعمالقة (نجيب محفوظ) و (صلاح أبوسيف) و (السيد بدير) ، وقد صدق الأديب الكبير (عباس محمود العقاد) حين وصف ريا وسكينة بأنهما أصحاب القلوب الميتة.

والحق يقال أن أجهزة الأمن المصرية في ذلك الوقت تحركت بسرعة وبكل قوة ومهارة للكشف عن هذه العصابة الرهيبة ، وتمكنت من كشف سرها و القبض على جميع أفرادها وتقديمهم للعدالة ، لينالوا عقوبة الإعدام شنقاً في 21 و 22 ديسمبر 1921.

وتعتبر (ريا وسكينة) أول سيدتين يطبق عليهن عقوبة الإعدام في تاريخ مصر الحديث.

وبالرغم من بشاعة هذا الحدث المرعب ، إلا أنه كان مصدراً للعديد من الأعمال الفنية من أفلام ومسرحيات ومسلسلات إذاعية وتلفزيونية.

ففي عام 1922 قدم الفنان الكبير (نجيب الريحاني) وزوجته النجمة (بديعة مصابني) مسرحية (ريا وسكينة) قبل أن يتم إنتاج فيلم (ريا وسكينة) عام 1953.

ثم جاءت الأعمال التي تأثرت بفيلم (ريا وسكينة) وأهمها :

- فيلم (إسماعيل ياسين يقابل ريا وسكينة) عام 1955.
- المسلسل الإذاعي (عودة ريا وسكينة) عام 1972.
- مسرحية (ريا وسكينة) للنجمتان (شادية) و (سهير البابلي) عام 1980.
- فيلم (ريا وسكينة) لـ (شريهان) و (يونس شلبي) عام 1983.
- المسلسل التلفزيوني (ريا وسكينة) عام 2005.

هكذا كانت تلك الجريمة مصدر إلهام كبير للعديد من الأعمال الفنية ، وهذا طبيعي ، لأن الفن الحقيقي مرآة لأحداث المجتمع.

وقد إختلفت تلك الأعمال الفنية في تناولها للحدث ، فمنها من وصف الموضوع بصورته الواقعية كجريمة روعت أركان المجتمع ، ومنها من حول الجريمة إلى كوميدية ساخرة للخروج بها من الصورة المظلمة ، وهي قدرات عظيمة لصناع الأعمال الفنية في مصر ، في إمكانية توظيف الحدث بأكثر من صورة في الإنتاج الفني.

ومن الزاوية التاريخية التحليلية ، كان للكاتب المميز (صلاح عيسى) الفضل في محاولة الكشف عن كل الظروف التي أحاطت بهذه العصابة وجريمتها البشعة ، وعن الظروف التي تسببت في دخول ريا وسكينة إلى عالم الجريمة بهذه الصورة البشعة ، والتي كانت جديدة على المجتمع المصري ، وذلك من خلال كتابه (رجال ريا وسكينة) الذي صدر عام 2002، وكان المصدر الأساسي للمسلسل التلفزيوني (ريا وسكينة).

وقد تكون طاقم فيلم (ريا وسكينة) موضوع المقال من نجم مصر الأول في ذلك الوقت الفنان الكبير (أنور وجدي) في دور الضابط (أحمد يسري) ، الضابط (إبراهيم حمدي) ، وقد جسد الشخصيتين (ريا وسكينة) النجمتان (نجمة إبراهيم) و (زوزو حمدي الحكيم) ، كما شارك في الفيلم مجموعة كبيرة من النجوم أهمهم (فريد شوقي) و (شكري سرحان) و (رياض القصبجي) (حسب الله) و (سعيد خليل) (محمد عبد العال) و (سميرة أحمد) و (برلنتي عبد الحميد) و (شفيق نورالدين) و (ملك الجمل)

من اليمين (رياض القصبجي) و (نجمة إبراهيم) و (سعيد خليل) و (زوزو حمدي الحكيم).

و (محمد علوان) والطفل (سليمان الجندي) والطفلة (رجاء توفيق).

وقد تخلل الفيلم عدة أغاني من تأليف الشعراء الكبار ، (بيرم التونسي) و (مصطفى عبدالرحمن) وألحان العملاقان (أحمد صدقي) و (حسين جنيد) وغناء المطرب الشعبي الفنان (شفيق جلال).

وقد تمكن المهندس (ولي الدين سامح) من بناء الديكورات الخاصة بالفيلم بصورة منحت الفيلم جو الرعب والإثارة ، مع إبداع وتميز المصور الكبير (وحيد فريد) ، في تصوير مشاهد الفيلم في أحضان هذه الديكورات بصورة فنية مذهلة.

وكان وراء هذا النجاح الكبير المخرج الكبير (صلاح أبوسيف) ، وقد أشاد النقاد الألمان والإنجليز بكل هذه العناصر الفنية للفيلم ، عندما تم عرض الفيلم في مهرجان برلين السينمائي عام 1953.

هكذا كان فيلم (ريا وسكينة) من روائع السينما المصرية.

من اليمين (سعيد خليل) و (شكري سرحان) و (نجمة إبراهيم) و (أنور وجدي).

أطيب تحياتي ...

مصطفى فاروق ـ عضو نادي الكويت للسينما

في العدد القادم

الفنان القدير
محمد المنيع

معايير الفيلم الناجح

بقلم الكاتب : موسى البلوشي

دائماً نسمع ونرى من الجمهور والنقاد بأن هذا الفيلم هو أنجح فيلم لهذه السنة ، أو الفيلم الفلاني فشل فشلاً ذريعاً ، ويتبادر إلى ذهني سؤال : ما هو معيار الفيلم الناجح ؟.

هناك أفلام حققت نجاحاً جماهيرياً وإيرادات ضخمة في شباك التذاكر ، ولكن بعض النقاد يرونها أفلام فاشلة ولا يوجد فيها مقومات الفيلم الناجح من منظورهم ، والعكس صحيح ، هناك أفلام تحقق نجاحاً فنياً وتلاقي إستحسان النقاد ، وتحصد العديد من الجوائز الدولية ولكن نراها تفشل في شباك التذاكر ، وأحياناً لا يفضلها الجمهور ، وهنا نرى فكرة النجاح تختلف بين النوعين من الأفلام.

النوع الأول من الأفلام الناجحة يسمى بأفلام الـ (blockbuster) ، وهي الأفلام ذات الميزانية الضخمة ودائماً تعرض في موسم الصيف لإستقطابها أكبر شريحة من الجمهور ، وهذه الأفلام تحقق أرباح بالملايين قد تصل إلى المليار ، مثل سلسلة (أفاتار) وأفلام (مارفل و (ديزني).

لكن من هذه الأفلام التي لم يحبها النقاد فيلم (Pirates Of The Caribbeans: Dead Man's Chest) ، وقد حقق نجاحاً عالمياً في شباك التذاكر وقد حصد فوق المليار دولار.

النوع الثاني هو الأفلام ذات المعايير الفنية العالية، سواءً من ناحية القصة ، الإخراج ، التصوير ، التمثيل، هذه الأفلام دائماً تحصد الثناء من النقاد ، وأحياناً تترشح لتفوز بالجوائز الأكاديمية الفنية ، مثل جائزة الأوسكار والتي تعتبر أعلى هذه الجوائز ، ولكن هذه الأفلام لا تحقق الأرباح العالية مثل أفلام الـ (blockbuster) كمثال فيلم (The Shawshank Redemption) يعتبر أعلى فيلم تقنياً في موقع (IMDB)، وحصل على سبع ترشيحات لجوائز الأوسكار ، ولكن حقق أرباحاً ضعيفة في شباك التذاكر الأمريكية.

والنوع الأخير من الأفلام الناجحة يعرف بـ (cult movies) ، وهي أفلام تفشل لدى الجمهور والنقاد ولا تحقق الأرباح الكثيرة في شباك التذاكر ، ولكن بعد صدورها على أشرطة الفيديو أو أقراص الـ (DVD) تحقق نجاحاً كبيراً في المبيعات ويصبح لها جمهور كبير جداً ، من هذه الأفلام (Blade Runner) للمخرج الكبير (Ridley Scott) وبطولة (Harrison Ford)، وهذا الفيلم فشل في تحقيق الإيرادات ولم يعجب النقاد ، ولكن مع مرور الزمن أصبح له جمهور خاص به.

برأيكم ما هو معيار النجاح للأفلام ؟ ، وهل هو النجاح الجماهيري أم النجاح الفني ؟.

رصيف سينما

الفنان حسن الغانم

بقلم الكاتب : موسى أبوعبدالله

الفنان (حسن علي الغانم).

بدأت مسيرة قصة شركة "آرامكو السعودية" بعبارة خلدها التاريخ ، حين وجه بها الملك المؤسس (عبدالعزيز آل سعود) لوزير المالية (عبدالله السليمان الحمدان) ، لتوقيع إتفاقية الإمتياز مع شركة "ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا" (سوكال) في 29 مايو 1933 ، قال فيها : [توكل على الله ووقع] ، من هنا بدأت سيرة ومسيرة 91 عاماً من تدفق الطاقة إلى العالم.

قد يتساءل البعض عن هذه المقدمة التي تخص شركة أرامكو والطاقة التي إنفجرت في الخليج بفترة الثلاثينات من القرن الماضي ، وما إرتباطها بالسينما في حديثنا !! ، الحقيقة أن شركة النفط العملاقة دأبت من بداياتها في شراكه إجتماعية مع المجتمع ، شملت كل نواحي الحياة تقريباً ، الإجتماعية والإقتصادية والفنية ، حيث كانت المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية حينها تضم أكبر واحتين حضاريتين عرفتا في الجزيرة العربية ، ولهما إمتداد حضاري ضارب في التاريخ ، وهما أيضاً مركزين من مراكز العلم والثقافة قديماً ، وما زالتا تقدمان الكثير من الأسماء الفنية والثقافية ليومنا هذا ، وهما واحتا القطيف والإحساء ، حيث كانتا القوة البشرية اللازمة لإنشاء الكيان النفطي العالمي ، فهب أبناء الواحتين للعمل فيها ليتغير نمط الحياة الزراعية والبحرية المعروفة هناك إلى الصناعة والنفط ، حينها وجدت أرامكو أنها لا بد أن يكون هناك لها دور في توعية وتطوير الواحتين ، لأسباب منها أنهما تعتبران سلة الغذاء للشركة ، ومركز الإمداد البشري لها ، فمهدت الطرق المباشرة لنقل العمال وإيصال المواد الغذائية – لا سيما في القطيف - ، وبدأت حينها حملة كبيرة لتوعية المواطنين بضرورة التثقيف الصحي للمحافظة على صحة الجميع ، وذلك إن الأمراض كانت تنتشر بشكل كبير في تلك الفترة ، خصوصاً أمراض الجهاز الهضمي، والتي كانت تودي بحياة العديد من الأطفال

بدايات تلفزيون ارامكو.

والكبار في السن ، أيضاً لضعف المناعة لديهم.

عام 1950 إستدعت أرامكو فريق فني سينمائي متخصص من هوليود ، ليقوم بإنتاج عالي الدقة لفيلم، حيث إستغرق العمل على إنتاج الفيلم الذي لا يتجاوز 30 دقيقة قرابة الشهرين والنصف.

الفنان (حسن الغانم) في أحد مشاهد فيلم (الذباب عدو الإنسان).

مع حضور الفريق الفني ، بدأ المخرج في البحث عن شخصية الفيلم الرئيسة ، فأقام تجارب أداء للسعوديين المتقدمين ، وكان (حسن الغانم) مترجماً لهم حينها ، وكان يقضي إجازته في الوطن ، حيث كان مبتعثاً من قبل الشركة إلى "حلب" للدراسة ، فأقترح عليه المخرج أن يتقدم هو أيضاً لتجربة الأداء ، فوقع الإختيار عليه ليكون حينها أول ممثل سينمائي في السعودية بل والخليج أيضاً .

(حسن علي الغانم) من أهالي القطيف ، ولكنه عاش أغلب طفولته خارج المملكة ، إذ هيأت له شركة أرامكو الدراسة بالخارج ، وإلتحق بالمجال الطبي وحمل شهادة الدكتوراه في الطب الوقائي "الأمراض المعدية" وماجستير في التثقيف الصحي ، وبدأ العمل

ملصق فيلم (الذباب عدو الإنسان).

موظفاً في شركة أرامكو سنة 1944 قبل إنتهاء الحرب العالمية الثانية بسنة واحدة ، وبعد عودته من الدراسة نشط في العمل في تلفزيون أرامكو لمدة 14 عاماً ، كان مسؤولاً خلالها عن إعداد وتقديم وتمثيل البرامج، كما كان مسؤولاً عن برنامج "صحتك" منذ إفتتاح القناة الثالثة على تلفزيون أرامكو ، بعدها عرض هذا البرنامج على قناة التلفزيون السعودي من محطة الدمام لمدة ثلاث سنوات ، ومن ثم قرر السفر للخارج وإكمال دراسته في مجالات العلوم الإجتماعية ، إلى جانب تخصصه في الطب الوقائي ، كان الهدف من الفيلم توعية الناس بأخطار الذباب الذي كان منتشر بشكل كبير في المملكة ، وكان يسبب إنتقال الكثير من الأمراض ، والتي لا أبالغ إذا ذكرت أنها تفتك بحياة الكثيرين آنذاك ، كما يعتبر الفيلم أول فيلم عربي ملون ، حيث أن الألوان ظهرت في السينما المصرية عام 1951.

الفنان (حسن الغانم) في أحد أدواره.

الفيلم كان يجمع بين الوثائقية والدراما ، وإستغرق تصويره نحو شهرين ونصف الشهر ، ونفذ الفيلم في القطيف لتصوير البيئة السعودية الشعبية الطبيعية ، وكان هناك إستغلال لتلك البيئات المحلية في التصوير بشكل مقصود وجيد ، فمثلاً إستخدم فريق العمل نموذجاً لمستوصف صحي عادي موجود في أحد المنازل ووضعوا عليه لوحة ليبدو كمستشفى ، نظراً لعدم وجود مستشفيات آنذاك سوى في أرامكو ، أما الإعلان عن الفيلم وحشد الناس لمشاهدته ، فكانت تحدياً آخر إستلزم الكثير من الإبتكار ، فمثلاً أحضر فريق العمل مولداً كهربائياً وشاشة ومشغل سينما ، وداروا به في الحارات للإعلان عن عروض الفيلم في الساحات.

سيرة ومسيرة

الشحرورة والسينما

بقلم الكاتبة : نجيبة الدوسري

(صباح) هي مغنية وممثلة لبنانية ولدت في 10 نوفمبر 1927، وتوفيت 26 نوفمبر 2014 ، وتعتبر واحدة من أبرز فنانات الزمن الجميل ، وإمتدت مسيرتها الفنية لأكثر من 6 عقود ، لتترك ورائها إرثاً فنياً وتلفزيونياً وسينمائياً ومسرحياً عظيماً ، ولقبت بعدة ألقاب مثل (الشحرورة) و(الصبوحة) و(صوت لبنان).

(جانيت جرجس فغالي) هو الإسم الحقيقي الذي ولدت به (صباح) في وادي شحرور ، وهو إحدى القرى في محافظة جبل لبنان ، ومن هنا إكتسبت (الشحرورة) لقبها ، أول من أطلق عليها هذا اللقب المنتجة (آسيا داغر) ، أسهم في ذلك أيضاً أن الشحرورة هي في الواقع أشهر أنثى الطيور اللبنانية التي تتميز بجمال صوتها.

كانت صباح تغني وتمثل في الحفلات المدرسية ولم تبلغ الثانية عشر بعد ، منذ طفولتها غنت صباح في كل مكان ، وحين أصبحت في الخامسة عشر من عمرها ، أصدرت أولى أغانيها عام 1940 ، فلفتت نظر المنتجة (آسيا داغر) التي كانت تعمل في مصر ، فأخبرت موكلها في لبنان (قيصر يونس) أن يتعاقد معها ، ووقع معها عقداً لتمثيل ثلاثة أفلام ، كان أولها (القلب له واحد) عام 1945، بعدها أصبحت صباح نجمة ، وكان عمرها 18 عاماً فقط.

برزت نجومية (الصبوحة) لتمتلك رصيد زاخر فقدمت أكثر من 27 مسرحية لبنانية ، و83 فيلماً سينمائياً ، بالإضافة إلى أكثر من 3000 أغنية بين لبنان ومصر.

تزوجت الفنانة (صباح) خلال حياتها عدة مرات ورزقت بإبنتها (هويدا) وإبنها (صباح شماس).

المسيرة الفنية

إستمرت الفنانة اللبنانية (صباح) مسيرتها الفنية في منتصف فترة الأربعينات ، ثم توالت أعمالها الفنية ما بين التمثيل والغناء، قدمت فيلم (القلب له واحد) مع الفنان (أنور وجدي) في عام 1945 ، ومن أبرز أعمالها الفنية هو فيلم (لحن حبي) ، والذي تم عرضه في عام 1953 وشاركت فيه مع الفنان (فريد الأطرش)، كما شاركت العندليب الفنان (عبدالحليم حافظ) في فيلم (شارع الحب) في عام 1958 ، كذلك تألقت مع الفنان (أحمد مظهر) في فيلم

(الأيدي الناعمة) ، والذي تم عرضه في عام 1963 ، وآخر أعمالها الفنية هو فيلم (أيام اللولو) والذي تم عرضه في عام 1986 ، كما إنها قدمت العديد من الأغاني الجميلة من أهمها أغنية (الدوامة) ، (يانا يانا) ، (أمورتي الحلوة) وغيرها.

وفاتها بعد صراع مع المرض

رحلت النجمة (صباح) في عام 2014 بعد صراع مع المرض في عمر87 عاماً ، وكانت ترفض الظهور للجمهور في فترة مرضها ، إذ أرادت أن يتذكرها جمهورها وهي بكامل أناقتها ، حيث شارك آلاف اللبنانيين في وداعها وتشييع جنازتها آنذاك.

أفلام صباح

- فيلم (أول نظرة) في عام 1946.
- فيلم (لبنان في الجامعة) في عام 1947.
- فيلم (بلبل أفندي) في عام 1948.
- فيلم (سيبوني أغني) في عام 1950.
- فيلم (الحب في خطر) في عام 1951.
- فيلم (فاعل خير) في عام 1953.
- فيلم (خطف مراتي) في عام 1954.
- فيلم (صحيفة السوابق) في عام 1956.
- فيلم (نهاية حب) في عام 1957.
- فيلم (مهرجان الحب) في عام 1958.
- فيلم (العتبة الخضراء) في عام 1959.
- فيلم (الرجل الثاني) في عام 1959.
- فيلم (حلاق السيدات) في عام 1960.
- فيلم (الليالي الدافئة) في عام 1961.
- فيلم (القاهرة في الليل) في عام 1963.
- فيلم (الأيدي الناعمة) في عام 1963.
- فيلم (المليونيرة) في عام 1966.
- فيلم (عصابة النساء) في عام 1970.
- فيلم (ليلة بكى فيها القمر) في عام 1980.
- فيلم (المخطوف) في عام 1983.

وتعد (صباح) أول فنانة عربية تقف على

الفنانة (صباح) مع الفنان (رشدي أباظة) في أحد مشاهد أفلامها.

مسارح عالمية معروفة ، منها الأولمبياد في باريس ، وكارنيجي هول في نيويورك ، وألبرت هول الملكي في لندن ، كما قدمت عروضها في دار الأوبرا في سيدني.
كما دخلت موسوعة غينيس عن إرثها الفني الكبير ، ويدرس صوتها في معاهد الموسيقى اللبنانية.

تكرمت بثلاثة أوسمة من الملك الراحل (الحسين بن طلال) ، وكرمها الرئيس التونسي (الحبيب بورقيبة) والسنغالي (ليوبو) ، ومنحها الرئيس الراحل (أنور السادات) الجنسية المصرية تكريما لها ، كما حصلت على جائزة الإنجاز مدى الحياة من مهرجان دبي السينمائي الدولي ، وكرمتها بيروت بإقامة تمثال لها ، وكرمتها السينما المصرية في القاهرة.

الفنانة (صباح) مع الفنان (عبدالسلام النابلسي) في أحد مشاهد أفلامها.

أين الروايات العمانية عن السينما والدراما؟...

الجزء الأول

بقلم المخرج : أنور الرزيقي

بهذا السؤال الإستفتاحي أتسائل كما يتسائل غيري من صناع الأفلام والمهتمين بالسينما والدراما العمانية ، كأفراد وشركات إنتاج أو كيانات معنية بالشأن الثقافي ، لماذا لا تزال الرواية العمانية بعيدة عن السينما والدراما ؟ ، علماً بأن التراث الأدبي الثقافي العماني من أغنى وأعرق التراثات في المنطقة العربية ، حيث يمتاز بتنوعه الكبير وثرائه الفريد، ويمتد هذا التراث عبر قرون من الزمن ليعكس تاريخاً طويلاً من التفاعل الثقافي والتبادل الحضاري مع مختلف الشعوب والحضارات ، وتعتبر الروايات العمانية جزءاً مهماً من الأدب العربي والعالمي.

تحويل الروايات العمانية إلى السينما والدراما يحتاج إلى مقومات تساهم في نجاح هذه المشاريع ويجب مراعاتها والعمل عليها ، ومنها أولاً إختيار الرواية المناسبة التي تحتوي على قصص قوية وشخصيات معقدة ، تساهم في جذب الجمهور وتجعله متشوقاً إلى الأحداث ومسار البطل وغايته ، وهناك أيضاً ثيمات يفضلها الجمهور مثل العدالة الإجتماعية وقضايا الفقر والتمييز والصراع الداخلي والهوية ، العلاقات الإنسانية والحب والهوية الثقافية التي تستعرض التاريخ العربي والبطولات وقضايا الفساد والصراع السياسي والسلطة ، في نظري هي الأكثر جاذبية حالياً في الدراما والسينما.

كما يحتاج مؤلف الرواية إلى التعاون مع كتاب سيناريو محترفين لتحويل رواياتهم إلى نصوص سينمائية ، وأن يكون السيناريو قادراً على نقل جوهر الرواية وأحداثها بطريقة مشوقة ومناسبة للشاشة، البحث عن شركاء إنتاج ، سواءً شركات إنتاج محلية أو دولية تكون مهتمة بتحويل الروايات العمانية إلى أفلام أو مسلسلات ، وإختيار فريق إخراج وإنتاج محترف قادر على تحويل النص إلى عمل بصري جذاب ، الإخراج الجيد يساهم في أن يبرز جماليات القصة ويجعلها أكثر تأثيراً ، يجب أن تكون هناك خطة تسويقية فعالة لضمان وصول الفيلم أو المسلسل إلى الجمهور المستهدف ، والتوزيع الجيد يمكن أن يضمن شراء العمل من المحطات الفضائية أو عرضه في المهرجانات السينمائية والمنصات الرقمية ، الحصول على التمويل والدعم اللازمين من الجهات المعنية ، سوف يسهم بشكل كبير في نجاح المشروع ، ويمكن في البداية أن يكون الدعم حكومياً أو من القطاع الخاص.

إن الأفلام المستوحاة من الروايات يمكن أن تقدم للجمهور العالمي لمحة عن الحياة والتقاليد في عمان ، مما يعزز الفهم والتقدير للثقافة العمانية، في السنوات الأخيرة بدأت الروايات العمانية تكتسب شهرةً واسعةً على المستوى الدولي وحققت نجاحات، وهناك العديد من الروايات العمانية التي يمكن تحويلها إلى أفلام سينمائية ، مثل :

- رواية (دلشاد : سيرة الجوع والشبع) للكاتبة العمانية (بشرى خلفان) ، هي واحدة من الأعمال الأدبية البارزة التي تعكس الحياة في مسقط خلال فترة زمنية معينة ، نشرت الرواية لأول مرة في عام 2021 ، ودخلت في القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2022 ، المعروفة بإسم (جائزة بوكر العربية) ، تدور أحداث الرواية حول شخصية دلشاد ، الفتى المسقطي مجهول النسب ، الذي يكبر في حارة من حارات "البلوش" في مسقط، دلشاد يعاني من الفقر والجوع ، ويضطر لتسليم إبنته الوحيدة مريم إلى بيت تاجر مسقطي لتعمل مقابل لقمتها ، الرواية تستعرض تفاصيل حياة دلشاد ومريم ، وتتناول التحديات التي يواجهانها في ظل الظروف الصعبة.

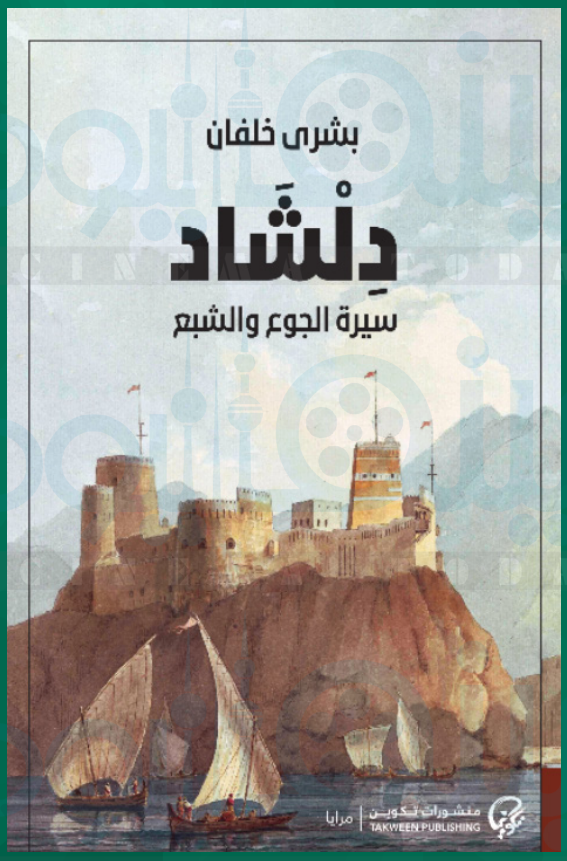

- رواية (الذي لا يحب جمال عبد الناصر) للكاتب العماني (سليمان المعمري) ، هي واحدة من الأعمال الأدبية التي تتناول فترة تاريخية وسياسية مهمة في العالم العربي ، نشرت الرواية لأول مرة

في عام 2013 ، وتدور أحداثها في قالب ساخر داخل ردهات صحيفة عمانية خاصة تسمى "المساء" ، تدور أحداث الرواية حول مجموعة من الصحفيين والموظفين في صحيفة المساء ، حيث تتشابك حياتهم المهنية والشخصية في إطار من المواقف والصراعات والمقالب ، الرواية تستعرض التحديات التي يواجهها الصحفيون في ظل التغيرات السياسية والإجتماعية التي شهدتها المنطقة العربية ، وخاصة خلال فترة الربيع العربي ، تعتبر (الذي لا يحب جمال عبد الناصر) إضافةً مهمةً للأدب العماني والعربي بشكل عام، حيث تسلط الضوء على فترة تاريخية مهمة في العالم العربي وتقدم نظرة عميقة على التغيرات السياسية والإجتماعية التي شهدتها المنطقة، الرواية تعكس أيضاً القيم والتحديات التي يواجهها الصحفيون ، مما يجعلها مادة غنية للتحويل إلى فيلم أو مسلسل.

يتبع في العدد القادم...

الممثلة الجزائرية

رانيا سيروتي

لا تهمني الشهرة بقدر ما تهمني الإحترافية

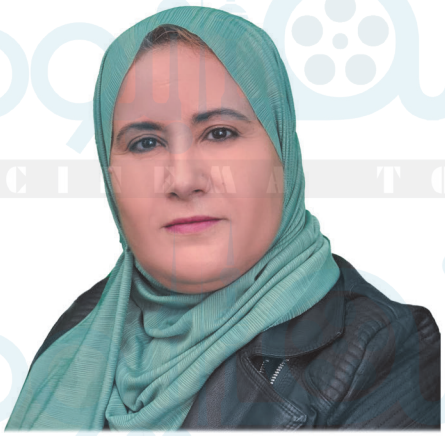

بقلم الصحفية : وردة زرقين

هي ممثلة جزائرية ... سطع نجمها منذ منتصف الثمانينيات ... وتألقت مع بداية الألفية الثانية ... مشوارها غني ومليء بالنجاحات ... حيث برزت في عدة أدوار في مسلسلات وأفلام جزائرية إستقطبت المشاهدين... منها (ثمن الحلم) و (حنان إمرأة) و (البذرة) و (المشوار) وأعمال أخرى ... رسخت من خلالها حضورها وتنامت شهرتها بفضل هذه الأعمال التلفزيونية ... تبدو جدية في أدوارها ... لكنها هادئة الطباع ومحبوبة... بالإضافة إلى ذلك ... أبدعت على خشبة المسرح ... فكتبت إسمها في تاريخ الفن الجزائري بحروف من ذهب ... إنها الفنانة (رانيا سيروتي) دعوناها لتحل ضيفة كريمة على قراء مجلة (سينما اليوم) ... فلبت الدعوة بحب ...

لقراء مجلة (سينما اليوم) ... كيف تقدمين نفسك؟ وكيف ولجت عالم التمثيل ؟

رانيا سيروتي : أولاً ... أرحب بكل أشقائنا في دولة الكويت العزيزة وبالأخص قراء مجلة "سينما اليوم" الكرام ... أنا ممثلة جزائرية ... بدأت الفن في مجال السينما مباشرةً كممثلة هاوية في أدوار بسيطة جداً في نهاية الثمانينات من القرن الماضي ... فجذبت إنتباه بعض المخرجين ... وعرضوا علي أدواراً أكثر أهمية ... بعد ذلك ... قررت أن أتابع تكويناً أكاديمياً في معهد الفنون الدرامية ... والدخول إلى الميدان الإحترافي ... وبعد تخرجي من الجامعة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص تنظيمات إدارية وسياسية ... تم توظيفي... وإشتغلت في مختلف الوزارات ... ثم توقفت عن العمل المهني ... وإلتحقت مرة أخرى بالجامعة لمتابعة الدراسة في الفنون الدرامية... لأعود من جديد إلى وزارة الثقافة والفنون لممارسة مهنتي كإدارية ... لكي أكون قريبة من المجال الفني الثقافي على مستوى المسرح الوطني والتلفزيون الجزائري كممثلة في مختلف الأفلام السينمائية.

الفنانة الجزائرية (رانيا سيروتي).

كيف تقيمين مشوارك الفني ؟

مشواري الفني كان صعباً نوعاً ما ... لأنني كنت بين نارين ... من جانب المهنة وإختصاص يضمن لي حياة مستقرة ... خاصة وأنه تم توظيفي في مجال تخصصي بعد تخرجي من الجامعة مباشرةً ... ومن جهة أخرى كان شغفي بالسينما والمسرح... كانت لي رغبةً كبيرةً في ممارسة الفن ... وبالتالي كنت مضطرة لإختيار بين المهنة والفن.

أما بخصوص تقييمي للميدان الفني كمشوار... أقول أنه فيه صعوبات وحواجز إجتماعية ومادية... وكان غير واضح المعالم خاصة خلال العشرية السوداء... ولما بدأت تتضح المعالم بعد تلك الفترة ... بالرغم من أن الإنتاج الفني الذي كنت أطمح إليه لم يكن وفيراً آنذاك ... كما لم تكن هناك فرص كثيرة ... والإحتكاك الكبير مع فنانين كبار على المستوى الدولي ... والتعرف على الجماهير العربية والدولية ... فقد شاركت في إنتاجين إثنين على المستوى العربي والدولي... عموماً ... المشوار كان طويلاً وفيه تجربة ... لكن ليس بالقدر الذي كنت أطمح إليه.

كيف تختارين أدوارك ؟

أول شيء مهم لي هو السيناريو ... وأن يكون مكتوباً بطريقة أكاديمية ... وأن يكون العمل قائماً على أسس ... بحيث تكون هذه الأسس متوفرة لبناء الشخصية بطريقة صحيحة ... سواءً من الملامح الداخلية أو الخارجية ... وحتى العلاقة مع مختلف الأطراف المتعامل معهم ... يهمني أيضاً الهدف من السيناريو في حد ذاته ... ومن الجانب الإيديولوجي ... أن يتبنى أفكاراً إنسانية ... والدور الذي لا يعكس قناعاتي ومبادئي أرفضه ... خاصةً إذا كان الدور ليس هادفاً .

وما هو رأيك في السيناريوهات التي تكتب حالياً ؟

إن مختلف السيناريوهات المتداولة في السوق حالياً تحاول تلبية رغبة الجمهور في الترفية والمتعة ... لكن من الجانب التعليمي والتنشئة الإجتماعية غير مأخوذة بعين الإعتبار خاصةً في الجزائر ... وعلى هذا الأساس أختار الدور.

ما هي الأدوار الأقرب إلى قلبك ؟ وهل أنتي مستعدة لأداء أدوار في الفكاهة ؟ خاصةً وأن الجمهور ألفكي في تقمص أدوار درامية ؟

الأدوار القريبة إلى قلبي هي الأدوار الواقعية... والتي تكون من مواضيع المعايشة إجتماعياً ... وأحس بها ... أما الخيال لا أميل إليه ... فأنا أميل إلى الأفلام الواقعية والإجتماعية والتاريخية... علماً أنني لم أتقمص كل الأدوار ... تقمصت أدواراً تراجيدية ... وأحب الأدوار الفكاهية ... ولكن في المسرح قمت بأدوار كوميدية ولاقت إستحسان الجمهور ... وللأسف ... الأدوار التي تعرض علي دائماً أدوار درامية وتراجيدية ... أما شرطي الوحيد في الفكاهة أن لا تكون الأدوار ساذجة ... أي "التهريج"... بل أدوار عبارة عن مواقف ... وبصفة عامة ... أنا متعطشة لكل الأدوار ... هناك ملاحظة ... لا بد أن أشير إليها ... وهي أن المخرجين لم يألفوا أدواراً معينة لفنان أو شخصية معينة ... يقترحون عليها دائماً نفس الأدوار ... لأنهم يتجنبون المغامرة لأداء أدوار جديدة.

هل حققت طموحاتك في مجال الفن ؟ وإلى ماذا تطمحين ؟

لم أحقق بعد طموحاتي في الميدان الفني ... لكن الحمد لله لدي جمهور يحبني وأحبه ... طموحاتي أن أبرز في ميدان المسرح وفي الأفلام السينمائية أكثر من الأفلام التلفزيونية والمسلسلات ... التي تخصص عادةً لشهر رمضان الكريم ... كما أطمح إلى أفلام سينمائية تعرض في المهرجانات الدولية... للإحتكاك أكثر بالفنانين العالميين ... ومقابلة جماهير بذهنيات مختلفة ... وهنا تكون لي تجارب أكبر ... ويمكنني تقييم مشواري الفني.

يتبع في الصفحة التالية ...

تكملة الصفحة السابقة

الفنانة الجزائرية (رانيا سيروتي) في أحد مشاهد فيلم (ثمن الحلم).

إذاً ... كيف تنظرين للشهرة ؟ وهل تعنين الإحتراف؟

لا تهمني الشهرة بقدر ما تهمني الإحترافية ... فالتجارب مهمةً جداً في بلادي وفي البلدان الأخرى... حتى يكون لدي إحتكاك وخبرة أكبر يمكن تجسيدها في الأدوار الأكثر إكتمالاً ... ويمكنني القول أن الإحترافية قريبة من الشهرة... ولكن إذا وقع الإختيار بين الشهرة والإحترافية ... فبدون تردد سأختار الإحترافية ... لأن الشهرة يمكن أن تكون قائمةً على أسس غير مهنية ... ويتوفر المال والجسد والجمال ... لكن كل هذا لا يمكن أن يجعل الفنان إحترافياً .

وبالنسبة لعالم النجومية ؟

عالم النجومية أحسه عالم تجاري ومصطنع بدون قيم ... ولا يعكس الأحاسيس الصادقة ... لأن الجيل الجديد من الممثلين - أقول ليس كلهم ولكن غالبيتهم - يولون أهميةً كبيرةً للجسد والماديات والصور والأزياء والظهور أمام الكاميرا ... حتى أصبح الممثل لا يمثل أدواراً بصدق داخل قصة ... وإنما يعيش دوراً داخل دور فقط.

كيف تقيمين السينما الجزائرية ؟ والسينما العربية؟

السينما الجزائرية شهدت قفزةً كبيرةً ونوعيةً من الجانب التقني ... لأن الشباب الصاعد حاولوا التركيز خاصة على الجانب التقني بأفكار جديدة ... وهذا شيء جميل ... لكن التركيز والإهتمام فقط على هذا الجانب يحدث خللاً ... خاصةً المواضيع التي لا تعكس الإهتمامات الحقيقية للمجتمع الجزائري ... بالرغم من أن هناك بعض المواضيع في المستوى... فالتركيز على الجانب التقني طغى أكثر على الجانب الموضوعاتي.

أما بالنسبة للسينما العربية ... أعتقد أن الأفلام هي تقليد لكل ما هو أوروبي وأجنبي أكثر منه البحث عن الذات ... بالمقابل نرى الأفلام السينمائية الإيرانية والتركية رائعةً جداً ... فالمخرجين والمنتجين الأتراك والإيرانيين يحاولون في كل مرة إنتهاج طريقةً خاصةً بهم ... ولا تشبه التوجهات الأوروبية والأمريكية.

هل السينما الجزائرية والعربية بصفة عامة تقوم بدورها المنوط بها ؟

أفضل لو أن الأفلام الجزائرية والعربية تبتعد عن التقليد ... وتحاول أن تبحث عن ذاتها الحقيقية ... وتنطلق من الواقع المعاش ... ونحن كعرب لدينا خصوصياتنا وإنشغالاتنا وأمورنا يمكن أن ننطلق منها ... وتجعلنا منفردين على المستوى العالمي ... خاصةً ونحن لدينا خصوصيات لا نجدها في بلدان أخرى ... حبذا لو أن السينما الجزائرية والعربية تعكس كل هذه الأمور الغنية جداً ... والتي يسعى الأوروبي أو الأمريكي التعرف عليها.

من هي الممثلة التي تراها رانيا قدوة لها من الجزائر أو من الوطن العربي ؟

من الجزائر ... الممثلة (ياسمينة) الله يرحمها ... هي فنانةً عصاميةً ولها حس مرهف جداً ... وأيضاً ... الممثلة (دليلة حليلو) فهي ممثلة كبيرة ولها حضور قوي ... أما بالنسبة للممثلات العربيات... أميل إلى ممثلات الستينات والسبعينات من القرن الماضي ... وحالياً ... ليس لي إطلاع كبير على ممثلات الجيل الحالي ... يمكن لكثرتهن أو أنني لم

أتابع كثيراً الأفلام بصفة عامة ... فأنا ليس لدي ميولات كبيرة للجيل الجديد ... وأعتقد أن الجيل الحالي من الممثلات ليس لديه الجانب الروحي كالممثلات الرائدات ... لأن الممثل بالنسبة لي ليس مجرد القدرة على البكاء وإستحضار الذكريات ... الممثل هو قدوةً وسلوك وثقافة وحس مرهف ... ويعنيه هموم مجتمعه ... ويدافع على أفكاره ذات قيمةً أخلاقيةً وإنسانيةً .

تم إختياركي مؤخراً محافظة مهرجان "المسرح النسوي" في عنابة ... كما تم تعيينك مديرة دار الثقافة "رشيد ميموني" بولاية بومرداس ... ألا ترين أنها مسؤوليةً كبيرةً على عاتقك ؟

حقيقة ... مسؤولية المهرجان كبيرةً جداً ... لأن الإنتقاد يجعل مني الأحسن والأفضل ... أما من الجانب التنظيمي ... سأحاول أن أكون في المستوى... وأنا متيقنةً أن الدور الحقيقي لمحافظ المهرجان هو رفع المستوى يعكس من خلال الشخصيات المشاركة ... والإضافات من أفكار وتبادلات وإنطباعات وإختيار الحضور ... لإعطاء صورةً جميلةً ومشرفةً للوطن ... ومشرفةً أيضاً ... للمجال الفني وللفنانين الجزائريين ... وإذا إستمريت ... سيكون المهرجان في كل مرة بوجه جديد وإضافةً جديدةً ... على أن تكون كل القرارات جماعية بعد المناقشة ... للمساهمة في رفع المستوى في الميدان الثقافي والفني.

كذلك تعييني مديرةً لـ دار الثقافة ... مسؤوليةً كبيرةً ... لكن أنا إشتغلت سابقاً وفي مقتبل العمر ... مديرةً في ولايتي بجاية وباتنة ... وبعد هذه التجربة ... أشعر أنني أكثر نضجاً ... وسأعمل لأقدم كل ما هو أفضل ... والمنصب بالتحديد يتطلب إزدواجية بين درايةً كاملةً من الجانب التنظيمي الإداري والجانب الفني الثقافي ... وأنا ذات كفاءة في هذا الجانب ... ومتحصلة على شهادات في التنظيمات السياسية الإدارية ... وشهادات للتسيير للمرافق الثقافية في مونوبولي بفرنسا بالتعاون مع جامعة بوزريعة بالجزائر العاصمة ... وأيضاً ... لي شهادات في النقد السينمائي من سيدي بلعباس والفنون الدرامية من برج الكيفان... بالإضافة إلى كل تجربة إدارية حققتها على مستوى مختلف الوزارات ... ووزارة الثقافة والفنون التي لازلت تحت وصايتها كمفتشةً ثقافيةً فنيةً .

هل هناك مشاريع في الأفق ؟

لدي طموحات كبيرة ... وسأحاول تقديم الأفضل قدر المستطاع ... دون أن أنسى المنطلق بإعتباري ممثلة ... أكيد الرجوع إلى التمثيل في مناسبات من خلال أفلام سينمائية ومسرحيات ... وهناك مشاريع في الأفق ... لكن أنا شغوفةً حالياً بالعمل في الورشات والتنقل بين العمل الإداري والورشات... وأيضاً ... التنظيم على مستوى المهرجانات ... وهذا بعد إستقرار الأمور ... كما أنني أحاول دوماً ... القيام بواجباتي العائلية بإعتباري أم لإبنين إثنين... وأمنيتي كبيرةً أن أوفق بين عملي الفني والعائلي.

بم نختم هذا اللقاء ؟

شكراً جزيلاً على هذه الإستضافة في مجلة (سينما اليوم) الغراء ... كما أتوجه بتحية جزائرية للشعب الكويتي العزيز ... وعلى هذه الفرصة السانحة التي منحت لي لأعرض فيها مختلف المحطات ومسيرتي الفنية كممثلة جزائرية في أقطار عربية وأجنبية.

الأمراض المستعصية
فيلم (رجل المطر)

بقلم الكاتب : ياسر قصار

المرض المزمن هو حالة مرضية أو مرض دائم أو طويل الأمد في آثاره أو مرض ، يأتي مع الوقت ويتقدم بشكل بطيء ، يستمر هذا المرض غالباً لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر ، تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن الأمراض المزمنة لا تنتقل من شخص لآخر ، يعتبر المرض المزمن هو المسؤول عن 60 ٪ من جميع الوفيات في جميع أنحاء العالم ، تحدث 80٪ من وفيات الأمراض المزمنة في البلدان المنخفضة ومتوسطة الدخل ، تحدث حوالي نصف وفيات الأمراض المزمنة في الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 70 عاماً ، تصيب الأمراض المزمنة الرجال والنساء بالتساوي تقريباً على مستوى العالم ، لا يمكن الوقاية من الأمراض المزمنة بشكل عام ، بالنسبة للطب الأكاديمي حتى عن طريق اللقاحات أو معالجتها بالأدوية، كما أنها لا تختفي ولكن يمكن التعايش مع هذه الأمراض وإدارة أعراضها ، ومثالاً على ذلك فيلم (رجل المطر) ، من إخراج (باري ليفنسون) وتم عرضه في عام 1988 ، وهو فيلم درامي مؤثرة، تستكشف موضوعات الأسرة والحب وتعقيدات التوحد ، الفيلم من بطولة (داستن هوفمان) في دور (رايموند بابيت) ، وهو عالم متوحد ، و(توم كروز) في دور (تشارلي بابيت)، شقيق (رايموند) المنفصل عنه ، تبدأ القصة مع (تشارلي) تاجر السيارات الأناني ، الذي يكتشف أن والده المنفصل عنه قد توفي تاركاً وراءه ثروة ، ومع ذلك ، يعلم أن الأموال قد تم توريثها لـ (رايموند) ، وهو رجل متوحد يعيش في مؤسسة لم يكن يعرف بوجوده أبداً سعياً للوصول إلى الميراث ، يخطف (تشارلي رايموند) من منشأة الرعاية ويشرع في رحلة برية عبر البلاد ، خلال رحلتهم يدرك (تشارلي) قدرات (رايموند) الفريدة، وخاصة مهاراته الرياضية غير العادية وذاكرته العميقة ، بينما يسافران معاً ، تتطور العلاقة بين الأخوين ، في البداية ينظر (تشارلي) إلى (رايموند) بإعتباره وسيلة لتحقيق غاية ، لكنه يفهمه ويقدره تدريجياً كشخص.

يلتقط المصور بأدائه الفروق الدقيقة في مرض التوحد ، ويبرز صراعات رايموند ونقاط قوته، يتم تصوير سمات الشخصية الغريبة، مثل هوسه بالروتين وذاكرته الإستثنائية بحساسية وعمق ، تلعب شخصية توم كروز – تشارلي - دور الند لـ(رايموند) يعد تحول (تشارلي) من فرد أناني إلى أخ مهتم أمراً أساسياً في القوس العاطفي للفيلم ، الكيمياء بين هوفمان وكروز ملموسة ، مما يجعل علاقتهما المتطورة معقولة وصادقة ، يتناول الفيلم العديد من الموضوعات المهمة ، بما في ذلك طبيعة الروابط الأسرية، والتحديات التي يواجهها الأفراد المصابون بالتوحد ، والرحلة نحو إكتشاف الذات ، يرفع الفيلم الوعي حول مرض التوحد في عصر لم يكن مفهوماً فيه بشكل كبير ، مما يساهم في محادثة أوسع حول التنوع العصبي.

التصوير السينمائي والموسيقى التصويرية :

يتميز الفيلم بتصوير سينمائي جميل ، يلتقط المناظر الطبيعية الأمريكية أثناء سفر

الأخوين، يسمح الإيقاع بلحظات تأملية تساهم في تطوير الشخصية ، يضم فيلم (رجل المطر) شخصية رايموند بابيت ، الذي يصور على أنه عالم توحدي ، يشمل إضطراب طيف التوحد (ASD) مجموعة من الحالات العصبية التنموية، التي تتميز بتحديات في التفاعل الإجتماعي والتواصل والسلوكيات المتكررة ، فيما يلي بعض التفاصيل الرئيسة حول التوحد والحالات المرتبطة به :

فهم إضطراب طيف التوحد (ASD) :

طبيعة الطيف يطلق على التوحد إسم "طيف" ، لأنه يؤثر على الأفراد بدرجات متفاوتة ، ويمكن أن يظهر بمجموعة واسعة من الأعراض ، قد يحتاج بعض الأفراد إلى دعم كبير ، بينما قد يحتاج آخرون إلى أقل.

الأعراض الأساسية :

تحديات التواصل الإجتماعي : صعوبة في فهم الإشارات الاجتماعية ، والمشاركة في المحادثات، وتكوين العلاقات.

السلوكيات المتكررة : الإنخراط في حركات أو كلام متكرر ، والحاجة إلى الروتين ، ووجود إهتمامات محددة.

الحساسيات الحسية : المبالغة أو عدم المبالغة في رد الفعل تجاه المدخلات الحسية ، مثل الأصوات والأضواء والملمس.

شخصية رايموند هي أيضاً مثال على متلازمة العبقري ، وهي حالة نادرة يظهر فيها الشخص المصاب بإضطراب في النمو ، بما في ذلك التوحد ، قدرات غير عادية في مجال معين ، مثل الموسيقى أو الفن أو الحساب أو الذاكرة. يمكن أن تتجلى قدرات العبقري في أشكال مختلفة ، مثل :

الحسابات الرياضية : مهارات إستثنائية في الحساب أو التلاعب بالأرقام.

الموهبة الفنية : قدرة غير عادية في الرسم أو الرسم أو الموسيقى.

الذاكرة : إسترجاع الذاكرة بشكل ملحوظ ، وغالباً ما يشار إليها بإسم "الذاكرة الفوتوغرافية".

يتم تشخيص التوحد عادة في مرحلة الطفولة المبكرة ، غالباً بين سن 2 و 3 سنوات.

يقدم تصوير رايموند بابيت نظرة ثاقبة للتحديات الفريدة والقدرات غير العادية ، التي يمكن أن تتعايش لدى الأفراد المصابين بالتوحد ، مما يعزز الوعي والتعاطف في المجتمع.

كيف نعالج إضطراب طيف التوحد ؟ :

في حين لا يوجد دواء لعلاج التوحد ، تأتي تقنية (قصارلوجي) المبنية على العلاج على المسارات العصبية ، بأمل مشرق حيث لوحظ لدى أطفال التوحد جميعهم لديهم بروز في وسط منتصف الجبهة وتضيق بمقدمة الرأس ، وهذا يفسر عدم ظهور أعراض التوحد قبل السنتين ، وذلك لأن المولود تكون لديه الدروز بين صفيحات الجمجمة مفتوحة ، وتبدأ بالإنغلاق تدريجياً من عمر السنة إلى عمر السنتين فيتم إلتحامها.

لذلك قبل العامين من عمر الطفل لاتظهر الأعراض ، لأن الدماغ يجد متسعاً له في الجمجمة أثناء نموه ، وتصغر عليه الحجرة بعد العامين ، فيبدأ بفقدان التركيز وعدم التواصل البصري والإجتماعي ، وتشتت الإنتباه وغياب النطق.

وقد تم تحقيق نتائج غير مسبوقة بإذن الله بالعمل على توسيع مقدمة الرأس بطريقة خاصة في التدليك ، وتفاوتت النتائج بين سريعة ومتوسطة وخفيفة ، وتمثلت بتحسن في الإنتباه والتواصل البصري والإدراك والنطق، وترتفع نسبة النتائج كلما كان التدخل مبكراً .

مشهد من فيلم (رجل المطر) يجمع فيه الفنان (توم كروز) والفنان (داستن هوفمان).

إستخدام العدسات السينمائية في العشرين سنة الماضية

بقلم المخرج : حاتم العلاقي

عدسات anamorphic.

تعتبر العدسات السينمائية من العناصر الأساسية التي تلعب دوراً محورياً في صناعة الأفلام ، حيث تسهم بشكل كبير في تشكيل الصورة البصرية ونقل الرسالة الفنية للمشاهد ، حيث تعتمد العدسات على مجموعة من الخصائص التقنية والفنية التي تؤثر على كيفية إلتقاط الكاميرا للصور وتقديمها للجمهور ، وتنقسم العدسات عادةً إلى عدسات واسعة الزاوية ، وعدسات قياسية ، وعدسات مقربة ، وكل نوع منها له إستخداماته المميزة التي تتناسب مع طبيعة المشهد والمحتوى المراد تقديمه.

تتيح العدسات واسعة الزاوية للمخرجين تصوير مشاهد واسعة وخلق إحساس بالعمق والفضاء ، مما يجعلها مثاليةً لمشاهد الطبيعة أو المواقع الكبيرة ، بالمقابل توفر العدسات القياسية توازناً طبيعياً في الإطار ، وتساعد في تحقيق تصوير واقعي يعكس ما يراه المشاهد بشكل يومي ، أما العدسات المقربة فهي تستخدم لتقديم تفاصيل دقيقة وتركيز الإنتباه على العناصر المهمة داخل الإطار ، مما يعزز من تأثير المشاعر والأحاسيس لدى الجمهور ، علاوةً على ذلك ، فإن إختيار نوع العدسة يؤثر أيضاً على الإضاءة والتباين في الصورة النهائية ، حيث أن بعض العدسات تتعامل بشكل أفضل مع ظروف الإضاءة المنخفضة مقارنةً بأخرى ، وبالتالي يتوجب على صانعي الأفلام فهم الخصائص المختلفة لكل نوع من أنواع العدسات، وإختيار الأنسب وفقاً لرؤية العمل الفني المراد تحقيقه.

إن الإستخدام الفعال للعدسات السينمائية يمثل عنصراً حيوياً في تعزيز تجربة المشاهدة وإحداث التأثير المطلوب.

شهد العقدان الماضيان تطوراً كبيراً في إستخدام العدسات السينمائية في صناعة السينما ، حيث تلعب العدسات السينمائية دوراً حاسماً في تشكيل الجماليات البصرية للفيلم ، والتأثير على الحالة المزاجية والنغمة والسرد العام للفيلم.

مع التقدم التكنولوجي والطلب المتزايد على المحتوى المذهل بصرياً ، يستكشف صانعو الأفلام طرقاً جديدةً

تأثير عدسات anamorphic.

لإستخدام العدسات لتعزيز سردهم للقصص.

كان أحد الإتجاهات الرئيسية في إستخدام العدسات السينمائية على مدار العشرين عاماً الماضية ، هو عودة ظهور العدسات القديمة.

لقد إنجذب صانعو الأفلام إلى الخصائص الفريدة للعدسات العتيقة ، مثل تجسيد الألوان الدافئة والتركيز الناعم والتوهجات المميزة ، ومن خلال دمج هذه العدسات في أعمالهم ، يتمكن صانعو الأفلام من إنشاء مظهر حنين وخالد يلقى صدى لدى الجماهير.

التطور الملحوظ الآخر في إستخدام العدسات السينمائية ، هو ظهور العدسات المشوهة ، تتمتع عدسات (Anamorphic) بالقدرة على إلتقاط مجال رؤية أوسع وإنشاء تأثير بوكيه بيضاوي مميز ، مما يمنح الأفلام جودة سينمائية وغامرة.

لقد إنجذب صانعو الأفلام بشكل متزايد إلى التأثير البصري للعدسات غير المتبلورة ، حيث إستخدموها لإنشاء مناظر طبيعية ملحمية ولحظات شخصية مميزة.

على الرغم من التقدم في تكنولوجيا صناعة الأفلام الرقمية ، إلا أن العديد من صانعي الأفلام يواصلون تبني إستخدام العدسات الكروية التقليدية ، توفر العدسات الكروية مظهراً طبيعياً ومتعدد الإستخدامات ، يمكنه التكيف مع مجموعة واسعة من أساليب سرد القصص ، ومن خلال إختيار العدسات الكروية المناسبة بعناية ، يتمكن صناع الأفلام من تحقيق جودة سينمائية تعزز العمق الدرامي لقصصهم.

في الختام ... شهدت السنوات العشرين الماضية مجموعة متنوعة من الأساليب لإستخدام العدسات السينمائية في صناعة الأفلام ، سواءً كان الأمر يتعلق بإحياء العدسات القديمة ، أو شعبية العدسات المشوهة ، أو الجاذبية الخالدة للعدسات الكروية، فقد دفع صانعو الأفلام حدود رواية القصص المرئية، من خلال إستخدامهم الإبداعي للعدسات.

مع إستمرار تطور التكنولوجيا ، سيكون من الرائع أن نرى كيف يواصل صانعو الأفلام الإبتكار وتجربة العدسات السينمائية في السنوات القادمة.

من عيوب العدسات السينمائية إنها غالية الثمن ، وإستخدامها مقتصر علي فئة معينة من الإنتاجات السينمائية والتلفزيونية ، وإستخدامها يحتاج إلى فريق عمل متكامل بمختلف الوظائف ، من بينها الفوكس بولر أو مساعد المصور ، هو الشخص المسؤول عن دقة الصورة أثناء تصوير المشاهد السينمائية ، ومهمة هذا الرجل ليست بالأمر السهل ، بل هي من المهام الصعبة والتي تحتاج إلى تدريب مكثف وسرعة تعامل وإنتباه حاضراً دائماً.

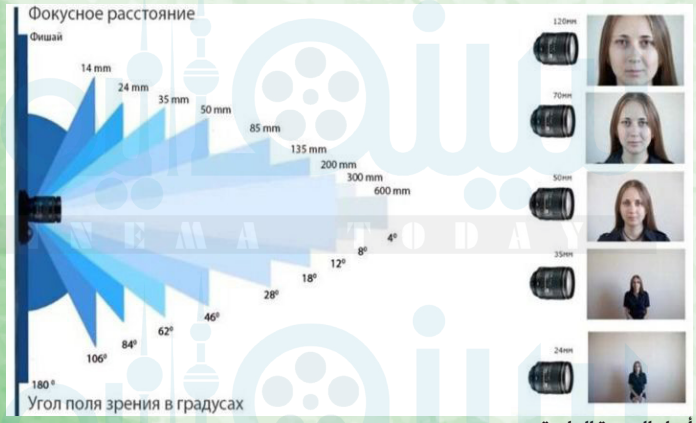

أبعاد العدسة العادية.

خليك رئيس جمهورية نفسك

بقلم الصحفية : د. أماني مأمون

دائماً وأبداً ... كثير من الطلبة عندي يسألوني عن كيفية الوصول إلى العمل والتعيين داخل المؤسسات الحكومية حتى أو الخاص منها ، وكذلك دائماً وأبداً يكون ردي عليهم [خليك (رئيس جمهورية نفسك)].

خاصةً في مجال الإعلام ، فهو في زمننا هذا لم يعد حكر على هيئة أو مؤسسة أو وكالة أو حتى قناة بعينها ، فأصبح أمامك عالم السوشيال ميديا بكل تطبيقاته التي لا حصر لها ، عالم مفتوح تجعل منه منبرك وأداتك التي تظهر بها موهبتك ومهاراتك الإعلامية وتصبح يوتيوبر أو بلوجر أو... أو... ، وإذا ما أصبح لك شهرة وجماهيرية واسعة ومقام رفيع مدوي عبر منصتك الخاصة ، حينها ستسعى لك كل المؤسسات والهيئات الإعلامية لتأخذ منك وتضيف لنفسها ، عذراً الآيات إنعكست ولكنه الواقع ، وخاصةً أن الإعلام في هذه الآونة له قوانينه ومعاييره الخاصة التي تحكمه ، في النهاية الإعلام سلعة ، وقائم عليه إقتصاد كيانات ودول عظمى ، نعم إقتصاد ولكن هنا إسمه إقتصاد الإنتباه أو بمعنى أدق ما يسمى (بالترند) ، في جميع الأحوال من المرجح أنك تتساءل بإستمرار عن سر قوة الترند وتأثيرها على الأفراد.

ولكن كيف يحدث ذلك ؟ كيف تخور مقاومتنا أمام قوة هذه الإتجاهات على مواقع التواصل التفاعلية ؟ وما هي سلبيات -ثقافة الترند- التي نسمع على الدوام إنتقادات لها بالرغم وعينا بهذه السلبيات إلا إننا نشارك فيها في معظم الأحيان ؟

إقتصاد الإنتباه يستحق حقاً الإنتباه ...
لقد ذكر إقتصاد الإنتباه للمرة الأولى في القرن التاسع عشر ، قبل وقت طويل من ظهور وسائل التواصل الإجتماعي حيث يتنافس المعلنون على جذب إنتباهنا ، يأتي الترند إن كان على شكلٍ تحديات أو كحدث يفرض نفسه ، مولداً موضوع لنقاش موحد يشغل المستخدمين حول العالم في صلب ثقافة جذب الإنتباه.

فإذا كنت لا تدفع مقابل منتج ما ، فذلك على الأرجح لأنك أنت المنتج ، هذه الجملة أصبحت مفتاحيةً لفهم طبيعة العلاقات الإقتصادية التي ولدتها وسائط الإعلام الجديد ، فهكذا تقوم هذه المواقع والتطبيقات ببيعنا إلى المعلنين، فيسبوك وإنستغرام على سبيل المثال ، هما ببساطة منصتان إعلانيتان تنتزعان الأموال من إنتباه المستخدمين ووقتهم.

يمثل الترند في هذا السياق وقودٍ الإنتباه ، وهو العجلة التي تبقيك شاخصاً لأطول وقتٍ ممكن إلى الصفحة الرئيسية ومنجذباً لها ، وهذه العجلة التي نعيش في ظلها حالياً ، تهدف إلى تتبع حركاتنا الإنتباهية إلى الحد الذي يسمح بمراقبة سلوكياتنا المستقبلية والتنبؤ بها ، هذا ما يفسر على الأرجح ظهور إعلانات لمنتجات فكرنا فقط في شرائها حتى قبل البحث عنها على الإنترنت ، هذا الواقع يؤكد أننا نعيش في نظام إستغلال نحن الضحية فيه ، ولكن لماذا يجرفنا التيار السائد...؟

على الرغم من شعورنا بسلبيات ثقافة الترند وإنتقادنا أحياناً للسيل الجارف الذي تمثله المشاركات المكثفة في موضوع أو قضية واحدة ، إلا أننا في الكثير من الأحيان نجد صعوبة في سحب أنفسنا من التأثر بهذا التيار ؛ فما هو السبب ؟، فنحن نخشى من تفويت شيء ما أو أن يفوتنا إقتناص الحديث والمشاركة في حدث ما ، والرغبة في الحضور والتواجد فيه حتى نستشعر بأننا أصحاب قيمة وأهمية لمجرد الحديث فيه وعنه ، فنحن نتبع في الأغلب سياسة القطيع للأسف... ، حيث

يقوم الناس بشيء ما في المقام الأول لأن الآخرين يفعلونه أيضاً ، فالمشاركة في الترند يعطى إحساس بالإنتماء إلى الجماعة، ويظهر ذلك بوضوح في الإتجاهات السياسية والإستهلاكية للبشر.

لقد عرف مجال الإعلانات تاريخياً اللعب على هذا التأثير لجذب المستهلك وتوجيه سلوكياته ، ولقد لفت نظري مؤخراً إنتشار هذه الظاهرة القبيحة بهدف البحث عن الشهرة لبعض المغمورين من الفنانين أو بعض الشباب الذي يسعى للتواجد فقط ، وزيادة شهرة المهوسين بالترند، فالبعض منهم من الموتورين يلهثون وراء الترند ، حتى المشاهد أو المتلقي أصبح هو الآخر يبحث عن الترند دون أن يتأكد من صدق المعلومة أو صحتها ، وهو مايساهم في رفع نسب المشاهدة لبعض الأشياء التي قد تكون كاذبة أو مفبركة ، وبعضها به الكثير من الإسفاف والسقطات الأخلاقية والمهنية بهدف التواجد والشهرة ، فالكثير ألقوا بأنفسهم في أحضان السوشيال ميديا دون ضوابط أو قواعد منظمة لعلاقتهما معا.

وفي النهاية ...
تعلم أيها الطالب أن تعلم الناس عن إعلانك وعن فكرك وعلمك ، وتصنع لنفسك مقام من الترندات التي يطوف حوله مريدي التواجد ، ولكن الأهم أن تكون ترنداتك تسعى للإيجابية وللتوجيه الصالح لا الطالح منه ، وإجعل إعلامك يحمل نية التصحيح لا التلقيح والتشويه، والبحث عن التواجد حتى وإن كان تواجد قبيح ، وأن تقدم لجمهورك فكرك وعلمك بشكل هادف وذكي لا إنحطاط فيه ، وإصنع لنفسك ولقناتك مقام رفيع ، حتى يسعى إليك ولا تسعى لأحد فتصبح (رئيس جمهورية نفسك).

السينما السودانية

كلاكيت مشهد 6 أول مرة
الهوية السمعية البصرية

بقلم المخرج : محمد عمر

الهوية ليست موضوع إهتمام محلي فحسب ، بل إنها دائماً ما كانت موضوعاً ذا نزعة عالمية ، إهتمت به مختلف التيارات الفكرية والفلسفية والعلمية ، ولا يفتى هذا الموضوع يجد في كل مرة شرعية الطرح والبحث في جوانبه المختلفة ، ولعل إنتشار ظاهرة العولمة من جهة ، وإكتساح تكنولوجيا الإتصال الحديثة لحياتنا من جهة أخرى ، قد أعاد طرح القضية بكثير من الجدية.

الهوية في الفلسفة هي حقيقة الشيء المطلقة ، والتي تشتمل على صفاته الجوهرية التي تميزه عن غيره ، كما أنها خاصيةً مطابقة الشيء لنفسه أو مثيله ، ومن هنا فإن الهوية الثقافية لمجتمعٍ ما تعتبر القدر الثابت والجوهري والمشترك من الميزات والسمات العامة التي تميز كل حضارة أو مجتمعٍ عن الآخر.

مفهوم هوية الشعوب والأمم ، أثبتت الدراسات السيسيولوجية أن لكل مجتمع أو أمة عدداً من الخصائص والسمات الإجتماعية والمعيشية والنفسية والتاريخية المتماثلة ، وهذه السمات تعبر عن كيان ينصهر فيه أفراد منسجمون ومتشابهون بتأثير من هذه الميزات والخصائص التي تجمع ما بينهم.

الهوية البصرية هي عبارة عن نظام بصري يتكون من مجموعة من العناصر البصرية ، منها الشعار الرسم التابيوغرافي اللون ونمط الخط وشكله ، وهو تصميم مبدع ويتم توظيف تلك العناصر بحيث تعرف وتميز شخصية الهوية عن غيرها ، وأهداف مؤسسة ما عن غيرها ، وهذه العناصر المختلف أنشطة المؤسسة الإتصالية.
التكنولوجيا أتاحت أدوات تساعد على الحفاظ على ما هو موجود وإتاحته للجيل الحالي في صورة يتقبلها ، حيث فتحت الرقمنة آفاقاً جديدة للتعامل مع التراث ، ولذلك يجب على العنصر البشري أن يطور من نفسه لإستخدام هذه الأدوات ، وأضيف أن الشعوب أيضاً عليها عبء كبير للحفاظ على التراث ، فالوعي الثقافي للشعب هو الأداة المثلى التي تحقق الهويات لجميع الأفراد والمجتمعات ، وتنقل ثقافتهم بين البيئات المختلفة.

القول إن الهوية الدينية تتكون من خلال الإيمان بذات الإلهية ، جديرة بالطاعة والعبادة والنصوص الدينية ، المؤسسة كالقرآن والسنة بالنسبة للمسلمين ، والإنجيل بالنسبة للمسيحيين ، توفر جملة من العلامات والسمات الفارقة للهوية الدينية (Identity Markers) ، غير أن الأفراد والجماعات قد يختلفون في تمثل هذه الهوية الدينية بمقدار فهمهم وإدراكهم وممارستهم لهذه العلامات ، وبمقدار إستحضار هذه العلامات بعضها أو كلها في مختلف الحالات في بيئتهم الإجتماعية.

أظهرت الدراسات الإحصائيات أن التلفزيون كوسيلة إعلام ثقيلة الوزن ، إذا كان وجهه صحيحاً وكان في أيدي الأمية والقيم المشبعة للحضارة والوطنية ، فسيكون إنعكاساً لأثر إيجابي على المجتمع ، ويقلل الكثير من التناقضات الإجتماعية والحضارية ، ولكن إذا كان النظام الإعلامي منفصلاً عن القيم الثقافية للمجتمع ويصب خارج أطر الحضارة ، فهي بدون أي شكل ، تنتج قيماً إجتماعية غريبة أو مخالفة لقيم الوطنية والقومية والحضارة ، التي تولد ظاهرة الإغتراب الثقافي والتمرد الإجتماعي ، بحيث يتحول المجتمع إلى حشد من الأفراد الذين تم ربطهم معاً بمصالح مادية فورية ، كما تفرق في حالات كثيرة.

يعتقد بعض المتخصصين أن التلفزيون كائن حي، يتطور بتطور المجتمع ، فمعد البرامج التلفزيونية ومقدمه يؤكد أن العمل التلفزيوني فقد الصبر، ولم يعد يتحمل منح الكلمة للأديب أو المفكر للحديث مدة خمس دقائق متواصلة ، ليشرح في هدوء آراءه من دون أن يقاطعه المذيع أو تغيير لقطة التصوير ، بالفعل لم يتغير البرنامج التلفزيوني على صعيد التصوير فحسب ، ولا في الإيقاع الذي أصبح سريعاً ليواكب سرعة العصر، إنما تغير في نوعية الديكور ، لقد كان ديكور البرامج الثقافية في السابق بسيطاً ومتقشفاً كثيراً ، ويقتصر على كراسي وطاولة ، وحزمة من الكتب أو الصور لأفلام أو مسرحيات ، لأن هاجس هذه البرامج كان النقاش ، ودفع المشاهد إلى التركيز فيه ، أما اليوم فالنقاش ذاته تغير إن لم يكن فقد مضمونه ، قد كف كثير من القنوات التلفزيونية في كثير من بلدان العالم عن إستضافة الأدباء والمفكرين في ساعة ذروة المشاهدة، وأتاح الفرص لإستضافة نجوم الفن والطرب والأزياء والرياضة والطبخ ، الذين يتوددون للجمهور ويمازحونه في ديكور فاخر كثير البذخ ومبهر إلى حد السحر.

هناك من يعتقد أن الأمر يتجاوز التلفزيون ، لأن النظام الإعلامي أصبح مكوناً أساسياً من مكونات الصناعات الثقافية التي تخضع لمنطق السلعة وليس الخدمة ، فلم يكن للقنوات التلفزيونية أن تنجرف إلى "تسليع" الثقافة إن لم تحظ برضا الجمهور ، وهذا الجمهور هو إبن المجتمع الذي تغير هو الآخر ، فتناقص فيه تعداد المكتبات في الأحياء السكنية والمدارس ، وقلت دور النشر فأصبحت تطبع نسخاً أقل من الكتب ، وتبيع كميات قليلة جداً مما تطبعه ، إختفت النوادي الثقافية أو جف نشاطها ، وتقلص تعداد رواد المحاضرات والندوات الثقافية أمام تزايد جمهور الحفلات الغنائية ورواد ملاعب كرة القدم.

لقد تكاثرت وفرة البرامج التلفزيونية ، وتعددت حوامل الثقافة وقنوات توزيعها وتشذر الجمهور ، وتراجعت المشاهدة الجماعية لبرامج التلفزيون في ظل "إستشراء" المشاهدة التلفزيونية المؤجلة الفردية ، سواءً في مواقع القنوات التلفزيونية في شبكة الإنترنت ، أم في بعض منصات التواصل الإجتماعي.

ربما النظرة إلى علاقة التلفزيون بالثقافة تتغير عما سبق عرضه ، إذا إستخدمنا مفهوم "الثقافة التلفزيونية"، الذي يجعل من التلفزيون أداتي إبداع وإبتكار ثقافيين، وليس قناة بث وتوزيع فحسب في هذا الإطار ، سعت دول الإتحاد الأوربي لفرض مجموعة من القيود القانونية على البث التلفزيوني ، ضمن سياساتها الثقافية ، بدأتها بفك الإرتباط بين التلفزيون التجاري التابع للقطاع الخاص ، والتلفزيون التابع للقطاع العام أو الدولة.

أحد أهم عوامل نجاح إعلام الشركات والمؤسسات المختلفة ، هي إمتلاكها هوية متميزة في أسواق حيوية مليئة بعناصر الإعلانات المرئية والمكتوبة، تتكون الهوية البصرية من عدة عناصر ، الهوية البصرية من العناصر الجرافيكية التي تجتمع معاً لتبني نظام بصري للتعريف والتمثيل للماركة ، وهي تتكون من العلامة التجارية والرموز والألوان والكتابات، هي العناصر المرئية للماركة فقط ، مثل اللون والأشكال التي تتعلق وتنقل المعاني الرمزية التي لا يمكن التعبير عنها بالكلمات فقط ، وذلك في نطاق أوسع على مستوى المؤسسات.

صارت الهوية الشغل الشاغل للمجتمعات ، لأنها ترتكز على السياق الثقافي الإجتماعي من حيث المنشأ والتكوين ، مما زاد التأكيد الحضاري على أهمية تعزيز الهوية في مختلف مجالات الحياة الإجتماعية من خلال التنشئة الإجتماعية ، بحيث تصب في المجتمع من خلال الشخصية والأدوار التي تؤديها في البيئة الإنسانية ، لأن عملية إكتساب الهوية تعد من الوظائف الأساسية للتنشئة الإجتماعية ، وهي بوابة الإنتماء إلى ثقافة المجتمع.

أصبحت الهوية أمراً شائعاً جداً الآن وأكثر مما كانت عليه من العقود السابقة ، وذلك لزيادة الإختيارات المرتبطة بالقيم والسلوك وأنماط الحياة ، وزيادة الصراع بين البيئات المختلفة للمجتمع ، مما أدى إلى ظهور دورها وأثرها وهدفها ، صارت الهوية الشغل الشاغل للمجتمعات ، لأنها ترتكز على السياق الثقافي الإجتماعي من حيث المنشأ والتكوين.

تعلن مجلة

سينما اليوم
CINEMA TODAY

عـن إسـتقبال الإعلانـات التجاريـة ، وللراغـبين بتصميـم ونشر الإعلان في صفحـات المجلـة بشرط أن يكـون الإعلان بمسـاحة صفحة (كاملة) للجهة المعلنة.

للتواصل والإستفسار: +965-90905957

رحلة تطور

من البدايات البسيطة إلى الصناعة العالمية

بقلم الكاتب : عماد ترحيني

منذ نشأتها في القرن التاسع عشر، شهدت السينما تطوراً مذهلاً ، حيث أصبحت واحدة من أهم وسائل الترفية والتوعية في العالم الحديث ، فكرة السينما ظهرت لأول مرة في عقليات المخترعين والمبتكرين خلال القرن التاسع عشر، حيث أُلقي الضوء على التقدم التكنولوجي والإهتمام المتزايد بالصور المتحركة.

في عام 1832 تم إبتكار "الأبسكوب" الذي عرض صوراً متتالية بواسطة (جوزيف بلطو) بإستخدام عجلة دوارة، ولكن السينما كما نعرفها اليوم كانت لا تزال في مهدها.

ففي عام 1878 قام (إدوارد مويبريدج) بتصوير سلسلة من الصور المتحركة بإستخدام كاميرا زووبر ، وهذه تعتبر أول تجربة للسينما ، ومع ذلك كان التقدم الحقيقي ينتظر (توماس إديسون) الذي قام بإبتكار "الكينتوسكوب" في عام 1891.

بعد نجاح "الكينتوسكوب" في الولايات المتحدة الأمريكية إنتشرت السينما بسرعة في أوروبا ، حيث قام (جورج ميليس) في فرنسا بتصوير أفلام قصيرة مبتكرة مثل "رحلة إلى القمر" في عام 1902.

وصلت السينما إلى ذروتها في بداية القرن العشرين بفضل هوليوود في كاليفورنيا ، حيث إنها أصبحت مركزاً عالمياً لصناعة السينما ، وقاد المخرجون الكبار مثل (ستيفن سبيلبرغ) و (فرانسيس فورد كوبوال) الصناعة إلى أعلى مستويات النجاح ، حيث ظهرت نجوم مثل (مارلين مونرو) و(جون واين) وغيرهم وسط هذه الروائع السينمائية.

بالإضافة إلى هوليوود ، نشأت صناعات سينمائية قوية في مختلف أنحاء العالم ، مثل "بوليوود" في الهند، وصناعة "الأنمي" في اليابان ، مما أضاف تنوعاً غنياً إلى السينما العالمية.

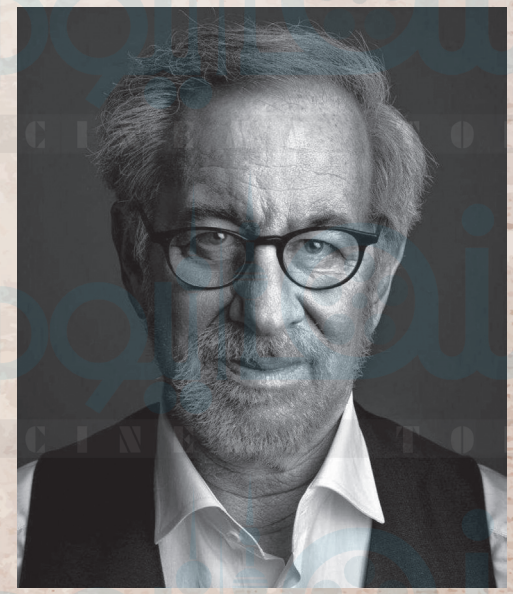

المخرج العالمي (ستيفن آلان سبيلبرغ).

مع تقدم التكنولوجيا تحسنت جودة الصورة والصوت في الأفلام ، وظهرت تقنيات مثل الأفلام ثلاثية الأبعاد والصوت المحيطي ، التي زادت من واقعية تجربة السينما.

وفي العصر الحديث أصبحت السينما وسيلة للتعبير عن مختلف القضايا الإجتماعية والسياسية ، تسلط الأفلام الضوء على قضايا حقوق الإنسان والتنوع الثقافي والتحولات الإجتماعية والسياسية ، وتمتلك القدرة على نقل رسائل قوية والتأثير في الجماهير.

إن تطور السينما من تجربة بسيطة في القرن التاسع عشر إلى صناعة ضخمة وفن متعدد الأبعاد ، يؤثر في حياتنا وثقافتنا ، فهو يمثل قصة مثيرة وملهمة ، إن السينما تعبر عن قصصنا وأحلامنا ، وتعد وسيلة ترفية وتوعية قوية تستمر في التجديد والتأثير على العالم.

الموبايل
هو بداية النهاية للسينما...

بقلم الكاتب : يوسف الحاج

دخلت التكنولوجيا في معظم تفاصيل حياتنا ، بدرجة أنها فاقت كل التصورات ، وتطورت بتسارع كبير ، وهذا يجعلنا أمام تحدي وحذر ، فلابد من مواكبة التطورات التقنية الحديثة ، والتي قدمت العديد من التسهيلات في شتى مجالات الحياة ، وعادت بالأثر الإيجابي وبنفس الوقت بالآثر السلبي على حياة الإنسان.

لم تعد المخاوف المتعلقة بأن يتسبب التطور التكنولوجي في فقدان الناس لوظائفهم هي وليدة اليوم ، وعلى مدى قرون ظهرت العديد من التنبؤات التي أشارت إلى أن التطور التكنولوجي سوف يتسبب في بطالة البشر ، وهو السيناريو الذي يطلق عليه الإقتصاديون إسم "البطالة التكنولوجية" ، إلا أن تلك التنبؤات كانت ليست دقيقة بنسبة 50% ، ورغم أن التكنولوجيا كانت سبباً في إلغاء بعض الوظائف ، إلا أن وظائف جديدة ظهرت بفضل التطور التكنولوجي ، وكانت هذه الوظائف أقل إرهاقاً أو خطورةً من الوظائف السابقة ، فعلى سبيل المثال السينما الشاشة المحمولة (الموبايل).

يعد الهاتف المحمول إحدى أدوات التكنولوجيا التي غيرت حياتنا، وأداة فعالة في إعادة تشكيل ثقافة المجتمع بعد ربطه بالشبكة العنكبوتية ، حيث أصبح من أساسيات الحياة والأعمال، فمع دخول الهاتف الذكي في عام 2007 وما رافقه من ظهور تطبيقات، لا سيما شبكات التواصل الإجتماعي تغيرت حياة المجتمعات.

ولا يمكن للكثير من الناس تخيل الحياة دون الهاتف المحمول، بسبب التأثير العميق الذي أحدثه في حياتهم ، وبدأ يعيد تشكيل ثقافة المجتمعات في إطار التقارب المزاجي لشريحة من المجتمع ، وتجلت تداعياتها في اللهجة والأسلوب ومستوى الكلام والتزود بالمعارف ، فهو الصحيفة والكتاب والصديق والحبيب والفن الجميل والإبداع الراقي.

حاصرت ثقافة "الموبايل" الكويتيين مثل باقي الشعوب في كافة جوانب الحياة ، وأخذت في الإتساع ، حتى شكل (الموبايل) ثقافة يألفها ويفهمها الجميع ، تبدأ بالكلام وتنتهي بالصور والفيديوهات ، وبات لكل فرد إذاعته وتلفازة وشاشة العرض الخاصة به ، والتي يتواصل بها مع الآخرين ، ويعبر من خلالها عن آرائه في الشأن العام والخاص ، سواءً على المستوى السياسي أو الإقتصادي أو السلوكي وحتى الديني.

ومن هنا بدأ الأفراد بصناعة الفيديوهات التي إتخذها الشباب وسيلة متطورة لعرض فنونهم وإبداعاتهم وإهتماماتهم ، عبر موقع يوتيوب ووسائل التواصل الإجتماعي بشكل عام ، وجذبت ثقافة الموبايل جيلاً جديداً من عشاق السينما ، حيث تأثروا بها ، وإعتبروها الباب الذهبي لإنتاج أفلام سينمائية تعبر عنهم ، بعيداً عن الميزانيات الضخمة ومقص الرقيب ، في ظل تربص الرقابة بأعمال الفنانين ، سواءً كانت في مجال السينما أو الدراما أو الغناء والحفلات.

التليفزيون هو بداية النهاية للسينما

العبارة قديمةً جداً (الحديثة على الموبايل) تعود إلى الخمسينات، عندما بدأ إنتشار أجهزة التليفزيون في أمريكا وأوروبا ،

وقتها شعر أباطرة السينما في هوليوود بالتهديد بالفعل من جهاز التليفزيون ، وتفنن الجميع في تمييز السينما عن شاشة التليفزيون أكثر وأكثر ، فإنتشرت هوجات جديدة ، كان منها هوجة الصورة العريضة في أفلام السينما ، بدلاً من الصورة الأقرب للأبعاد المربعة ، المشابهة لأبعاد أجهزة التليفزيون وقتها.

أربع نقاط رئيسية قد تساعدنا على الإجابة الموبايل أم السينما ؟ :

1- شاشة السينما أكبر وأوضح والصوت أفضل.

هذه واحدة من أقدم نقاط المقارنة ، ولا تزال صحيحة بمعايير 2022 ، يضاف إلى ذلك ظهور تقنيات أفضل للصورة وشاشات أكبر وأكبر ، وهو ما توفره أغلب قاعات الأيماكس مثلاً ، أنا شخصياً أعتبر عرض بعض الأفلام واجبة المشاهدة في تلك القاعات ، ولكن الأغلب ممكن للموبايل تأدية الغرض نفسه مع تقدم التكنولوجي وميزة البوجكتر وتوصيل الموبايل بالشاشات الكبيرة في المنزل ، مع المؤثرات الصوتية المتطورة ،

ولكن في المقابل يصعب إنكار أن الفارق لم يعد كما كان قديماً، وأنه يواصل التقلص عقداً وراء عقد.

بإختصار : السينما لا تزال الأضخم بمراحلها كشاشة ، لكن يمكنك الأن أن تحصل على صورة ثرية من حيث التفاصيل والألوان ، وعلى صوت ممتاز ومجسم في منزلك ، بالإضافة طبعاً لإحتفاظك بمقعدك المفضل للمشاهدة في كل مرة ، وهو ما لا يتوفر في قاعة السينما طوال الوقت بسبب أسبقية الحجز.

2- خصوصية وسحر قاعات السينما

تجربة السينما مميزة ، الشاشة الضخمة وإختصاص المكان بالأفلام ، يجعل للحضور هناك معنى ودرجة تركيز مختلفة ، ويمنح التجربة خصوصية وذكريات غالية ، لا يوجد من يذهب للسينما يومياً ، لكننا نشاهد التلفزيون يومياً ، هذا فارق يجعل للسينما هيبتها ، ويفرض على المتفرج درجة من الشعور بالتواضع والتقدير ، أمام ما يراه على شاشة السينما.

المشاركة الجماعية لها منافعها أيضاً ، في الأفلام الكوميدية مثلاً، قد يمنحك الضحك الجماعي طاقة مرح إيجابية ، ودرجة إستمتاع أعلى بكل نكتة.

رغم هذا يسهل للأسف جرح تجربة السينما وخصوصيتها، وهدم إستمتاعك بأي فيلم فيها ، كل ما تحتاجه لذلك تقريباً هو قليل من سوء الحظ ومجموعة صغيرة من الذين لا يحترمون خصوصية الآخرين ، قائمة السلوكيات المنفرة كثيرة، وأحتاج الى مجلدات لذكر ما أمر به بإنتظام ، لكن أشهرها :

- دخول القاعة بعد بدء العرض ومقاطعة الموجودين بالمرور.
- الحديث في قضايا وقصص جانبية أثناء عرض الفيلم.
- الأسئلة الغبية أو التعليقات التافهة المتبادلة بين إثنين على الأحداث.
- أصوات تناول الطعام والمشروبات.
- ضوضاء الأطفال.
- أجراس وأصوات الهواتف المحمول أو التحدث عبرها.
- إلتقاط صور أثناء العرض وظهور إضاءة الفلاشات المزعجة التي تقاطع تركيزك.

البعض يعتبر شرائه تذكرة ، علامة على أحقيته بالمكان وبفعل ما يشاء ! ، ومن المؤسف أن كثيرين يتعاملون مع نزهة السينما كما لو كانت لا تختلف نهائياً عن المقهى أو الجلسة العائلية أمام التلفزيون المنزلي ، والمؤسف أكثر وأكثر أن هذه الفئات تزداد نسبتها يوماً بعد يوم ، وتجبر عشاق السينما الحقيقيين على الإنسحاب.

بإختصار : يمنحك المنزل مساحة تحكم أعلى في تجربة المشاهدة (على الأقل في حالة عدم وجود أطفال صغار) ، إذا كنت مدمناً حقيقياً للسينما وتبحث عن ساعتين من الإستغراق الكامل في فيلم ، يمكنك مثلاً شراء تلفزيون بحجم كبير ، وتوصيله على هاتفك ، وتوفير مساحة مناسبة بمنزلك ، ولاتنسى أن تضع هاتفك على وضع الطيران قبل العرض ، إطفاء أنوار المكان ، إرتداء ملابس مريحة ، حضر مشروبك المفضل ، وهنا يمكنك خلق درجة عالية من الخصوصية للمشاهدة إذا كانت هذه رغبتك ، ويمنحك الهاتف ميزة توقيف الفيلم في أي وقت تشاء ، وتكملته في أي وقت تريد أيضاً.

3- التكلفة المادية

سعر تذكرة السينما في دولة الكويت ليست باهضة الثمن مقارنة ببعض الدول ، لكن بالتأكيد تظل تكلفة مؤثرة في المقارنة ، خصوصاً عندما تتعلق الأمور بأسرة مكونه من 4 أفراد مثلاً (4 تذاكر) ، ناهيك عن العصائر والحلويات والفيشار مع الوجبات ، وتزداد التكلفة أيضاً في حالة الحاجة لسيارة أجرة ، أو غيرها من البنود الإضافية.

بإختصار : شراء الفيلم أو الإشتراك في منصات الإنترنت مثل المواقع المختصة بعرض الأفلام السينمائية القديمة والحديثة منها ، ويوجد أيضاً بعض المواقع المجانية ، قد يكون أوفر في هذه الحالة ، بالإضافة طبعاً لإمكانية إعادة مشاهدته عدة مرات دون مقابل إضافي ، على عكس السينما.

4- الوقت والجهد المطلوب منك

نزهة السينما تستلزم منك جهداً ووقتاً إضافياً ، بسبب الطريق أثناء الذهاب والعودة ، أما في حالة المشاهدة المنزلية ، فستحتاج فقط إلى مدة عرض الفيلم ليس إلا.

شخصياً أرى أن أغلب رواد دور العرض من الأطفال والمراهقين كنزهة لا أكثر ، أما باقي الفئات يفضلن الموبايل والمشاهدة المنزلية ، ويرجع هذا حسب رغبة كل فرد على حدا .

ماذا عنكم ؟ هل تفضلون المشاهدة في قاعات السينما أم المشاهدة بالشاشات المحمولة (الموبايل) ؟ ولماذا ؟...

الإدانة لا تكفي ...

عنف السينما .. وحفرة الدم !

بقلم المخرج : تميم النويري

كان قتل كلبة الجيران في فيلم "النافذة الخلفية" ، الذي أخرجه (ألفريد هتشكوك) عام 1954 حدثاً كبيراً أثار الشفقة والفزع عند صاحبته ، وعند (جيف) بطل الفيلم ، وعندما سألوا هتشكوك لماذا قدم فيلم "سايكو" بالأبيض والأسود عام 1960 ؟.. ، قال : إنه أشفق علي جمهور المشاهدين من رؤية لون الدماء وهي تسيل من بطلة الفيلم (ماريون) عندما إنقض عليها (نورمان) بطل الفيلم ليطعنها وهي عارية طعنات متواصلة حتي الموت في مشهد الحمام الشهير ، لكن يمكن القول أن المخرج الأميركي (أوليفر ستون) إفتتح عصر القتل المجاني في السينما المعاصرة بفيلمه الشهير "ولدوا ليقتلوا" 1994 ، عندما غطي الشاشة بدماء ضحايا بطلي فيلمه (ميكي) و (مالوري) ، وكان يبدو أن الفيلم أطلق الشرارة الأولي لظهور مجموعة من الأفلام أغرقت الشاشة الكبيرة بسيل من الدماء المسفوحة ، بسبب ودون سبب وكان علي رأسها "أقتل بيل" بجزئيه،و"مدينةالخطيئة" وغيرها ، لكن من المهم أن نذكر أن التجاذب بين عنف السينما وعنف الواقع كان يغذيه دائماً ، وعلى مر السنوات حروب دامية تخلف ضحايا بالملايين ، ويتسبب في إشعالها بشر مرضي بالسلطة والتسلط ، هذا غير أطماع أفراد ومنظمات وحكومات تتغذي علي إشعال الفتنة،واللعب على الفروقات المذهبية والطائفية.

وفي سباق العنف كان للواقع أن ينتصر علي السينما في النهاية ، ليقدم لنا كل يوم مع قهوة الصباح - كفعل إجباري نكرهه - عصائر مركزة من دماء أبرياء كتب عليهم أن يدفعوا فواتير كهرباء لم تضئ حياتهم ، وثمن غذاء لم يتناولوه ، ويحرمون من أوقات فرح لم يشعروا بها ، وكان عليهم أخيراً أن يدفعوا حساب قوي متصارعة لم ينتموا لها ويخوضوا معارك لم يكونوا طرفاً فيها.

كيف سنواجه الألغام المزروعة الآن في كل مكان ، وأقول في كل مكان لأن هناك أوضاعاً متفجرة في مصر وفي غزة وفي لبنان وفي السودان وفي أفغانستان وفي باكستان وفي إيران وفي العراق وفي أوروبا ، ذلك لأن الإرهاب أصبح صناعة مهمة ، وتجارة رابحة ، تخصص لها المليارات من أموال الإقتصاد الأسود الذي يتكسب من بيع المخدرات والدعارة ثم غسيل

الأموال بعد غسيل العقول ، إنها العقول الفاسدة التي تصبح بعد حين قادرة علي قلب الحق إلى باطل والباطل إلى حق

نعم أصبحنا على شفا حفرة من الدم ، بل أصبحنا في عمق الحفرة ، وحادثة مسطرد لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة ، وعلينا أن نملك القوة والشجاعة لنقول أن الضحية القادمة ربما يكون أنا أو أنت ، ربما يكون إبني الكبير أو إبنتك الصغيرة، وربما يكون طفلاً رضيعاً لم تخط الأيام بعد علي ذاكرته ، أي حدث من أحداث أية مرحلة من المراحل الحاسمة في تاريخ أمتنا ، تلك المراحل الحاسمة التي لا تنتهي ، ولا نعرف على وجه اليقين ما هو وجه الحسم ومتي تأتي مرحلة غير حاسمة ، يعم فيها السلام والإطمئنان.

في سباق القتل المجاني الذي يحدث في الكثير من بقاع الأرض ربما تكون الضحية هي أمي أو أمك ، هي التي مازالت تدعو لنا بالخير ، وأن يكون لنا في كل خطوة سلامة ، لكن سلامة لم يعد في خير ، إنما أصبح عرضة للظلم وللخوف وللرعب وللقتل ، وأصبح أيضاً عرضة للتحول فجأة بدون أسباب ظاهرة أو مخفية الي أشلاء تتناثر في كل أرجاء الكون ، لتعلن عن همجية بعض البشر في غابة الحضارة المنكوبة ، هذه العقول المغيبة التي تقع فريسة لتفسيرات دينية تحلل الحرام وتحرم الحلال ، وتكفر كل من يختلف معها وتبيح دمه ، هذه العقول أصبحت خالية من الإحساس وخالية من الضمير ، لاتعرف إلا لغة واحدة هي لغة الدم،

المخرج (ألفريد هتشكوك).

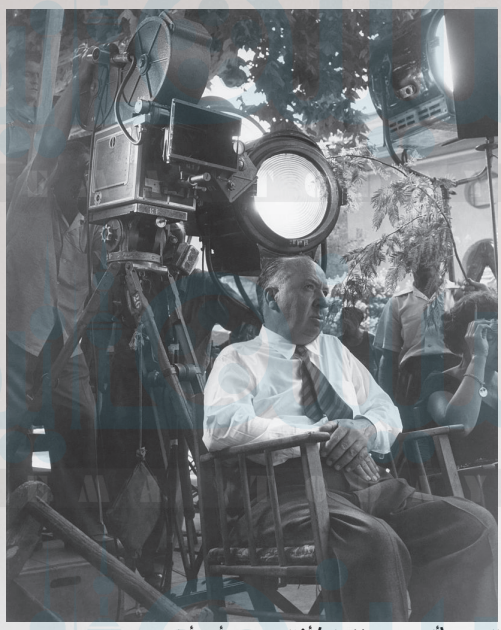

المخرج (ألفريد هتشكوك) أثناء تصوير أحد أفلامه.

وهي عقول جبانة وعمياء ، تختبيء في أعماق البحار مثل سمك القرش ، ولاتظهر إلا في الظلام مثل دراكولا.

ماحدث في مسطرد لايجب أن يمر مرور الكرام ، رغم قناعتي التامة بأن شعب مصر من المسلمين والمسيحيين علي قدر كبير من الوعي ، بأن هناك مؤامرة كبيرة تستهدف الجميع وتسعي لإجهاض بقايا أحلامنا في غد أفضل.

ومن المهم أن نخطو خطوات بحجم الكارثة ، لا يكفي الإدانة والتنديد والحداد ، ولا يكفي إقامة مؤتمر محلي أو عربي أو عالمي للإرهاب ، ولا يكفي تجديد الهراوات وتشديد الحراسات ، ولا يكفي إقامة ندوات وعمل محاضرات ، ولا يكفي بعض مظاهرات شكلية ديكورية تنادي بالوحدة الوطنية ، أهم من ذلك كله هو زرع الأرض بالعدل ، وتحصين الحياة بالحرية المسئولة ، حتي لا تكون أجسادنا وعقولنا نهباً للجهل والمرض والفكر الواحد ، وأهم من ذلك كله أن تكون لدينا القدرة لنكتشف بسرعة الجناة وننزل بهم أقصي العقاب ليكونوا عبرة لمن لا يعتبر.

(أوليفر ستون) عندما ضرب بعرض الحائط وطوله، خجل (هتشكوك) بأن يري المشاهد لون الدم الأحمر كان محقاً ، ومن المتوقع أن تظل السينما لسنوات طويلة عاجزة عن اللحاق بعنف الحياة.

من ذاكرة وأرشيف الناقد الراحل (عماد النويري).

السينما العراقية... البدايات

الجزء الثاني

بقلم الإعلامي : رأفت كامل

كانت الأفلام المصرية تعرض في دور العرض في العراق في شهر تموز 1932 ، عرضت سينما الوطني فيلم (أولاد الذوات) إخراج (محمد كريم) وبطولة (يوسف وهبي) و(أمينه رزق) و(دولة أبيض) ، وفي عام الذي تلاه عرض سينما رويال فيلم (سلمى) وسينما سنترال عرضت فيلماً غنائياً من إخراج (أحمد جلال)، وفي 6 كانون الأول عام 1934 عرضت سينما الوطني فيلم (الوردة البيضاء) إخراج (محمد كريم) وبطولة (محمد عبد الوهاب) ، وقد حقق ذلك نجاحاً ساحقاً وأعيد عرضه لأكثر من مرة ، وفي شهر نيسان في 1934 عرضت سينما رويال الفيلم الغنائي (أنشودة الفؤاد)، وفي بداية شهر تموز عام 1936 عرض فيلم (بواب العمارة) الذي شارك في بطولته (علي الكسار) ، وعرضت سينما الرافدين في شهر آب في 1936 فيلم (دموع الحب) لـ (محمد عبد الوهاب) ، وفي نفس الشهر عرضت سينما الحمراء فيلم (وداد) لـ (أم كلثوم) ، وفي 25 أيلول في نفس العام عرضت سينما الرافدين الفيلم (بسلامته عايز يتجوز) بطولة (نجيب الريحاني) و(عزيزه أمير) و(بشاره وكيم) ، محاولات فردية في فترة الثلاثينيات كانت هناك محاولات فردية لصناعة سينما عراقية، في شهر كانون الأول 1931 نشرت الصحف إعلاناً بعنوان فيلم (زاد السينمائي) يطلبه هواة وهاويات تمثيل وإشترط الإعلان ضرورة إجادة المتقدمين للغة العربية الفصحى وقدرتهم على التعبير عن المشاعر والأحاسيس المختلفة ، كما كانت هناك محاولات فردية لجلب أجهزة الصوت والتصوير والإضاءة للعمل السينمائي ، لكن لم تساعد الظروف السياسية والإجتماعية في ذلك الوقت على بدء نشاط سينمائي وقد تبلور ذلك النشاط في منتصف الأربعينيات ، وفي بداية فترة الأربعينيات شنت حملة صحفية منظمة طالبت تلك الحملة بتأسيس إستوديوهات السينما المجهزة بأحدث معدات الصوت والإضاءة والتصوير وتوفير كل الظروف والإمكانات لتأسيس السينما الوطنية العراقية ، ومن أهم ما نشرته الصحف في ذلك الوقت ما كتبه (فاضل عذافه) في جريدة العراق الصادرة في 20 آذار 1945 تحت عنوان : حاجة بلادنا إلى صناعة السينما ، وطالب في تلك المقال رجال المال بتقديم المعونات المادية لمساعدة رجال الفن على آداء رسالتهم السامية ، وقال تتعدى المنفعة الإقتصادية منفعة أخرى هي المنفعة القومية ، إذ أن أكثرية شعوب العالم المتمدن وغير المتمدن لا يعرف عن الأمة العربية شيئاً يذكر ، بل كل ما يعرفه إنها تعيش عيشة قبائل الرحل وحشية مما تروجه الدعاية الصهيونية من الدول الإستعمارية ، فإذا قامت السينما بعمل الأفلام التاريخية التي تبين عظمة العرب وأخلاقهم وسجاياهم وحضاراتهم وحياتهم المدنية ، حاضرة لتغيرت وجهة نظر الأجانب إلى بلادنا ، كما كتب صحفيون آخرون في هذا الشأن مثل (محمد إبراهيم العشعوشي) و(فؤاد طرزي) : لم تهتم السلطات في ذلك الوقت بتلك الدعوات من الكتاب الصحفيين مما أجهضت فرصة تأسيس سينما وطنية وكانت دور الأهم لأصحاب الأموال ، ففي

شهر نيسان 1946 جاء إلى بغداد المخرج البريطاني (ريجينالد فورزويل) لدراسة تفاصيل تأسيس إستديو سينمائي ، ويتم إمداده بالخبراء والفنيين الأجانب لكي يدربوا العراقيين للبدء في العمل السينمائي ، على أن يهم أول المشروع الأخوين (حوراني وانطوان مسيح) (القاهرة بغداد).

في عام 1946 في إستديو مصر الذي تأسس في القاهرة في العاشرة من تشرين الأول 1935 تم تصوير المناظر الداخلية لفيلم (القاهرة بغداد) وهو أول إنتاج عراقي مشترك بالتعاون مع شركة إنتاج الفنانين المصريين ، وتم تصوير مناظر الفيلم الخارجية في العراق ، شارك في البطولة الفنان (حق الشبلي) مع (مديحه يسري) و (عفيف إسكندر) و (بشاره واكيم) و (عبد العزيز خليل) ، وقد شارك (حقي الشبلي) في كتابة السيناريو مع (يوسف جوهر) وإخراج الفيلم (أحمد بدر خان) ، وعرض الفيلم في مساء 9 آذار 1947 في دارين للعرض السينمائي هما (سينما الحمراء) والسينما (أرض رملي) ، وبعد أربعة أيام من عرض الفيلم (قره اداره) سينما الحمراء أرض نسخة ثالثة منه بـ (سينما النصر) في البلاتو حتى يسمح لعدد أكبر من الجمهور لمشاهدة الفنانين العراقيين في أول لقاء سينمائي مع الفنانين المصريين، لكن للأسف لم يحقق الفيلم النجاح المتوقع ، فقد ظهرت القصة مفتعله الأحداث لأن الكاتبين لم يهدف إلى التوصل لرؤيا ومعالجة سينمائية متكاملة أو تقديم بناء درامي متماسك ، بل ركز بشكل أساسي على توفير الفرص لأبطال الفيلم للتنقل بحرية بين القاهرة وبغداد. ووقع الفيلم الثاني من الإنتاج المشترك في نفس المشاكل وكان بعنوان (إبن الشرق) ، وساهم في فشل هذا الفيلم إنه لم يختار ممثلين معروفين كما حدث بالنسبة للفيلم الأول (القاهرة بغداد) ، وكانت النتيجة ضعفاً في المعالجة السينمائية بالإضافة إلى ضعف في الأداء التمثيلي ، مما أدى إلى أن تكتب سينما الحمراء الصيفي تلك الجملة في إعلاناتها عن الفيلم (نسخة جديدة جرت فيها تعديلات عظيمة) ، عندما عرضته في يوم الثالث من شهر تموز 1947 كمحاولة لجذب الجمهور الذي إنصدم بهذه الأفلام.

الكويت
والسينما والوطن !!!...

بقلم الروائي : عبدالواحد محمد

للكويت فلسفة سينمائية تمتاز بالعطاء الفني ، الذي جعل منها ثقافة ممتدة مع الآخر في طورها السينمائي الإبداعي عبر عقود طويلة ، والذي كتبت فيه العديد من رسائل السلم الإجتماعي، والرغبة الدائمة في خلق كل الأجواء التي تمنح عقل المشاهد أمام شاشاتها حوار داخلي يتسم بعشق الوطن ، فالسينما الكويتية محراب مقدس لكل ثقافة عربية أصيلة، منحتنا من نورها طاقات حب وتأمل وتجارب لا تعرف نهايات ، لا تعرف غير الحب عنوان وطن !!.

ومن تلك الأفلام السينمائية الكويتية التي كتبت علي قلوبنا وعقولنا أعمق رواياتنا العربية من المحيط إلي الخليج بلغة المشاهد الداخلية والخارجية ، من خلال الكاميرا أنبل عواطف وطن ، ونحن نطوف معها عبر دروب كويتية عربية الثياب والتاريخ.

- فيلم / العاصفة (1965).
- فيلم / بس يا بحر (1971).
- فيلم / أوراق الخريف (1974).
- فيلم / عرس الزين (1976).
- فيلم / الصمت (1980).
- فيلم / الفخ (1983).
- فيلم / الوجه الآخر (1984).
- فيلم / عدنان (1986).
- فيلم / ليلة القبض على الوزير (1993).
- فيلم / شباب كول (2004).
- فيلم / منتصف الليل (2004).

وغيرهما من أفلام مازالت تمنحنا فلسفة الحب والإبداع مع الآخر ، مع وطن عظيم وجلي بحجم الكويت الثقافة والحلم والسلام والتاريخ !.

لاريب كانت السينما الكويتية قديماً تعتمد على إستيراد الأفلام من دول أجنبية ، وعرضها في دور السينما الكويتية في فترات سابقة ، وتؤثر بشكل سلبي في تشكيل السينما العربية بشكل عام والسينما الكويتية بشكل خاص، تسبب هذا في غياب الشخصية وطابع الثقافة الكويتية العربية الأصيلة ، إلا أن الكويتيين حاولوا الحفاظ على هويتهم الوطنية من خلال إنتاج وبث محتوى محلي عبر قنواتهم التلفزيونية ، بعيداً عن هيمنة الأفلام الأجنبية الأخرى وتأسيس شركة السينما الكويتية.

وقد تأسست شركة السينما الكويتية الوطنية (KNCC) في عام 1954 ، تعتبر أحد الشركات الترفيهية الرائدة في الكويت، فهي شركة تدير وتشغل دور السينما الخاصة بها المنتشرة في البلاد ، وهي أيضاً تنتج وتوزع الأفلام السينمائية في عام 1966، أستخدمت الشركة مراكز التسوق كمواقع رئيسية لشاشات العرض، وبدأت في تحديث الشاشات القديمة لتحسين صورتها ، بالإضافة إلى ذلك قدمت خدمة التذاكر الإلكترونية في عام 2003 ، حيث يمكن للعملاء شراء وحجز التذاكر عبر الإنترنت بإستخدام بطاقات الإئتمان ، علاوة على ذلك في عام 2005 زادت الشركة دعمها لتحديث قطاعات السينما من خلال إدخال طريقة الدفع كي نت ، هذه طريقة دفع لتسهيل عملية الشراء للعملاء حيث يمكنهم دفع ثمن تذكرتهم بإستخدام هواتفهم المحمولة ، ونتيجة لذلك أصبحت الكويت ثاني دولة في العالم تسهل وتمكين الدفع عن طريق الهاتف المحمول بعد أستراليا !!.

في عام 1971 ظهرت الموهبة

الكويتية البارزة لـ (خالد الصديق) وأخرج أول فيلم روائي كويتي طويل يتحدث عن تراث الكويت الثقافي وتاريخها ، ففي عام 1972 شرع الصديق في إخراج فيلم (بس يا بحر) الذي يتحدث عن حياة ما قبل اكتشاف النفط وعندما كان الصيد المهنة ومصدر الدخل الأساسي لإمارة الكويت في ذلك الزمن ، أدى هذا الفيلم إلى بدء صناعة السينما في الكويت ، حيث كان أحد أشهر الأفلام الروائية وأكثرها شهرة في تلك الحقبة الزمنية في عام 1976 ، ثم أنتجت الصديق فيلمه الطويل الثاني (عرس الزين) ، لتعتبر الكويت أكبر منتج تلفزيوني وسينمائي في منطقة الخليج !!.

تاريخ ...

تأثرت السينما في الكويت بهيمنة هوليوود على عالم السينما ، حيث أن معظم الأفلام المصورة كانت أمريكية الصنع ، وبالطبع سيطرت الأفلام الأمريكية على دور السينما الكويتية ، بينما سيطرت الأفلام والمسلسلات الكويتية على القنوات التلفزيونية المحلية ، وقد بدأت الكويت في إنتاج المحتوى التلفزيوني الخاص بها في عام 1961، والذي كان في وقت مبكر مقارنتاً بدول أخرى في المنطقة ، وبالتالي إكتسبت على الفور شعبية وإعجاب من دول الخليج المجاورة ، دفعهم هذا إلى الأمام لإطلاق القمر الصناعي الخاص بهم طي القناة الكويتية الأولى ، وهي واحدة من أقدم قنوات البث التلفزيونية الخليجية التي تأسست في الكويت ، ليتمكن القمر الصناعي الكويتي من تغطية الخليج والوصول إلى مناطق أخرى مثل أمريكا الشمالية ، وهو ما كان من الصعب تحقيقه في تلك الفترة الزمنية، في عام 1997 وبعد سيطرت الأفلام والإنتاجات الأمريكية على دور السينما الكويتية لفترة طويلة إلى سنة 1971 ، تصدرت الكويت المشهد السينمائي الخليجي العربي عندما صدر أول فيلم كويتي (بس يا بحر) من إخراج (خالد الصديق).

بس يا بحر (1972) ...

بس يا بحر فيلم أنتج في الكويت للمخرج (خالد الصديق) ، والممثلون الذين كان لهم دور بارز في الفيلم هم (محمد المنصور) و (سعد الفرج) و (حياة الفهد) ، كان الفيلم بالأبيض والأسود ، وكانت مدته ساعة و41 دقيقة ، حيث ركز الفيلم على أحداث ما قبل إكتشاف النفط وإستقلال الكويت ، وإبراز دور الغوص بحثاً عن اللؤلؤ كأحد مصادر الدخل الرئيسية الذي يعتمد عليه الناس في تلك الفترة الزمنية ، وتدور أحداث الفيلم لعائلة كويتية ، حيث يسعى الشاب (مساعد) للزواج من الفتاة التي يحبها (نورا) ، ولكن العديد من العقبات تعترض طريقه لكونه فقيراً لا يملك المال الكافي للزواج منها ، وبالتالي يقف والدها في طريقهما ويريد تزويج إبنته لشخص ثري ، مع إصرار مساعد على قراره بالغطس بحثاً عن اللؤلؤ ، يجد والده أيضاً يمنعه من الغوص خوفاً من المخاطر العديدة التي قد يواجها إبنه في البحر ، في النهاية يسمح له والده بالغوص ، وأثناء غوص العاشق الجاد الحصول على اللآلئ يجد لؤلؤة ضخمة فيحاول أن يأخذها فيعترضه الموت في الغوص الأخير ، وما إن عادوا الغواصة من رحلتهم سلموا اللؤلؤة الضخمة لأسرة مساعد كبادرة على شجاعته وتصميمه ، ثم تذهب والدته إلى البحر بحزن وأسى في قلبها وتصرخ - بس يا بحر - ، والتي تعني كفى يا البحر.

لاريب كان أول فيلم من إنتاج الكويت يصل إلى المركز 45 لجائزة الأوسكار كأفضل فيلم بلغة أجنبية ، ومع ذلك لم يتم ترشيحه !!.

سينما السيارات ...

كانت الكويت رائدة في تقديم تجربة سينمائية مختلفة وفريدة من نوعها في منطقة الخليج ، حيث قاموا ببناء إثنين من أكبر دور العرض السينمائي للسيارات ، وهي الدولة الوحيدة في منطقة الخليج التي تمتلك هذا النوع من السينما ، حيث تم إفتتاحها في شهر أكتوبر من عام 1974 ، وكان أول عرض فيها هو فيلم بإسم (الصينيون قادمون)، حيث يمكن للعائلات والأصدقاء وحتى الأفراد التوقف ومشاهدة فيلم أثناء الجلوس بشكل مريح في سياراتهم ، أقيمت السينما الرئيسية على الطريق الدائري السادس ، والثانية في منطقة الأحمدي ، تم إغلاق السينما في 2002 وتم هدمها قبل عدة سنوات !!.

وفي كل نداءات الفيلم السينمائي العربي الكويتي الذي هو وثيقة تاريخية لوطن عظيم ، له هويته الرائدة والمبدعة في مجال صناعة السينما منذ التأسيس وطوره الزمني ، بل وطور صناعة السينما الكويتية الممتدة بلا حدود مع الآخر ، في حكايات روايتنا العربية بلغة كل مشاهد السينما التي حولت السطور إلي مشاهد ، فيها أعمق وثائق وطن !!.

ماذا تعني «فلسفة الفيلم» ؟

وهل «السينما والفلسفة» مرتبطتان ببعضهما البعض ؟

بقلم الكاتب : محمد أبو الجدايل

تلعب السينما دوراً بارزاً إلا أنه خطيراً بذات الوقت في حل المشكلات الأخلاقية للمجتمعات ، ويمكن أن تلعب دوراً فعالاً في تصوير القبح الأخلاقي وجمال الشخصيات ، ومن خلال وجود فلسفة أخلاقية تتخذ موقفاً تتطبع من خلاله بذلك القوام الفلسفي ، لتغدو ذات تصور معين ووجهة محددة.

لا أريد الغوص في بحار فلسفة السينما العميقة ، نظراً لأنها بحاجة إلى إتقان للخوض بهذا المجال ، لكن يظل السؤال هو، هل السينما والفلسفة مرتبطان حقاً ؟ ، هل السينما مدينة للتفكير الفلسفي أم أن الفلسفة المعاصرة متأثرة بالسينما ؟ ، نشرت في السنوات الأخيرة العديد من المقالات والكتب حول فلسفة السينما ، وكلها حاولت الإجابة على أسئلة جوهرية حول العلاقة بين السينما والفلسفة. لقد وصل تدفق فلسفة السينما إلى درجة أنها شكلت لنفسها فرعاً منفصلاً في فلسفة الفن ، وربما لا تساويها إلا فلسفة الموسيقى من حيث الأهمية وإهتمام المفكرين.

لفهم هذه الموجة العالية من فلسفة السينما ، لا بد من العودة قليلاً إلى الوراء ومراجعة تاريخ التنظير حول السينما، ونظرية الفيلم هي أيضاً فئة تتناسب مع هذا الموضوع ويجب ذكرها.

ورغم أن العديد من منظري السينما لم يكونوا فلاسفة ولم يثيروا مناقشات فلسفية بشكل كامل ، إلا أنهم تأثروا بالنظريات الفلسفية في عصرهم ، على سبيل المثال ، تأثر (أندريه بازين) بالمنهج الفلسفي الظاهري والوجودي ، كما تأثر (آيزنشتاين) بالماركسية ؛ وطرح هؤلاء الأشخاص نظريات حول طبيعة الفيلم ووظيفته ، والتي لم تكن بالضرورة آراء فلسفية ، ولكن كانت لديها القدرة على إقتراح قضايا فلسفية ، في هذه الأثناء تدعي فلسفة السينما أننا بحاجة إلى نظام يسمى "فلسفة الفيلم" لتوحيد الآراء غير الفلسفية حول السينما ، ومن ناحية أخرى يمكن إعتبار تاريخ التنظير حول السينما هو نفسه تاريخ السينما.

تم إختراع السينما في منتصف تسعينيات القرن التاسع عشر ، وكتب الفيلسوف وعالم النفس (هوغو مونستربيرغ) كتاباً رائداً عن السينما في عام 1916 ، حاول خلاله أن يميز الفيلم عن غيره من الفنون ، من خلال الأدوات الفنية المستخدمة في السرد - الفلاش باك واللقطات القريبة والمونتاج - ، هي أمثلة على هذا النوع الذي يستخدمه صناع الأفلام لسرد مواضيع أفلامهم ، ويخلو المسرح منها ، وبحسب مونستربيرغ فإن الفيلم منفصل عن المسرح بشكل فني مستقل ، بسبب إستخدام هذه الأجهزة والمعدات الأخاذة ، كما تناول مسألة كيفية تمكن مشاهدي الأفلام من فهم وظيفة هذه التقنيات في السرد ، وهو يعتقد أن هذه التقنيات هي تجسيد للعمليات العقلية ، على سبيل المثال، اللقطة المقربة الموضوعية : هي وظيفة الدماغ للتركيز على شيء واحد ، يعرف المشاهدون بطبيعة الحال كيفية عمل هذه الأدوات السينمائية ، لأنهم على دراية بنشاط دماغهم.

وبعد سنوات عديدة في السبعينيات ، تبع آراء مونستربيرج فلاسفة مثل (جيل دولوز) ، في ذلك الوقت قام المنظرون مثل (فرانسيس سبارشوت) و(آرثر دانتو) بنشر كتب ومقالات عن صناعة العصر ، منذ ذلك الحين تزايدت الكتابات حول فلسفة الفيلم ؛ من بين أهم الدراسات الفلسفية الحديثة حول الفيلم تلك التي كتبها (كيرل وكوري وويلسون) ، وبالإضافة

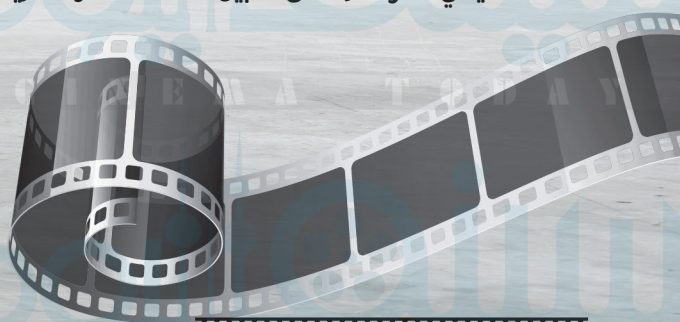

إلى الكتب والمقالات المنشورة عن فلسفة السينما بشكل عام ، فقد أجرى الفلاسفة العديد من الدراسات لأفلام معينة ، ومنذ عام 1994 صدرت مجلة متخصصة هي "السينما والفلسفة" تعنى بهذا المجال.

في القرن العشرين ، ومع توسع السينما كالنار في الهشيم ، ظهرت أفكار مهمة في مجلات السينما والأوساط الفكرية الفنية، ومن الجدير بالذكر أهمها "نظرية المؤلف" ، تم إقتراح فكرة المؤلف والمخرج لأول مرة من قبل (فرانسوا تروفو) ، أصبح تروفو فيما بعد أحد الشخصيات الرائدة في سينما الموجة الفرنسية الجديدة ، من خلال الأفلام التي أخرجها ، لقد إستخدم هذا المصطلح لإنتقاد عملية صناعة الأفلام المبنية على إقتباس الروائع الأدبية ، أعتبر تروفو الأفلام فقط هي الفن الذي يتمتع فيه المخرج بالسيطرة الكاملة على عملية صناعة الأفلام ، من خلال كتابة السيناريو وتوجيه الممثلين.

تقلل نظرية المؤلف من دور الممثلين وكتاب السيناريو والملحنين وغيرهم من طاقم العمل ، الذين يساهمون بشكل كبير في الفيلم وإنتاجه ، ورغم أن تروفو كان ينوي إدخال نوع جديد من صناعة الأفلام في هذه النظرية ، إلا أن المنظرين من بعده تجاهلوا ملاحظات نظريته ، لقد إنحرفت نظرية المؤلف كنظرية عامة عن السينما ، إذ لا يمكن أن يعزى أي فيلم ، حتى الأفلام الكبيرة ، إلى السيطرة الشاملة لمخرجه فحسب، الممثلون هم المثال الأكثر وضوحاً للأشخاص الذين يكون تأثيرهم في الفيلم أكبر من تأثير المخرج.

ومن الخطأ إعتبار الفيلم نتاج شخص واحد ، كما يوجد عيب آخر لهذه النظرية هو أنهم يسلطون الضوء على المخرج ، بغض النظر عن السياق الذي صنع فيه الفيلم ، بحيث يصبح المخرج هو محور الإهتمام ويفقد العمل روحه الجماعية.

وإشتدت إنتقادات نظرية المؤلف مع ظهور حركة ما بعد الحداثة ونظرية موت المؤلف ، وما تؤكده هذه النظرية هو أن العمل الفني بما في ذلك الفيلم ، ليس نتاج فكر مهيمن ، بل هو أيضاً نتاج الزمن والوضع الإجتماعي لإنتاجه.

يعد مفهوم فلسفة السينما أو العقل السينمائي موضوعاً آخر أثير في مناقشات السينما في أواخر التسعينيات وأوائل القرن الحادي والعشرين ، حيث كتب (دانييل فرامبتون) المنظر البريطاني الذي صاغ مصطلح "الفلسفة السينمائية" لفلسفة السينما ، كتاباً يحمل نفس الإسم يصف فيه نظرياته ، ويستخدم في كتابه فيلم "الأزرق" للمخرج البولندي (كريستوف كيشلوفسكي) كمثال للنظرة الفلسفية إلى السينما ، ووصف عناصر الفيلم المدروسة فكرياً. وفقاً لدانيال فرامبتون ، فإن فلسفة العقل في نظرية الفيلم هي جوهر الفيلم ، وهي أصل الصور والأصوات التي نختبرها قبل خلق السرد السينمائي ، ومن هذا المنطلق ، فإن فلسفة الفيلم هي تطوير وتكامل نظريات شكل الفيلم وعرضه قبل السرد ، لا يقصد من مفهوم العقل السينمائي أن يحل محل المفهوم السردي ، ولكنه يشير ببساطة إلى الطبيعة الإختزالية للنظريات السردية والقيود المفروضة على فكرة الراوي ، "الفكر- الفيلم" ليس بما يعنيه وصفاً تجريبياً للفيلم ، بل هو الفهم الإدراكي لأحداث الفيلم ومجرياته ، إن عقل الفيلم ليس تأثيراً خارجياً ، أو كائناً مجازياً ، أو شيئاً غير مرئي ، إنه موجود في الفيلم بذاته ، إنه الفيلم الذي يرشد نفسه إلى المناقشة داخله.

هناك جانبان للعقل السينمائي : خلق عالم الفيلم ككتالوج بدائي لأشخاص وعناصر يمكن التعرف عليها ، وإسقاط وإعادة تصور عالم الفيلم هذا.

فلسفة الفيلم هي فرع من علم الجمال ، أو فلسفة الفن الذي يعكس طبيعة الفيلم كوسيلة فنية ، وقد نظر العديد من الفلاسفة خاصةً في الفترة الأخيرة إلى الفيلم كوسيلة للتعرف على الأسئلة الفلسفية ، لكن من الضروري أن ينتبه الفلاسفة إلى طبيعة الفيلم كوسيلة فنية ، غالباً ما يميل الفلاسفة الذين ليس لديهم مثل هذه الرؤية إلى إستخدام الفيلم كنقطة إنطلاق للمناقشات الفلسفية ، ولا يتناولون مسألة كيفية تقديم الفيلم للأفكار الفلسفية للجمهور.

عادةً ما تكون هذه الحالة الأبوية للفلسفة مصحوبة بتجاهل شكل الفيلم والفلسفة التأملية التي يتضمنها ، ثم يقارن الفيلم في العقل بالإدراك البشري أو الأحلام أو العقل الباطن ، صدمة رؤية عالم يحرره الخيال البشري ، دفعت العديد من الكتاب الأوائل إلى رؤية علاقة عميقة بين عقل مشاهد الفيلم والفيلم نفسه ، مما دفعهم إلى إعتبار الفيلم إنعكاساً للمعنى التأملي، لكن القياس الصحيح مع التفكير البشري يبدو غريباً ، لأن الفيلم ببساطة مختلف في تفكيرنا وإدراكنا ، في البداية يبدو الفيلم باطنياً وموضوعياً من الناحية الشكلية ، ومن مجموع المناقشات يمكن أن نستنتج ، أن فلسفة السينما أصبحت من الفلسفات الإضافية المهمة في زمننا المعاصر.

إن تأثير السينما والفلسفة بلغ درجة أنه لم يعد من الممكن تجاهل طرف أو إعتباره مستقلاً عن الآخر ، كل فيلم ، حتى الأفلام المحددة والتحليلية ، يحتوي على عناصر فكرية ، وكل مفكر يفكر فلسفياً في الفن ، لا يمكنه أن يتجاهل السينما ودورها السائد في القرن العشرين وما بعده.

الفيلم الأمريكي (العراب The Godfather) إعداد : عبدالعزيز البلوشي

نجم العدد
المخرج السوري / نجدة أنزور

بحر الرسوم المتحركة 2

بقلم المخرجة : دينا شريف

تحدثنا في السابق عن فن الرسوم المتحركة ، وكيف يؤثر بشكل كبير على تشكيل وعي الأطفال وتكوين شخصياتهم ؟ ، لذلك هيا نتحدث بإستفاضة أكثر عن نشأة هذا الفن في العديد من الدول ، بدايةً من الولايات المتحدة الأمريكية ، مروراً باليابان وأوروبا، وصولاً إلى الشرق الأوسط وعالمنا العربي، وكيف ترك إنطباعاً وتأثيراً كبيراً على كبيرنا قبل صغيرنا ؟

جاءت بدايات الرسوم المتحركة قبل عهد (والت ديزني) ، وهنا يجب علينا عند الحديث عن أول فيلم في الرسوم المتحركة ألا ننسى أحد الرواد الأوائل ، وهو الفرنسي (إيميل كول) ، وفيلمه الأول (الأوهام Fantasmagorie) ، الذي يعتبر أول فيلم رسوم متحركة في تاريخ السينما ، وعرض لأول مرة في باريس على مسرح الجمناز يوم في أغسطس 1908 ، فقد إحتاج (كول) في صناعة فيلمه الأول إلى 700 رسمة لإنتاج فيلم مدته أقل من دقيقتين ، وإستخدم تقنية - اللوح الزجاجي المضاء - لإظهار الرسوم بالأسود على ورق أبيض بعضها فوق بعض، مع الإختلافات بين رسم وآخر للتحريك ، ثم قام بعرض الفيلم الناتج بطريقة – النيجاتيف - لتظهر الرسوم بخطوط بيضاء على خلفية سوداء.

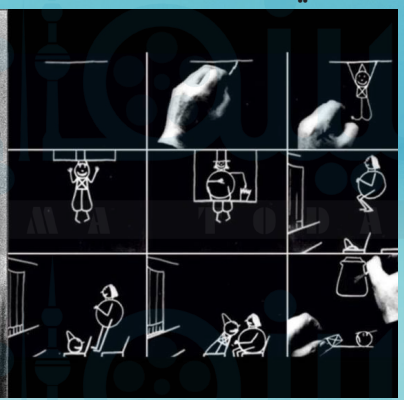

ثم جاء بعده رسام كاريكاتير وكارتون ومخرج أفلام رسوم متحركة أرجنتيني من أصول إيطالية (كويرينو كريستياني Quirino Cristiani) ، تعلم أساسيات صناعة أفلام الرسوم المتحركة القصيرة في إستوديو فنان إيطالي يسمى (فالي) ، مما سمح له برسم وإخراج أول فيلم طويل للرسوم المتحركة في التاريخ ، وعرضه لأول مرة في نوفمبر1917 بعنوان : (الرسول) (El Apóstol)، وهو عبارة عن نقد ساخر للوضع السياسي في الأرجنتين ، وتلاه عام1918 فيلمه الثاني بعنوان (دون ترك آثار) (Sin dejar ra-stros) ، وتناول فيه حادث إغراق القارب الشراعي مونتي بروتيجيدو من قبل غواصة ألمانية خلال الحرب العالمية الأولى.

وبعد أربع سنوات من العمل والإجتهاد في إستوديوهات كريستياني ، إستطاع (كورينو كريستياني)

أن ينتج ويرسم ويخرج أول فيلم رسوم متحركة بالصوت في التاريخ ، وعرض فيلمه الجديد (بيلودوبوليس) (Peludópolis) مدينة البيلودو في سبتمبر1931 ، مدة الفيلم 80 دقيقة.

نعود مرة أخرى لـ (والت ديزني) الذي أسس إستوديو (أخوة ديزني) للرسوم مع شقيقه (روي) في عام 1923، ولكنه لم يكن يعلم أنه وضع حجر الأساس لواحدة من أكبر الشركات في العالم ، وسرعان ما حققت الشركة نجاحاً كبيراً ، ففي عام 1928 إحتفلت ديزني بالعرض لأول مرة لفيلم رسوم متحركة (المركب البخاري ويلي) (Steam-boat Willie) ، والذي ظهرت فيه لأول مرة شخصية الفأر (ميكي ماوس).

تلاه أول فيلم رسوم متحركة طويل لـ ديزني بعد سنوات من الجهود الجبارة لتصميم ورسم وتحريك الشخصيات والخلفيات، ليظهر إلى النور فيلم (سنو وايت) 1937 ، والذي إستوحى من حكاية الأخوين جريم الخيالية ، والتي بالمناسبة كانت وما زالت مادة خصبة لصناعة العديد من أفلام التحريك فيما بعد.

وخلال تلك السنوات بين الفيلمين، حاولت ديزني إستخدام تقنيات متعددة ، وظهر ذلك في فيلم (الخنازير الثلاثة) 1933 ، ثم توجه هذا التطور بإخراج فيلم (بينوكيو) للعالم ، بعد إستخدام الكاميرا متعددة المستويات ، لتعطي عمقاً أكبر للصورة في عام 1940.

يليه (دامبو الفيل) 1941 ، مع الإهتمام بطريقة الرسم والتحريك للتعبير عن وزنه وسلاسة حركته.

وبذلك نجحت ديزني في جذب جمهور كبير متنوع الأعمار ، وأضافت ديزني حبكة رومانسية أقوى من سنوايت في فيلم (سندريلا) 1950 ، لتكسب بذلك جمهور جديد من الإناث ، وأكملت ديزني بتنوع في أبطالها والشخصيات الثانوية أيضاً ، كما ظهر في (أليس) 1951 ، ثم جاءت البطولة في الفيلم التالي (النبيلة والشارد) لـ (كلبين)1955 ، وظهر التنوع الكبير في إختيار وتصميم الشخصيات ، حينما ظهرت شخصية الشريرة (أورسولا) في فيلم (حورية البحر الصغيرة) 1989 ، والتي كانت مستوحاة من الممثل الأمريكي (ديفاين) ، وبهذا فقد حاولت ديزني كسب جمهور متنوع ، وفي نفس الوقت الإستمرار في الحفاظ على المألوف والمعتاد بالنسبة لجمهورها في هذا الوقت ، برغم من غرابة القصة في بعض الأحيان.

وبالرغم من وفاة (والت ديزني) 1966 ، تمكنت الشركة من الصمود والإحتفاظ بمكانتها على مر العصور ، عن طريق الإحتفاظ بفكرة الإبداع والتطوير بإستمرار ، مما جعل تقنياتها وتطور أفكارها والتنوع في إختيار الأبطال وإختيار طاقم مميز من الفنانيين لتنفيذ حركات إنسيابية، عاملاً رئيسياً في إستمرارها ونجاحها كل هذا الوقت.

وكان من الذكاء أن قررت الشركة ربط هذا العالم الخيالي بواقع المشاهدين ، وإعطاء المشاهد فرصة لمقابلة شخصياته المفضلة في أول حديقة ترفيهية تابعة لديزني 1955 ، والتي سرعان ما توسعت وإنتشرت في أوروبا وآسيا أيضاً.

وهكذا عرفنا أن البداية كانت من أوروبا وليس أمريكا كما هو معتقد سائد عند الجميع، ولكن نجحت أمريكا في إجتياح السينمات وكسب قلوب الملايين من المشاهدين ، والحفاظ على مكانتها في هذا العالم الكبير، المليء بالمنافسين في صناعة الرسوم المتحركة.

السجادة الحمراء
بانوراما المهرجانات ج5

إعداد : حسين الخوالد

ولازلنا نستعرض أهم وأبرز المهرجانات الدولية للأفلام بشتى أقسامها ، ليستدل بها القارئ الكريم والمهتمين وأصحاب التخصص.

إن للمهرجانات دور كبير في إبراز النتاجات السينمائية وعرضها في المهرجان ، لأنها تشكل حافز كبير لصناع الأفلام ، وتجعل المشاركين أمام تحدي كبير على الجوائز الأولى ، وفي نفس الوقت تطلعنا على مستوى الإنتاج السينمائي لشتى دول العالم.

ففي هذه البانوراما نطل على مهرجانات متنوعه كانت ولازالت متميزة.

مهرجان جنوباً إلى الجنوب الغربي.

هو تجمع سنوي للأفلام الموازية ووسائل الإعلام التفاعلية، والمهرجانات الموسيقية والمؤتمرات المشتركة ، يقام في منتصف شهر مارس في أوستن تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية ، تأسس المهرجان في عام 1987 ، ويختص هذا المهرجان بأقسامه الثلاثة ، وهي : الفيلم الروائي و الفيلم الكوميدي والموسيقى.

https://www.sxsw.com/

مهرجان نيويورك السينمائي

هو مهرجان سينمائي يقام كل خريف في مدينة نيويورك الأمريكية ، ويقدمه مركز لينكولن للأفلام ، تأسس في عام 1963 على يد (ريتشارد رود) و (أموس فوجل) بدعم من رئيس مركز (لينكولن ويليام شومان)، وهو أحد أقدم المهرجانات السينمائية وأكثرها شهرة في الولايات المتحدة ، يركز المهرجان غير التنافسي على قائمة رئيسية تضم عادةً 20 إلى 30 فيلماً روائياً ، مع أقسام إضافية للسينما التجريبية والأفلام الجديدة.

https://www.filmlinc.org/nyff2024/

مهرجان سلامدانس السينمائي

هو مهرجان سينمائي سنوي يركز على الفنانين الناشئين ، يقام المهرجان الذي يستمر أسبوعاً في بارك سيتي بولاية يوتا الأمريكية في أواخر شهر يناير، تنظمه منظمة سلامدانس ، والتي تستضيف أيضاً مسابقة سيناريو وورش عمل وعروضاً طوال العام وأحداثاً تركز على الأفلام المستقلة بميزانيات تقل عن مليون دولار أمريكي.

https://slamdance.com/

مهرجان سينكويست للأفلام والإبداع

هو مهرجان سينمائي مستقل سنوي يقام كل شهر مارس في سان خوسيه و ربدوود سيتي بولاية كاليفورنيا الأمريكية ، يجمع المهرجان الدولي بين الفنون السينمائية ، يستضيف المهرجان فعاليات للكتاب بما في ذلك مسابقات كتابة السيناريو وبرنامج الأفلام القصيرة والمنتديات وورش العمل الفنية والتكنولوجية وبرامج الطلاب وفيلم صامت ، تأسس المهرجان في عام 1990.

https://www.cinequest.org/

مهرجان فانتازيا السينمائي الدولي

هو مهرجان سينمائي متخصص في هذا النوع من الأفلام، ويقام بشكل أساسي في مونتريال منذ تأسيسه في عام 1996 ، ويركز على الأفلام المتخصصة منخفضة الميزانية في مختلف الأنواع ، من الرعب إلى الخيال العلمي ، ويقام المهرجان بإنتظام في شهري يوليو وأغسطس، أطلق على مهرجان فانتازيا لقب مهرجان أفلام النوع الأكثر تميزاً وتتمثل مهمته في الترويج لأفلام النوع المناهضة لهوليوود ومساعدة صناع الأفلام المستقلين.

https://fantasiafestival.com/en

مهرجان ترانسلفانيا السينمائي الدولي

هو أول مهرجان سينمائي دولي في رومانيا ، يقام سنوياً في العاصمة التاريخية ترانسلفانيا كلوج نابوكا ، تأسس المهرجان في عام 2002 من قبل هيئة الترويج للأفلام الرومانية ، وهو المهرجان السينمائي الأكثر أهمية في رومانيا ، تم إعتماد مهرجان ترانسلفانيا السينمائي الدولي من قبل الإتحاد الدولي لمهرجانات الأفلام بإعتباره مهرجاناً تنافسياً متخصصاً في الأفلام الروائية الأولى والثانية ، وأدرج كواحد من أفضل 50 مهرجاناً سينمائياً رائداً في العالم.

https://tiff.ro/en

مهرجان روتردام السينمائي الدولي

هو مهرجان سينمائي سنوي يقام في نهاية شهر يناير في مواقع مختلفة في روتردام هولندا ، ويركز على الأفلام المستقلة والتجريبية ، أقيم المهرجان الإفتتاحي في يونيو 1972 ، حيث يسعى منتجو الأفلام للحصول على التمويل ، وقد قدم المهرجان نفسه كمروج للأفلام البديلة والمبتكرة وغير التجارية.

https://iffr.com/en/

أتمنى أن تكون هذه المقالة عائدة بالنفع لقارئنا الكريم.

مهرجان نواكشوط ...

محراب الفن وقبلة السينمائيين

بقلم المخرج : محمد المصطفى البان

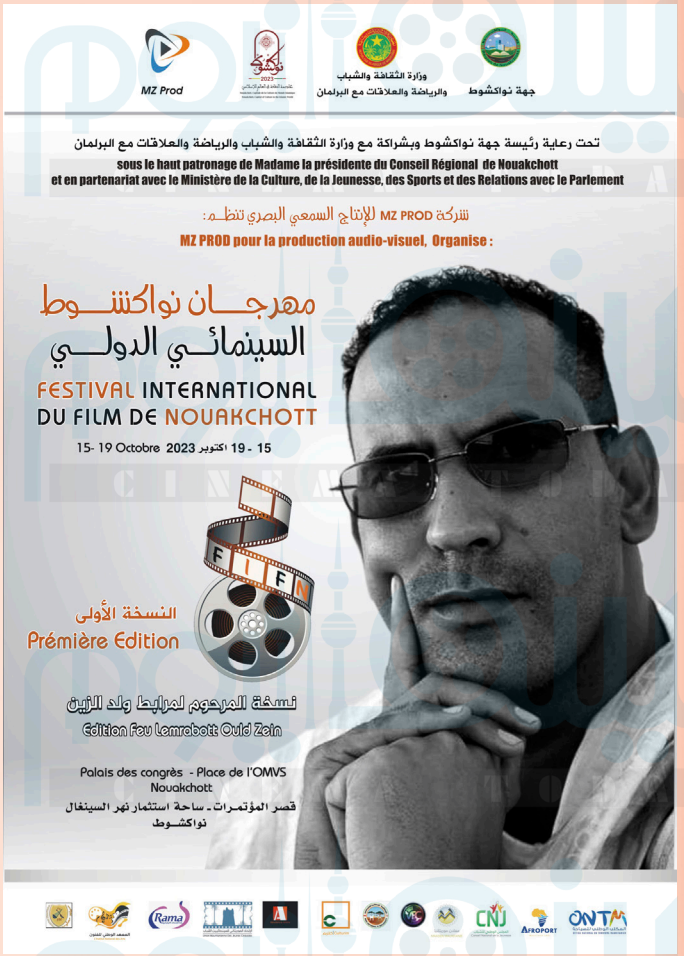

تنفست مدينة نواكشوط على مدى خمسة أيام عبق السينما الذي فقدته العاصمة منذ سنوات عديدة بإطلاق مهرجان نواكشوط السينمائي الدولي في نسخته الأولى، والتي حملت الوفاء لأحد رواد صناعة السينما الموريتانية الشباب الذين غادروا دنيانا الفانية ، و به سميت النسخة الأولى "نسخة المرحوم لمرابط ولد زين" وهو المهرجان الذي ألقى الضوء لأول مرة على التدهور الكبير الذي شهدته العاصمة بغياب دور السينما و تحولها لأسواق و محلات تجارية بدل قلاع المتعة الثقافية التي شيدت منذ سنوات الاستقلال الأولى لتعصف بها عاديات زمن المادة على حساب تراجع الثقافة.

في البدء كان المهرجان فكرةً عابرة مجردة ، تفتقت من الحاجة إليها ، وضرورة سد ثغرة في جدار الفعاليات الثقافية والفنية في موريتانيا ، وتم تداولها من ذهن إلى ذهن، واجتمعت الأفكار والرؤى وتضافرت السواعد والقلوب والنيات الطيبة حتى تحولت الفكرة إلى فعلٍ بنّاء اجتمع جميع السينمائيين الموريتانيين والمهتمين بالسينما الموريتانية تحت ظله في الخامس عشر من أكتوبر 2023.

بحضور سدنةَ الجمالِ ، عشاق الفن ، جمهور الصورة وأصدقاء السينما تم إفتتاح هذه الرحلة التي تقود إلى المغامرة الأولى من مهرجان نواكشوط السينمائي الدولي.

قدمت النسخة الأولى ثمانية وعشرين فيلما تمثيليا طويلا وقصيرا من اثنتي عشرة دولة هي مصر ، الجزائر، المغرب ، تونس ، سوريا ، السودان ، السينغال ، السعودية ، الكويت ، اليمن ، سلطنة عمان ، بالإضافة إلى موريتانيا ... وتوزع المتنافسون من مخرجين وصناع المحتوى على خمس مسابقات يشرف على تحكيمها لفيف من المخرجين والمنتجين والنقاد من مختلف أنحاء العالم.

جدير بالذكر أن مهرجان نواكشوط السينمائي الدولي

هـو أول مهرجـان في موريتانيـا يتضمـن مسـابقة للأفلام الروائيـة الطويلـة ، ومسـابقة خاصـة بـالأفلام المصنوعـة بالهواتـف ؛ وفي هـذه النسـخة حـاول القائمـون على المهرجـان إسـتقطاب صنـاع المحتـوى لنقـل إبداعهـم مـن السوشـال ميديـا إلى الشاشـة الكـبيرة.

ورغـم أن النسـخة الأولى مـن المهرجـان انطلقـت في ميقات زمـاني مؤلـم إلا أنـه أعـاد قضيـة العـرب والمسـلمين الـكبرى "فلسـطين" إلى صـدارة الأحـداث ، وإن كانـت أحداثـا بمشـاهدة مؤلمـة.. تـجلى ذلـك مـن خلال تسـليط الضـوء على قضيـة العـرب والمسـلمين الأولى بالتضامـن وإبـراز موقـف السـينمائيين والموريتانـيين عمومـا، تضامنـا يشـع بنجوميـة الفـن السـابع ، فبالإضافـة إلى خطابـات التعاطـف والتنديـد بمـا يحصـل في غـزه وضواحيهـا، تـم عـرض بعـض الأفلام على الشاشـة الكـبيرة ، وافتتـح المهرجـان بدقيقـة صمـت على أرواح الشـهداء.

يحـاول المهرجـان مـن خلال الأهـداف التي رسـم لـه القائمـون عليـه أن يكـون محرابـاً دائمـاً للفـن ووجهـة لكل السـينمائيين ونفـض الغبـار عـن تاريـخ السـينما الموريتانيـة وخلـق حـراك سـينمائي جـاد في هـذه الـبلاد التي عرفـت السـينما منـذ نشـأتها فمـع مـيلاد أول دار للسـينما في العاصمـة نواكشـوط في سـتينيات القـرن المـاضي ، شـهدت جـل مقاطعـات العاصمـة الفتيـة أنـذاك إنشـاء أكثر مـن دار عـرض ظلـت حتى التسـعينات متنفسـاً للجمهـور وحلقـة إتصـال مـع صنـاع الأفلام والسـينمائيين عمومـاً ، إلا أن السـينما عمومـاً إختفـت في فترة زمنيـة معينـة لتعـود بعـد ذلـك محاولـة النهـوض مـن جديـد ، وقـد طالـب رئيـس المهرجـان -خلال جولـة في المعـرض الـذي تـم تنظيمـه على هامـش المهرجـان- الجهـات المعنيـة بضرورة إنشـاء متحـف للسـينما بنواكشـوط لضمـان الحفـاظ على التراث السـينمائي و حفظـه مـن الضيـاع ، مؤكـدا أن إنشـاء دار للعـرض السـينمائي سـتكون متنفسـاً للعاصمـة وفرصـة لجيـل تعـرف على السـينما كمدرسـة ثقافيـة و فنيـة كـبيرة.

فمـن بين أهـداف المهرجـان تكويـن أجيـال سـينمائية تتحـدث لغـة الصـورة، وتكريـم السـابقين الأولين على مـا بذلـوه مـن جهـد لتكـون السـينما الموريتانيـة حـاضرة دائماً محليـاً وعالميـاً ، وإشـاعة الثقافـة السـينمائية في موريتانيـا، ومحاولـة الإلتحـاق بركـب الـدول التي قطعـت أشـواطاً في المجـال، بالإضافـة إلى التفـكير الجـاد في إعـادة بعـث دور العـرض والسـينما بمعيـة الشركاء وبدعـم معنـوي ومـادي مـن الـوزارة الوصيـة.

تلـك هـي مهـام المهرجـان الـذي تنظمـه مؤسسـة "أم زد بـرود" للإنتـاج السـمعي البـصري وبرعايـة رسـمية مـن جهـة نواكشـوط ، وقـد بـدأ المهرجـان بفـك طلاسـم الطريـق إلى تحقيقهـا منـذ إنطلاقتـه في أكتوبـر 2023 ولا زال يواصـل على نفـس النهـج مـن خلال التحـضير للنسـخة الثانيـة ، بإيمـان كـبير وقناعـة لـدى القائـمين عليـه بـأن مشـوار الألـف ميـل يبـدأ بخطـوة ، وأن مـن جـد وجـد.

من ذاكرة نادي الكويت للسينما

إعداد : أسرة التحرير

في 18 ديسمبر من عام 1982 أفتتح أسبوع الفيلم الفلسطيني بمشاركة الفنانة الإنجليزية (فانيسا ريدغريف) وكم كبير من الفنانين الكويتيين مثل (عبد الحسين عبد الرضا) و (أحمد الصالح) و (خالد النفيسي) يرحمهم الله جميعاً ، و (سعاد عبد الله) و (سعد الفرج) ، بالإضافة إلى الممثلة المصرية (فردوس عبدالحميد) والفنان (نور الشريف) في سينما السالمية التي إكتظت بالحضور ، وشارك في الأسبوع عدد من المخرجين الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين بأفلامهم وقد حضروا بها من فرنسا وألمانيا وبلجيكا والأردن.

الناقد (الفاروق عبدالعزيز) مع الفنان الراحل (عبدالحسين عبدالرضا).

الفنانة الإنجليزية (فانيسا ريدغريف).

الفنان (سعد الفرج).

الفنان المصري الراحل (نور الشريف).

الفنانة المصرية (فردوس عبدالحميد).

الفنانة (سعاد عبدالله).

الفنان الراحل (أحمد الصالح).

الراحل (وليد النصف) و (الفاروق عبدالعزيز) و الراحل (محمد السنعوسي).

الفنان الراحل (خالد النفيسي).

سينما الطيبين

أول تجارب لتحريك الصورة الفوتوغرافية

إعداد الكاتب : عبدالعزيز البلوشي

(إدوارد مويبريدج Eadweard Muy-bridge) عالم بريطاني من أصل هولندي، ولد عام 1830 ، وتوفي في 1904، كان رائداً لأولى التجارب لتحريك الصور ، وعاش فترة حياته في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية، ويعتقد أن لقب مويبريدج إسم قديم أيضاً ، ولد في إنجلترا وهاجر في سن العشرين إلى أمريكا ، وعمل كبائع للكتب ، وفي رحلة العودة إلى أوروبا في عام 1860 تعرض لإصابة خطيرة في رأسه إثر تحطم مركبة السفر في ولاية تكساس، أمضى سنوات يتعافى في إنجلترا ، وفي هذا الوقت تعلم التصوير الفوتوغرافي الإحترافي ، وتعلم عملية الكولوديون الرطب أو التصوير باللوحة الرطبة ، وهي تقنية تصوير قديمة كانت تستخدم فيها لوحة زجاجية مغطاة بطبقة من الكولوديون الميودن ، وحصل على براءتي إختراع بريطانيتين لإختراعاته ، عاد إلى سان فرانسيسكو في عام 1867 ، وفي عام 1868 عرض صوراً فوتوغرافيةً كبيرةً لـ(وادي يوسميت) مما ساهم في شهرته عالمياً ، وفي عام 1875 سافر إلى أمريكا الوسطى في حملة تصويرية ، وبقي فيها لأكثر من سنة ، أثناء ذلك أعلن (إدوارد) عن أعماله ونشرها تحت إسم (إدواردو سانتياغو مويبريدج) في مدينة غواتيمالا.

يعرف (إدوارد) اليوم بعمله الرائد كمصور لحركة الحيوانات في عامي 1877 و 1878، الذي إستخدم فيه كاميرات متعددة لإلتقاط حركة الحيوانات بإستخدام تقنية تصوير ستوب موشن -إيقاف الحركة- ، وإستخدم أيضاً -الزوبراكسكوب- وهو جهاز لعرض الصور المتحركة التي تسبق شريط الفيلم المثقب المرن ويستخدم في التصوير السينمائي ، في الثمانينات من القرن التاسع عشر دخل (إدوارد) في فترة مثمرة جداً في جامعة بنسيلفانيا في فيلادلفيا ، إذ أنتج أكثر من 100,000 صورة متحركة للحيوانات والبشر ، وإلتقط ما لا يمكن أن تميزه العين البشرية على أنه حركة مستقلة.

خلال سنواته الأخيرة ألقى (إدوارد) العديد من المحاضرات والإيضاحات العامة عن عمله في التصوير وعن تسلسلات الصور المتحركة المبكرة ، وعاد مرةً أخرى إلى أوروبا لينشر أعماله ، بالإضافة إلى ذلك... حرر مجموعة من أعماله ونشرها، إذ أثرت بشكل كبير على العاملين في مجال الفنون المرئية وساهمت في تطوير مجالات التصوير العلمي والمهني، عاد إلى وطنه إنجلترا عام 1894 وإستقر بها بشكل دائم ، وفي عام 1904 أفتتح متحف كينغسنون -الذي يحوي مجموعة من معداته- في مسقط رأسه.

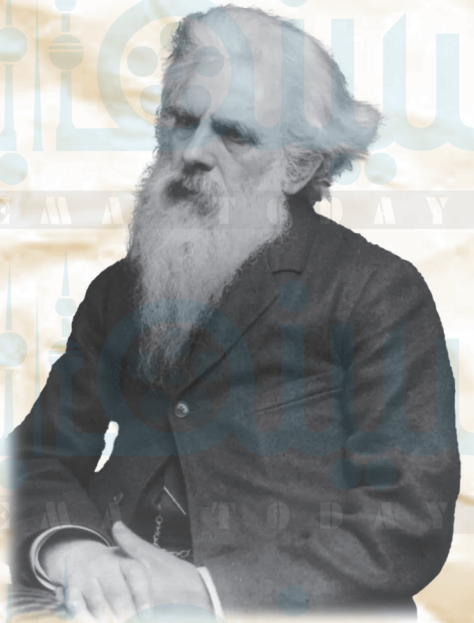

وفي الختام ... إن جميع ما ورد في هذه المقالة مقتبس ومترجم من المواقع الإلكترونية ، دون المساس في الحقوق الأدبية للناشر.

أتمنى أن يحوز هذا الموضوع على رضا قارئنا الكريم ، على أمل التواصل معكم في العدد القادم ومعلومات جديدة مع (سينما الطيبين).

إطلالة مبدع

الفنان والمخرج
د. ناصر كرماني

عن حياته:

من مواليد 17 ديسمبر 1959، حصل على ماجستير فنون السينما المستقلة نظرية وتطبيق من جامعة (سولنت ساوث هامتون) في بريطانيا، كما حصل على درجة الدكتوراه في الفنون الأدائية المعاصرة (سينما - مسرح - تلفزيون)، أيضاً حصل على بكالوريوس الهندسة الكيميائية، وفي عام 1987 دخل إلى عالم الفن عبر مسلسل (على الدنيا السلام) وإلى جانب مساهماته البارزة في الفن عمل أيضاً في إدارة العلاقات العامة والإعلام (الهيئة العامة للبيئة).

من الأعمال التي شارك بها:

الأعمال التلفزيونية:

- يوميات متقاعد 1995.
- بو هباش 1996.
- طير الخير 1997.
- زمان الإسكافي 1998.
- سوق المقاصيص 2000.
- ديوان السبيل 2001.
- السرايات 2002.
- أحلام طواش 2004.
- خال الحكم 2006.

الأعمال المسرحية:

- بيب بيب والذيب 1994.
- الصياد الصغير 1996.
- الحكومة أبخص 1998.
- الجزيرة المسحورة 2001.
- سفر العميان 2008.
- أشباح أم علي 2012.
- الثمن 2020.

الأعمال السينمائية:

- الصوت الثاني 1996.
- بكاء النوارس 1996.
- المهرجون 2005.
- كيوت 2008.
- طريق الهاوية 2020.

الجوائز التي حصل عليها:

- جائزة مهرجان المسرح الكويتي 2008 عن مسرحية (غسيل ممنوع النشر).
- جائزة الدولة التشجيعية 2009 من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لنادي الكويت للسينما © 2019